

مذكرات
سيرة ذاتية جداً للزعيم الصيني ماو 17
رأي
اعاصير الأرض والسماء في بغداد ولوبيزانا 19

ادب
10 حوارات ثقافية مصرية للحظة السياسية الراهنة
منوعات
12 أزمة تكريم الدراما بين القاهرة ودمشق

الطالباني وعروبة العراق

عبد الباري عطوان

بعد الهجمة الشرسة التي شنّها الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس وزراء «العراق الجديد» ضد العرب وجامعاتهم، ما هو السيد جلال الطالباني رئيس الجمهورية يدلو بملوه هو الآخر، ويوجه نقداً شديداً للحكومات العربية بسبب عدم تجاوبها مع نداءاته لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة، وتردها في تقديم المساعدات وواجبات العزاء في وفاة ما يقرب من الف عراقي في حادث جسر الأمانة في الكاظمية.

السيد الطالباني أخطأ في انتقاداته الاولى بشأن التمثيل الدبلوماسي واصاب في الثانية، في ما يتعلق بواجبات العزاء وتقديم المساعدات لاسر الضحايا والمكويين. فالذين قتلوا في هذه الحادثة هم عرب واشقاء في العقيدة، وهم اولى بالمساعدات الانسانية والطبية والمادية من ضحايا اعصار كاترينا الامريكي، الذين تسابقت الحكومات العربية الى تقديم مئات الملايين لمساعدتهم!

ونحمد الله ان السيد الطالباني تذكر ان العراق عربي وانه عاتب على «اشقائه» العرب، خاصة انه، وكل المسؤولين للعراق، عراقه الجديد، قاتلوا من اجل نفي الانتماء العربي للعراق، وتفننوا في الاستخفاف بالعروبة، بل ان شريكه في حكم كردستان العراق، السيد مسعود بارزاني لا يريد اي نص يؤكد على عروبة العراق او اسلاميته في الدستور الجديد، وكان العروبة «عار» يريد التبرؤ منها، لانها تدنس كل من يقترّب منها!

وربما يفيد التذكير بان السيد الطالباني الذي اصبح رئيساً للعراق ذي الغالبية العربية يرفض رفضاً مطلقاً رفع العلم العراقي فوق ارجاء كردستان لانه يحمل الوان الثورة العربية الكبرى.

فكيف يرفضون عروبة العراق، وفي الوقت نفسه يطالبون الحكومات العربية بان ترسل سفراءها الى بغداد، وتعترف بالنظام القائم الذي يريد تقسيم العراق وتفتيته وطمس هويته، وتزوير تاريخه وتدمير تراثه الحضاري؟! *

السيد الطالباني ينسى انه يتراس دولة تخضع للاحتلال الامريكي المباشر، وتستضيف على ارضها مئة وخمسين الف جندي من مختلف الجنسيات، والتعميل الدبلوماسي مع دولة فاقدة السيادة وخاضعة للاحتلال غير جائز في القانون الدولي.

وحتى لو سلمنا بان النظام العراقي شرعي، فهل يستطيع السيد الطالباني وزميله الدكتور الجعفري توفير الحماية للبعثات الدبلوماسية العربية، وبما يحول دون خطف السفراء، مثلما حدث مع سفري الجزائر ومصر، ومن ثم اعدامهم، او نسف سفرائهم مثلما فعلت السفارة الفرنسية؟

فاذا كان السيد الطالباني نفسه لا يتمتع بالامن، وتعرض لعدة محاولات اغتيال في قلب العاصمة بغداد، والتي نفسه يقال عن رئيس الحكومة واعضاؤها، فكيف يمكن ان يحمي السفراء العرب، وهل ينقل كل السفارات الى المنطقة الخضراء، اسوة بالوزارات والسفارة الامريكية، باعتبارها الاكثر اماناً من غيرها، بل الوحيدة شبه الآمنة في كل انحاء العراق؟

الاضاح في «العراق الجديد» مؤسفة بكل المقاييس، فالطائفية في تصاعد مربع، وكذلك العرقية البغيضة، والمواطن العراقي بات يبحث عن فرصة للهروب الى الدول المجاورة وابعاد فاقته الملايين، ولكن السيد الطالباني وصحبه لا يتحدثون عن هذه الامور، ويفتعلون معارك مع العرب وحكوماتهم لتحويل الانظار عن الاوضاع المأساوية التي يتحملون مسؤوليتها كاملة. *

المواطن العراقي المحطون في زمن الديمقراطية المخروسة بالديابات وقاذبات في 25، الامريكية أصبح لا يجد الماء ولا الكهرباء ولا الامن ولا المستشفيات ولا فرص العمل، ومع ذلك يواصلون بيع الوهم له، على شكل دستور يقسم ولا يوجد، ومجموعة من اللصوص تحكم بلاده، وتنهج فزواتها، حتى بات العراق، وبشهادة منظمة الشفافية الدولية اكثر بلدان العالم فساداً بعد بنغلاديش.

تطالب السيد الطالباني بالاعتراف بان خلفاءه الامريكيين قتلوا مئة الف عراقي بغزوه للعراق، وانه شارك وقرانه بتسهيل هذا الفز، والمشاركة فيه، وان يعزى جميع اسر الضحايا باعتبار ان هؤلاء القتل شهداء، وبعد ان يفعل ذلك من حقه ان يطالب العرب بالعزاء في ضحايا جسر الأمانة.

السيد الطالباني وحلفاؤه في العراق الجديد مارسوا اوسع انواع الديكتاتورية ضد نسبة كبيرة من ابناء الشعب العراقي، عندما مارسوا عليهم كل انواع العزل والتهميش واحتكروا المناصب والواقع، وكتبوا دستوراً يبرق العراق وفق مطامحهم الذاتية الضيقة، وبما يتلائم مع المشاريع الامريكية الرامية الى اذلال العرب والمسلمين، والغاء منذ كيان عربي، وشطب دوره الاقليمي، وبما يخدم الدولة العبرية ومخططاتها العدوانية والتوسعية.

يطمئننا السيد الطالباني، وبعد ان قولت ديكتاتوريته الدستورية بالرفض بأنه تتشاور مع زميله السيد البرزاني بادخال تعديلات على الدستور تنص على «ان العراق عضو مؤسس في الجامعة العربية»، سبحان الله لقد فسر الماء بالماء بعد جهد كبير.

يا له من تنازل كبير من قبل الاشقاء الاكراد سنظل نلهج بالثناء عليه وامتداحه! *

يشرفنا ان يكون السيد الطالباني رئيساً للعراق، فالاشقاء الاكراد اغزاء علينا، وتؤمن بحقوقهم في تقرير المصير في اطار العراق الديمقراطي الموحد، ولكننا نزيد من السيد الطالباني ان يكون رئيساً للعراق المحرر صاحب السيادة الكاملة، عراق المساواة والديمقراطية، وليس عراق الطائفية البغيضة، والعرقية المتغصنة المحمية بالاستعمار الامريكي، الذي طالما تغنى السيد الطالباني في سنوات طهارته الغابرة بمقاومته عندما كان ابناً باراً الحركة اليسار الدولية.

عندما يخرج «العراق الجديد» من محيطه الامريكي، ويعود الى محيطه العربي عزيزاً سيداً، سيعود اليه السفراء العرب فرادى وجماعات، ودون اي نداءات من احد، اما قبل ذلك فلا وال ف لا.

خلاف بين الجعفري والجلبي.. وطالباني يسابق رئيس وزرائه للامم المتحدة توتر في بيت الرئاسة العراقية وتغييرات وزارية مرتقبة

مقتل جنديين بريطانيين.. و«القاعدة» تتبنى هجوما على وزارة الداخلية



جندي امريكي يراقب رجال اسعاف ينقلون احد الجرحى بعد المواجهات في بعقوبة يوم (ا ف ب)

عشر سيارات فتحوها النار على وزارة الداخلية ببغداد حوالي الساعة السادسة والربع صباح امس الاثنين مما أدى الى مقتل شرطيين واصابة خمسة اخرين فيما بدأ هجوماً منسقاً على هدف حساس، وتكررت المصادمات بين المقاتلين في جنوب البصرة (550 كلم جنوب بغداد).

وفي بغداد اعلن مصدر امني عراقي ان اربعة جنود امريكيين وثلاثة مدنيين عراقيين جرحوا في هجوم بسيارة مفخخة ادى الى مقتل 13 مسلحاً على الاقل في شمال العراق قتل في عملية للقوات الامريكية والعراقية في احدى مدن تلغفر القريبة من سورية كما اعلن الجيش الامريكي، ومن بين القتلى سبعة قتلى وبغداد اطلقت موجة من عمليات عسكرية على مسجدين في المدينة الواقعة على بعد 80 كلم غرب الموصل، قتل الجيش الامريكي ان المسلحين كانوا يطلقون منه النار. (تفاصيل ص 4)

بينهم سبعة بقاذف اطلقتها مروحية امريكية على مسجد في تلغفر.

وفي التفاصيل اعلن متحدث باسم الجيش البريطاني ان الاثنين مقتل جنديين بريطانيين في انفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم في جنوب البصرة (550 كلم جنوب بغداد).

وفي بغداد اعلن مصدر امني عراقي ان اربعة جنود امريكيين وثلاثة مدنيين عراقيين جرحوا في هجوم بسيارة مفخخة ادى الى مقتل 13 مسلحاً على الاقل في شمال العراق قتل في عملية للقوات الامريكية والعراقية في احدى مدن تلغفر القريبة من سورية كما اعلن الجيش الامريكي، ومن بين القتلى سبعة قتلى وبغداد اطلقت موجة من عمليات عسكرية على مسجدين في المدينة الواقعة على بعد 80 كلم غرب الموصل، قتل الجيش الامريكي ان المسلحين كانوا يطلقون منه النار. (تفاصيل ص 4)

صياغة الدستور قوية وتطور يوماً بعد آخر، وتأتي هذه المعلومات على خلفية احتمال ان يقوم نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية بتشكيل كتلة سياسية جديدة يمكن ان يتحالف مع الجلبي وهو ما دفع بعض المصادر الى الترحيب بان هذه الخطوات يمكن ان تكون وراء تردّي العلاقة بين الجلبي والمجلس الاعلى الذي بدأ يشهد انقسامات تمهيداً للرحلة الانتخابية المقبلة.

في ذلك شهد العراق امس تصعيداً جدياً بالعمليات العسكرية، حيث اعلن عن مقتل جنديين بريطانيين في انفجار قنبلة في البصرة، ومصروع احد عشر عراقياً بينهم ثلاثة اطفال منزول في قطاع غزة وعدها 21 مستوطنة واربع مستوطنات انتحارية، وشن تنظيم «القاعدة» هجوماً على وزارة الداخلية، كما جرح اربعة جنود امريكيين بهجوم بسيارة مفخخة في بغداد وقتل 13 مسلحاً

بغداد - «القدس العربي»:

وقالت مصادر مقربة من مجلس الوزراء العراقي انه من المتوقع ان تجري تعديلات جذرية في الحكومة يمكن ان تطول حقائب عديدة خلال هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل على ابعاد تقديري، يسبقها تعيين الدكتور انيسة محمد رشيد نائبة ورياسة الوزراء عن النفط والكهرباء والصحة.

ورجحت مصادر سياسية ان تطول عملية الابعاد والشطب وكلاء وزارات ومدراء عامين ودوائر حكومية بكاملها، فضلاً عن ضبط في الداخلية والدفاع، يأتي ذلك فيما تشهد كواليس السياسة العراقية خلافات حادة بين اقطابها تشير اليها مصادر مقربة منها، لتتحول الى احاديث تتبادلها الصالونات السياسية العراقية يشي من التشفي والشماتة خاصة تلك التي لم تشارك في مناصب حكومية، فقد ذكرت مصادر عراقية ان رسالة من الرئيس جلال طالباني تسلمها رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري كانت تتضمن غضباً وعتبا على اصرار الاخير وتسارعه الى السفر الى الامم المتحدة والقائه كلمة العراق ووصف الرسالة هذا الاصرار بأنه غير مبرر، وطالب الجعفري بالتخلي عن نيته في تمثيل العراق في الامم المتحدة لان رئيس الجمهورية وبحسب قانون ادارة الدولة هو من يمثل سيادة العراق، وفي وقت سبق فيه معاونو طالباني بتأكيد سفره الى الامم المتحدة، حيث أكد كامران قردي ان الناطق باسم رئيس الجمهورية بان الرئيس طالباني سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة يلتقي بها الرئيس الامريكي جورج بوش وذلك على هامش اجتماعات اللجنة العاملة للامم المتحدة.

من جهة اخرى كشفت مصادر عراقية مقربة من الحكومة ان «العلاقة بين رئيس الحكومة العراقية ابراهيم الجعفري وبين نائبه احمد الجلبي أصبحت سيئة جدا وتشهد توتراً لاحظته المقربون منها لدرجة ان رئيس الوزراء الجعفري يرفض مقابلة الجلبي خارج الاجتماعات الرسمية».

ولم توضح المصادر سبب الخلاف فيما ذكرت المصادر ان علاقة الجلبي بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية وزعيمه عبد العزيز الحكيم اخذت بالتهور ايضا، الا ان علاقة الجلبي بالقيادي في المجلس همام حمودي لازالت وثيقة والذي يعد احد مراكز القوة في المجلس الاعلى ورئيس لجنة

رفع السرية المصرفية عن حسابات المتهمين «ديرشيفل»: مسؤولون بارزون ضالعون باغتيال الحريري

برلين - بيروت - اف ب: قالت مجلة «ديرشيفل»، الالمانية الاسبوعية امس الاثنين ان التحقيق في مقتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري كشف عن ادلة في بيروت تشير الى ضلوع مسؤولين رفيعي المستوى في القاتل لقتله.

ونكرت المجلة الاخبارية ان ايقاف اربعة مسؤولين امينيين لبنانيين مؤالين للرئيس اللبناني اميل لحود الذي تدعمه سورية مؤخراً «يعني اختراقاً يمكن ان يؤدي الى محاسبة سورية».

وقالت ان الادلة اشتملت على بصمات اصابع عشر عليها في شقة فارغة في بيروت يعتقد انه تم فيها التخطيط لقتل الحريري، وكذلك سيارة تابعة لمدير الاستخبارات العسكرية اللبنانية السابق ريمون عازار شوهدت تتبع مركبه في الرابع عشر من شباط (فبراير) قبل انفجار قنبلة قوية ادت الى مقتل الحريري و19 شخصاً آخرين.

من جهة اخرى ذكرت محطة تلفزيون المستقبل اللبنانية التي تملكها عائلة الحريري، مساء امس ان مصرف لبنان المركزي وافق على رفع السرية المصرفية عن حسابات القادة الامنيين الاربعة الموقوفين.

اغلاق قنصلية امريكية في شرق السعودية لاسباب امنية

الرياض - رويترز: قالت السفارة الامريكية في بيان ان القنصلية الامريكية في مدينة الظهران بشرق السعودية اغلقت امس الاثنين لأسباب أمنية.

واضافت ان الغلق الذي سيتمد لفترة لا تحددها يرجع الى مواجهة جارية بين قوات الامن السعودية وشخصيات يشبه اسمها لسامويون متشددون في مدينة الدمام اقليمية.

وتحاصر القوات السعودية اثنين على الاقل من المتشددين في الدمام امس الاثنين بعد يوم من مقتل مسلحين اثنين وشرطي هناك. (تفاصيل ص 2)

اربعة قتلى و30 جريحاً في انفجار في غزة

غزة - اف ب: قتل اربعة اشخاص على الاقل واصيب 30 اخرون بجروح مساء امس الاثنين في انفجار وقع في منزل ناطق في حركة حماس في مدينة غزة حسيماً ابادت مصادر امنية واستخباراتية فلسطينية.

واقام مصدر من مستشفى الشفاء في غزة ان القتل هم ثلاثة رجال وامرأة وان عدداً من الجرحى اصابتهم بالغة وهناك نساء واطفال في عداد النجاة. ووقع الانفجار في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وذكر الانفجار القوي المنزل الذي وقع فيه اضافة الى اربعة منازل مجاورة.

اليمن: عشرات الفرقي والمفوقين في سواحل شبوة من اللاجئين الأفارقة

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: قالت مصادر متعددة في صنعاء امس ان نحو 44 لاجئاً صومالياً وثيوبيياً لقوا حتفهم وفق عشرات غيرهم في المياه الإقليمية قرب السواحل اليمنية في محافظة شبوة (460 كيلو متر) جنوب شرق صنعاء خلال الأيام القليلة الماضية، أثناء محاولتهم التسلل لاراضي اليمنية بطرق غير شرعية عن طريق بحر العرب.

وذكر مصدر في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بحصافة عدن امس الاثنين ان عدد الجثث التي تم العثور عليها حتى يوم امس 44 جثة لصوماليين وثيوبيين، قذف بها قاربان قرب سواحل رضوم بمحافظه شبوة.

واكد ان الفرقي كانوا يحاولون الوصول بمرتين الى سواحل محافظة شبوة اليمنية قادمين من الصومال، فيما لا يزال عشرات الأشخاص في عداد المفقودين في مياه بحر العرب.

واوضح ان 50 لاجئاً من بين 369 افريقيين من الذين تمكنوا من النجاة وصلوا الى مركز المفوضية العليا للاجئين في منطقة ميفعة بمحافظه شبوة، وذكر موقع (راي نيوز) الاخباري ان اهالي منطقة رضوم الساحلية بثبوة قاموا بدفن أكثر من 42 جثة حتى يوم الأحد الماضي.

شالوم؛ نجني الآن الثمار الدبلوماسية لعملية فك الارتباط

اسرائيل تستعد لاستقبال مبارك في مزرعة شارون هذا العام وتقيم 3000 منزل جديد بمستوطنة ارييل في الضفة الغربية

الذي يسعى منذ زمن طويل الى توسيع نطاق العلاقات الاسرائيلية العربية الى ان يلاهد تجري اتصالات غير رسمية مع دول اسلامية اخرى.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الأحد ان دبلوماسيين اسرائيليين لا يحلمون بجوازات سفر الاسرائيلية والخارجية والدفاع بالكنيست ان ملك اعمال، ووجهت اسرائيل دعوة الى الملك عبد الله الثاني عاهل الاردن للقاء شارون فيما سيتم اول زيارة رسمية له لاسرائيل وقال مسؤولون اردنيون انه ليس بوسعهم تأكيد ما اذا كان العاهل الاردني قد قبل الدعوة، وفي معرض تعليقه على تقارير وسائل اعلام اسرائيلية بان زيارة الملك عبد الله لاسرائيل باتت وشيكة قال شالوم للجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست ان ملك الاردن لن يصل هذا الاسبوع وان شارون سيلتقي اسرئيليا لدى اسرائيل. لكن تحسنت هذه الروابط واعد الاردن ومصر سفيريها الى اسرائيل بعد ان توسعت مصر في هذته بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في شباط الماضي وبعد بدء تنفيذ انسحاب اسرائيلي من قطاع غزة. وأشار شالوم مؤتمراً دولي عن التعاون العلمي.

الرئاسة انه ليست لديه معلومات عن مثل هذه الزيارة، وكانت آخر مرة زار فيها مبارك اسرائيل لتطبيق جثمان رابين. ويدرر علامات على تحسن العلاقات بين اسرائيل والعالم الاسلامي بعد ان اخلت اسرائيل الشهر الماضي جميع مستوطنات قطاع غزة وعدها 21 مستوطنة واربع مستوطنات انتحارية، وشن تنظيم «القاعدة» هجوماً على وزارة الداخلية، كما جرح اربعة جنود امريكيين بهجوم بسيارة مفخخة في بغداد وقتل 13 مسلحاً

القدس المحتلة - رويترز: صرح وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم امس الاثنين بان الرئيس المصري حسني مبارك قد يزور اسرائيل هذا العام الامر الذي يشير الى تحسن في علاقات الدولة اليهودية بالعالم الاسلامي في اطار اجراء المستوطنين عن غزة. وقال مسؤول اسرائيلي نقلاً عن كلمة لشالوم امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) من المزمع ان يصل (مبارك) الا ان الامر ليس نهائياً.

وخلال اطلاقه الصحفيين على وقائع جلسة البرلمان نقل المسؤول عن شالوم قوله «اذا جاء وربما ان تكون زيارة رسمية للقدس ولكن لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في مزرعته سيكامور».

وقال شالوم ان مثل هذه الزيارة ربما تزامن توقيعها مع الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995. وقال مسؤول مصري رفيع مقرب من

ماسبيرو مرتبك وشاهين اعتبرها دليلاً على التزوير

الاستعداد سرا لجموعة استعراضات فنية احتفالاً بنجاح مبارك بولاية خامسة

هناك خيار سوى الاستعداد المبكر. واعترف نفس المصدر بان وزير الاعلام انس الفقي يخطط لهذه الايام بالاعداد لبرنامج الاحتفال فهل سيكون مجرد حفل يقام في دار الاوبرا او مجموعة احتفالات تتعدى في مكان. وقد وصف الفنان عبد العزيز مخيون في تصريحات خاصة له القدس العربي «بان ما يقوم به النظام من اجل تلميع مرشح حتى قبل اعلان النتائج يكشف النقاب عن تزوير واسع عرف تشهده العملية الانتخابية واكد مخيون ان الكلام يعقل تلك الفكرة وكان الرئيس قد فاز بالفعل يكشف استهجان النظام حتى بالتمثيلية الانتخابية فقد كان ينبغي التعامل مع الامر وكأنه تناقض حقيقي».

جموعة حفلات بمناسبة فوز الرئيس مبارك. ومن بين الذين وقع عليهم الاختيار للمشاركة في الحفلات محمد الحلو ونادية مصطفى واعلم بالاضافة لجموعه من المطربين العرب. ونقلت «القدس العربي» ان التليفزيون المصري بدأ بالفعل الاعداد سرا لاقامة احتفال ضخم يليق بتلك المناسبة وقد اجتمع عدد من كبار المسؤولين باتحاد الاذاعة والتليفزيون من اجل الاتفاق على كافة التفاصيل. ومن المتوقع ان تقام الاحتفالات في قاعة المتاحف بمدينة نصر بالقاهرة كما سيقام حفل خاص بالسرور الكبير بالوبرا.

وفي تصريحات خاصة له القدس العربي اشار مصدر مسؤول بالتليفزيون الى ان الثقة المفرطة في فوز مبارك تدفعنا لان نعد لالامر عدته حتى يكون الاحتفال كما ينبغي. واضاف بان الاعداد لثل ذلك الاحتفال يتطلب الكثير من الوقت ولاجل ذلك لم يكن

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام ابو طالب:

في سرية شديدة يجري حالياً الاعداد لاحتفالات فوز الرئيس مبارك بولاية خامسة من الانتخابات المقرر اجراؤها غدا الاربعا.

وقد علمت «القدس العربي» ان الاوامر صدرت لاكثر من جهة بالاستعداد لاقامة الاحتفالات المقرر خلالها تقديم مجموعة استعراضات، بالاضافة لجموعه من الانيات.

ومن المقرر ان تقام الاحتفالات بعد ايام من اعلان نتائج الانتخابات ومن بين الذين اسندت اليهم مهمة الاعداد للاحتفالات عميد معهد الفنون الشعبية عصمت يحيى.

وعلى سبيل متصل تم الاتفاق سراً مع مجموعة من المطربين والفرق الشعبية لاعاد





مقتل جنديين بريطانيين في البصرة .. ومصرع 13 مسلحا بينهم سبعة بقذائف مروحية امريكية على مسجد في تلعفر مصرع احد عشر عراقيا بينهم ثلاثة جنود في عملية انتحارية .. و«القاعدة» تتبنى هجوما على وزارة الداخلية



قوات بريطانية ترافق منطقة قتل بها جنديان أمس (رويترز)

قذيفة يدوية الصنع بالقرب من مدينة كركوك النقطية الواقعة على بعد 255 كلم شمال بغداد وفقا لصدر أممي، وفي هجوم آخر قتل سائق سيارة تابعة لشركة بترول الشمال واصيب موظف آخر في الشركة بجروح في انفجار

وفي هجوم آخر قتل سائق سيارة تابعة لشركة بترول الشمال واصيب موظف آخر في الشركة بجروح في انفجار

لأيد من بدء الطباخة قريبا، وأعلنت الحكومة العراقية أمس الاول أن صدام سيحاكم بتهمة القتل الجماعي في 19 تشرين الاول (أكتوبر) أي بعد أربعة أيام من الموعد النهائي لجراء الاستفتاء، وقد تثير المحاكمة المزيد من العدا الطائفي حيث سيسعى الشيعة لاستصدار حكم سريع بإعدام صدام الذي لا يزال يحظى بتأييد بين السنة العرب. ووجه الشيعة اصابع الاتهام للسنة في واقعة اطلاق صواريخ على مجموع من الشيعة يوم الاربعاء الماضي واطلاق شائعات في وقت لاحق عن وجود مفجر انتحاري بينهم مما أدى الى حدوث حالة تدافع راح ضحيتها نحو 1005 قتلى، وفي شمال العراق قتل 13 مسلحا على الاقل الأحد في عملية للقوات الأمريكية والعراقية في مدينة تلعفر القريبة من سورية كما أعلن الجيش الأمريكي. وقالت هيئة علماء المسلمين انها اكتشفت جثث لرجلي دين من السنة وثلاثة رجال آخرين في مشرحة ببغداد بعد ثلاثة ايام من اعتقالهم على ايدي جنود تابعين لوزارة الداخلية، واحتمد التوتير بين السنة والشيعة خلال الاستعداد للاستفتاء على الدستور المقترح والذي يخشى السنة أنه سيبرسخ خسارتهم للسلطة التي كانوا يتمتعون بها ايان حكم صدام وقبيلة، كما يخشى السنة أن يمنح الدستور مزيدا من الحكم الذاتي للشيعة في الجنوب مثل الحكم الذاتي الذي يتمتع به الاكراد في الشمال على نطاق واسع. وتضم مناطق الشمال والمناطق الشيعية في الجنوب معظم حقول النفط في العراق الذي به ثالث اكبر احتياطي من النفط في العالم، وقال مسؤولون من السنة والشيعة الاحد انهم يجرون محادثات غير رسمية لتتبع صياغة الدستور بحيث تكون مقبولة للجانبين. وصرح البرلمان على مسودة للدستور في اواخر الشهر الماضي لكن توجد بعض السنة يرفضها في شكلها الحالي، وتاجرت عملية طباعة مسودة النسخ من السنة والسماح باجراء محادثات لعدة ايام لكن

ثلاثة جنود وجرح 16 آخرين في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدف قاعدة للقوات متعددة الجنسيات في هيت (170 كلم غرب بغداد) وقتل فيه ثلاثة مسلحين. وافاد البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «احد عشر عراقيا قتلوا بينهم ثلاثة جنود وجرح 16 اخرون في عملية انتحارية بسيارة مفخخة استهدفت قاعدة لقوات متعددة الجنسيات»، و اضاف ان «ثلاثة من الارهابيين قتلوا في الاعتداء نفسه». من جهة اخرى ذكرت الشرطة ومصادر بوزارة الداخلية العراقية ان ما يصل الى 30 مسلحا في عشر سيارات فتقوا النار على وزارة الداخلية ببغداد حوالي الساعة السادسة والرابع صباح أمس الاثنين مما أدى الى مقتل شرطيين واصابة خمسة آخرين فيما بدأ هجوما منسقاً على هدف حساس، وتكررت المصادمات المهاجمين لانوا بالفراق الى جهة مجهولة، وجاء الهجوم فيما يستعد العراق لاجراء استفتاء في 15 تشرين الاول (أكتوبر) المقبل على الدستور الجديد المقرر للجدل الذي يحدد ملامح فترة ما بعد الرئيس السابق صدام حسين فضلا عن محاسناته التي تحدد الان موعدا في 19 من الشهر ذاته. وأعلن تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين طبقا لبيان نشر على الانترنت مسؤوليته عن الهجوم الذي تعرضت له وزارة الداخلية العراقية في العاصمة بغداد، وجاء في البيان «قام اخوانكم في كتبية ابي اليمان الدائني التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين صباح الاثنين بغزو ومباركة على مبنى وزارة الداخلية وسط بغداد، «انطلق اخوانكم بخمسة مفارز ومن خمسة محاور والضعيف في هذه الخزوة الاسلحة الخفيفة والمتوسطة وابيد كل من كان بالداخل. ونشر البيان على موقع اسلامي اعتمد التنظيم استخدامهم، ولم يتسن الاستيقاق من صحة البيان. وقال مصدر بوزارة الداخلية لرويترز «قتل شرطيان واصيب خمسة»، و اضاف ان المسلحين استخدموا قاذف صاروخية

الدفاع: محاكمة صدام سياسية وليست لها علاقة بالقانون

وقال مستشار فريق الدفاع عبدالحق العاني وهو محامي بريطاني مقيم في لندن ان اعلان الحكومة العراقية عن موعد بدء المحاكمة «ملء بالدوافع السياسية». و اضاف «لماذا قامت الحكومة بتحديد موعد المحاكمة، كان يجب على المحكمة ان تقوم بذلك، مشيرا الى ان «تدخل السياسيين في العملية القضائية يطرح اسئلة منها هل القضاء مستقل وهل يتخذ (القضاة) قراراتهم بانفسهم». واشتكى العاني من ان محامي صدام حسين العراقي خليل الدائني لم يتسلم بعد لائحة الاتهام ضد موكله من المحكمة الخاصة التي تتولى المحاكمة. وقال العاني «كل الموضوع عبارة عن ضجة اعلامية حيث يقال لنا ان هذا الرجل (صدام حسين) متهم بكذا وكذا، ولكن بحسب علمي ان الدائني لم يتسلم ابدا لائحة اتهام رسمية ليتمكن له تحضير دفاعه، وتابع متسائلا «كيف يمكن للدفاع ان يتحضر للرافعة بلا اوراق اتهام رسمية». واتهم المحامي الاردني وعضو فريق الدفاع زياد التجداوي السلطات العراقية بمحاولة «الهاء الشعب العراقي»، عن واقعه المنقلب بالحرب، وقال التجداوي لفرانس برس ان «السرية التي تقوم بها السلطات بتحديد ما يسمى موعد المحاكمة هو محاولة للاعتقال على شغلهم بتوفير ابدى متطلبات الحياة في العراق، فلما حكمة الهاء للشعب العراقي لا أكثر ولا أقل» (ا ب ف)

واشنطن تأمل نجاحهم في كبح جماح المقاومة العراقية: تأجيل صفقة ارسال علماء دين لبغداد خشية بؤادر ثورة في اوساط مشايخ الازهر

يؤدي للتذمر في اوساط المواطنين وعلماء الدين، وعلمت «القدس العربي» ان بعض رموز النظام المصري وافقت بالفعل على فكرة ارسال علماء الدين لبغداد تحت غطاء الدعوة وتعليم العراقيين المذاهب الاسلامية وسد العجز في خطباء المساجد وذلك كنوع من نواصه الادارة الامريكية حتى لا تخضع على الحكومة المصرية خلال المرحلة المقبلة. وقد ترب الخبير بعد قليل من كبار علماء الازهر وتوقع هؤلاء ان تحدث مواجهة عنيفة بين الامام الاكبر وبعض اعضاء مجمع البحوث الاسلامية الذي افتتحي بعضا اما تقوم به المقاومة العراقية في مجال الدفاع عن الوطن والعرض. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد، عبد الصبور شاهين رئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم وعالم الدين البارز ان الدولة سوف تخسر سمعتها اذا ما اقدمت على خضرة علماء دين للعراق اولا في كسب و الادارة الامريكية. وأشار الى ان مثل تلك الخطوة تعد بمثابة الانتحار

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

علمت «القدس العربي» ان مشيخة الازهر اجلت البيت في طلب الولايات المتحدة الامريكية بشأن ارسال علمدين للعراق حتى انتهاء انتخابات الرئاسة المقرر ان تعقد هذا الاربعة. وكانت الادارة الامريكية قد طلبت من الخارجية المصرية التدخل لدى المؤسسة الدينية الرسمية لارسال علماء من الازهر معروف عنهم الواسطة والاعتدال في يقوموا بنشر ثقافة السلام بين الشعب العراقي في محاولة للغرض منها حصرار دعاة التطرف بين رجال الدين العراقيين الذين يشجعون المقاومة على عدم التحلي عن سلاحها ومقاومة المسلح. وكان الطلب الامريكى قد اتسم بالسرية الشديدة ولم يطرع عبر وسائل الاعلام المختلفة خشية ان

الملك العراقي في صلب جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي

وقال مسؤولون خليجيون ان الوضع في العراق «الغموض» الذي يلف هوية العراق العربية في مشروع الدستور العراقي الجديد والقلق الذي يثاره في دول الخليج العربية سيمثل أبرز نقاط جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الثلاثة والاربعة في جدة (غرب السعودية). وقال مصدر خليجي طلب عدم كشف هويته امس الاثنين لوكالة فرانس برس ان دول الخليج العربية «لا تشعر بارتياح لبعض الغموض الذي ورد بشأن الهوية العربية والاسلامية للعراق، وتامل هذه الدول ايضا الحرة العربية عمرو موسى بشأن موضوع الدستور الجديد.

وقال مسؤولون خليجيون ان الوضع في العراق «الغموض» الذي يلف هوية العراق العربية في مشروع الدستور العراقي الجديد والقلق الذي يثاره في دول الخليج العربية سيمثل أبرز نقاط جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الثلاثة والاربعة في جدة (غرب السعودية). وقال مصدر خليجي طلب عدم كشف هويته امس الاثنين لوكالة فرانس برس ان دول الخليج العربية «لا تشعر بارتياح لبعض الغموض الذي ورد بشأن الهوية العربية والاسلامية للعراق، وتامل هذه الدول ايضا الحرة العربية عمرو موسى بشأن موضوع الدستور الجديد.

الرئيس العراقي يشن هجوما عنيفا على الدول العربية الالف المتبرعين من الشيعة والسنة يلبون نداءات المساجد والحسينيات ووسائل الاعلام لاغاثة ضحايا جسر الأئمة

اصيبوا في حادث جسر الائمة منذ اليوم الاول لوقوع الفاجعة. وكان الرئيس العراقي في جلال طالباني قد حمل الخسيس الماضي «الارهاب، سوء اوية الكارثة، كما شن طالباني امس الاثنين هجوما عنيفا على الدول العربية لخصف تمثيلها الدبلوماسي في العراق وعبر عن استيائه حيال عدم قيام غالبية هذه الدول بتعزية الشعب العراقي بفاجعة جسر الائمة والوفاء بالوعود التي قطعها على دول الخليج العربية في جلال طالباني في وقتها. وقال مصدر خليجي طلب عدم كشف هويته امس الاثنين لوكالة فرانس برس ان دول الخليج العربية «لا تشعر بارتياح لبعض الغموض الذي ورد بشأن الهوية العربية والاسلامية للعراق، وتامل هذه الدول ايضا الحرة العربية عمرو موسى بشأن موضوع الدستور الجديد.

هل تفكر بالعودة لبلادك اتصل بنا قد نستطيع مساعدتك

يمكننا تفكر بالعودة لبلادك اتصل بنا (أي أو أم) توفر المساعدة وثيقة للأشخاص الذين يرغبون بالعودة لبلادهم

هذا الرجل الإيراني اتصل بنا في نيسان (أبريل) 2005 بعد ان حصل على تدريب مع صهره، المدير في شركة قطع غيار للسيارات، ساعدته في شراء المعدات التي يعمل عليها بنفسه، وينتج الآن ما بين 800-900 قطعة غيار في اليوم

اتصل بنا مجاناً اليوم 0800 783 2332

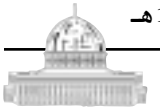
21 Westminster Palace Gardens, Arillery Row, London SW1P 1RR. Tel: +44 (0) 20 7233 0001 Fax: +44 (0) 20 7233 3001 Email: varpp@iomlondon.org Website: www.iomlondon.org

اتصل بنا مجاناً اليوم 0800 783 2332

21 Westminster Palace Gardens, Arillery Row, London SW1P 1RR. Tel: +44 (0) 20 7233 0001 Fax: +44 (0) 20 7233 3001 Email: varpp@iomlondon.org Website: www.iomlondon.org

اتصل بنا مجاناً اليوم 0800 783 2332

21 Westminster Palace Gardens, Arillery Row, London SW1P 1RR. Tel: +44 (0) 20 7233 0001 Fax: +44 (0) 20 7233 3001 Email: varpp@iomlondon.org Website: www.iomlondon.org



رئيس لجنة انتخابية يروي لـ «القدس العربي» اساليب تدخلات «باشوات» الحزب الحاكم «فنون التزوير» في الانتخابات المصرية: ثلث «الناخبين» اموات.. والمشاركة لا تزيد عن عشرة بالمئة



اطفال مصريون يتظاهرون في القاهرة امس مطالبين بالافراج عن ابائهم

وقام بوضع علامته على خاتمة «نعم»، في البطاقات جميعا ثم وضعها في صندوق الانتخابات. ولم يعرف من اين اتي بتلك البطاقات وان كان احدهم توقع ان يكون رجال الشرطة الموجودون على باب المقر قد جمعوها من مواطنين عابرين بغرض التحقق في هوياتهم لاسباب امنية ليتم استخدامها في التصويت. وفي نهاية اليوم الانتخابي، وبعد مرات يصعب حصرها من التصويت الغيابي بالبطاقات، جاء الشخص «المهم» ليشهد على نسبة الحضور، وعندما اكتشف فشل لا تزيد عن عشرة بالمئة من اجمالي المسجلين في الكشف الانتخابي الذي يضم ألفا ومئتي شخص، بدت عليه علامات الانزعاج. وقال «لا ما يتفحص كدة لازم تزودها» وقام بالاتصال بشخص آخر يبدو انه «أكثر اهمية حيث كان يناديه بهالمصافح»، وبعد ان تلقى التعليمات منه، قرر ان تزيد نسبة المشاركة الى خمسين بالمئة وقام بنفسه بوضع علامة الموافقة على العدد المطلوب من البطاقات مع حرص على التأكد من مطابقة عدد البطاقات بالضبط لعدد الأشخاص الاضافيين الذين تم تزوير حضورهم.

وحسب «التقالييد» يتم اغلاق الصندوق بالشمع الاحمر قبل نقله مع موظفي الى مقر اللجنة العامة للانتخابات حيث يتواجد القضاة الذين يطبلون فرز الاصوات تحت اشرافهم ثم يعتمدون النتائج الجزئية التي يتم تسليمها الى وزارة الداخلية.. وهكذا تبرز أهمية عدم وجود «غرابا» داخل مقر اللجان الانتخابية.

وكان وزير الداخلية يتولى في عهد الرئيس الراحل انور السادات اعلان النتيجة امام الرئيس وفي منزله غالبا للتحقق من ارقامه مع ابوي الكوم، الا ان الرئيس مبارك يترك للوزير اعلان النتائج في مؤتمر صحفي مباشرة الى الشعب.

وحسب القضاة، فان عدم توفير

ويعتبر الاشراف الكامل على العملية الانتخابية مستحila اذا اجريت في يوم واحد.

ومع غياب القاضي او اي مراقب محايد، وحسب المعارضة يقوم مندوبو الحزب الحاكم باتباع اساليب متنوعة لضمان رفع المشاركة من نسبة لا تزيد عادة عن عشرة بالمئة الى نحو خمسة وخمسين بالمئة على الاقل.

وفي المناطق الريفية يتم التصويت في احيان كثيرة بدون اوراق ثبوتية، ويكفي ان يتعرف موظف في اللجنة الانتخابية على الناخب ليمنحه بطاقة تصويت، ما يتيح للكثيرين التصويت لاكثر من مرة في لجان متعددة بالقرية او المراكز النائية.

كما تمارس الحكومة ضغوطا على الفلاحين من خلال موظفي البنوك والجمعيات الزراعية، وهم جميعا اعضاء في الحزب الحاكم.

ويقول مسؤول في المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان كثيرا من الفلاحين تعرضوا لتهديبات مباشرة من مديري زراعة القرية المنتمين في المحافظات الريفية من انهم لم يحصلوا على قروض او مساعدات اذا لم يدنوا باسموتهم لصالح مرشح الحزب الحاكم.

ويعتبر ان هذه الاجراءات تفسر زيادة نسبة المشاركة في الريف عن المناطق الحضرية، حيث للتزوير اساليب وحرف عادية.

وتعتمد الحكومة على موظفيها لادارة اعمال 54 لجنة فرعية انتخابية في انحاء البلاد، وهي خفضت في هذه الانتخابات الرئاسية الى 36 الف لجنة تضم حاليا نحو 32 مليون ناخب، الا ان الحكومة ما ظلت دائما في الانتخابات.

وعكست الشروط التي اعلمها نادي القضاة في اجتماعه الاخير للاشراف على الانتخابات اهم «مفاتيح التزوير» التقليدية ويهبها تسليم محاضر التصويت والفرز في اللجان الفرعية الى القضاة ما سيمتد حدوث «تلاعب»

لقطات انتخابية: لقاءات «الصدفة» مبارك اعد لها قبل اسبوع

الذين تجبرهم ادارات شركاتهم على التوجه في حفلات اللجان الشركة (حتى لا يهرب احد) الى مقر اللجان، على ان يحسب اليوم لهم اجازة مدفوعة، وبين يتكرر «العرض الانتخابي» غدا، لعلها ترضى السيدة كوندوليزا.

ويؤكد معارضون ان التزوير يحدث خارج اللجان الانتخابية في بيض المناطق، وخاصة في حالة وجود قاض داخل اللجنة، حيث يقرر رجال الشرطة بمنع اي شخص من الدخول الا اولئك الذين يحملون بطاقات عضوية الحزب الوطني الحاكم، او الموظفين الحكوميين

ضواحي القاهرة ليجلسن في مناطق قريبة من مقاعد الصحافيين الاجانب في مؤتمر الرئيس مبارك الاخير الذي عقده بميدان عباسيين وسط القاهرة مساء الأحد وتراوحت «المكافآت» التي حصلت عليها السيدات بين مشربين وخمسين جنيها. وبعد انتهاء المؤتمر الذي قمن فيه بالتهاتف للرئيس، كانت كثير منهن يبيحن عن الحفلات التي جئن فيها، ويبدو انها غادرت ميكرما جلهن بوجهن شتائم للمسؤولين المنظمين للرحلة في الحزب الوطني.. بعد ان اضطررن لصرف المكافأة لتأمين العودة لمنازلهن.

«حرب الشعارات» بين الحزب الحاكم ومعارضيه شهدت مواجهات واقبحاسات طريفة، حيث قلب المسؤولون على الواجهة الوطنية عددا من الشعارات المعادية الى مؤيدة مثل «يا جمال قول لابوك كل الناس

مشروعون امريكيون: غياب المراقبين لن يؤثر على الانتخابات بمصر

سيكون مراقبين من هذا المنطلق. ولكني لا اظن ان هذا سيبان في الانتخابات في هذه المرحلة»، وكانت لجنة الانتخابات الرئاسية قد رفضت يوم السبت كندا صدر من محكمة القضاء الاتاري بلز السباح المراقبين مستقلين يدخلون لجوان الانتخابات، وتقول اللجنة ان قضاة ومعلمين عن المرشحين العشرة يعكهم الدخول. وقال ديفيز «عليك ان تحترم العملية (الانتخابية) في هذا الوقت، بحيث احبنا في الولايات ان نجد السياسيين يريدون شيئا بينما الحاكم او ميثاق القانون تفعل شيئا اخر»، وانتقدت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان تشكيل لجنة الانتخابات الرئاسية التي يرون انها تفتقر الى الاستقلالية، وتضم الوزير خمسة قضاة معينين من قبل الدولة وخمس شخصيات عامة اخراهما البرلمان الذي يهيمن عليه الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

وموجب قائل ان الانتخابات فان اوراق لجنة الانتخابات الرئاسية نهائية ولا يمكن الطعن عليها. سيكونون هناك وسيصوت (أفراد من) الصحافيين، وحث واشطن مصر من قبل على السماح بمراقبين اجانب لكن مصر قالت انها لا ترى ما يدعو لقلق وتهدمت بان يكون السياق الانتخابي تزيهيا، وقال النائب الجمهوري توم ديفيز من ولاية فيرجينيا بعد لقاء مبارك في القاهرة «هناك الرئيس (مبارك) وجميع من يشاركون في هذه الانتخابات التاريخية الاولى في مصر. لا استطيع ان اخبرك بان بدى اهمية ذلك ليس فقط في مصر بل في العالم بأسره فيما يتعلق بالتوجه نحو الديمقراطية». وأضاف ديفيز الذي يراس وفدا قوامه عشرة نواب ان مبارك اخبره بأنه لا يمانع في وجود المراقبين ولكنه قال ايضا ان لا يملك اي نفوذ على لجنة الانتخابات الرئاسية التي تضع الضوابط من أجل العملية الانتخابية، وعندما سئل عن غياب المراقبين المستقلين اجاب ديفيز «نحن نسيكونون هناك وسيصوت (أفراد من) الصحافيين، وحث واشطن مصر من قبل على السماح بمراقبين اجانب لكن مصر قالت انها لا ترى ما يدعو لقلق وتهدمت بان يكون السياق الانتخابي تزيهيا، وقال النائب الجمهوري توم ديفيز من ولاية فيرجينيا بعد لقاء مبارك في القاهرة «هناك الرئيس (مبارك) وجميع من يشاركون في هذه الانتخابات التاريخية الاولى في مصر. لا استطيع ان اخبرك بان بدى اهمية ذلك ليس فقط في مصر بل في العالم بأسره فيما يتعلق بالتوجه نحو الديمقراطية». وأضاف ديفيز الذي يراس وفدا قوامه عشرة نواب ان مبارك اخبره بأنه لا يمانع في وجود المراقبين ولكنه قال ايضا ان لا يملك اي نفوذ على لجنة الانتخابات الرئاسية التي تضع الضوابط من أجل العملية الانتخابية، وعندما سئل عن غياب المراقبين المستقلين اجاب ديفيز «نحن نسيكونون هناك وسيصوت (أفراد من) الصحافيين، وحث واشطن مصر من قبل على السماح بمراقبين اجانب لكن مصر قالت انها لا ترى ما يدعو لقلق وتهدمت بان يكون السياق الانتخابي تزيهيا، وقال النائب الجمهوري توم ديفيز من ولاية فيرجينيا بعد لقاء مبارك في القاهرة «هناك الرئيس (مبارك) وجميع من يشاركون في هذه الانتخابات التاريخية الاولى في مصر. لا استطيع ان اخبرك بان بدى اهمية ذلك ليس فقط في مصر بل في العالم بأسره فيما يتعلق بالتوجه نحو الديمقراطية».

جماعات حقوقية تضغط على منظمي الانتخابات المصرية

بما لا يسمح للمنظمات الاجنبية بتعبئة مراقبين، وقالت شهبندر ان جماعة «شاييفتكم» تلقت مجموعة من خمس بطاقات اقتراع ولديها تقارير عن تداول بطاقات كثيرة.. واضافت لرويترز ان الناخبين استخدمت تلك البطاقات للتصويت اكثر من مرة في مراكز اقتراع مختلفة بزعم انها يعيدون عن مسقط مقر امامهم»، وقالت «ولذلك نحن نطالب ان فرز الاصوات. ولم يتسن الاتصال بمتحدث باسم اللجنة الانتخابية» (رويترز)

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

ثلاثة ملايين سجين ومغرب مصري لا يشاركون في الانتخابات

القاهرة - اف ب: سواء اردوا الالاء باصواتهم ام لا، فسان المساجين والمصريين العاملين في الخارج محرومون من المشاركة في اول انتخابات تعددية تجري في مصر الاربعة المقبل.

وهكذا ان يمكن قرابة ثلاثة مليون مصري معظمهم يعملون في دول الخليج وحق لغالبيتهم التصويت من المشاركة في الاقتراع بعد ان اعلن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان سفارات وفتصليات مصر البالغ عددها 250 غير مستعدة بعد لتنظيم عمليات الاقتراع التي تقتضي وقاله «ترتيبات كثيرة».

ويشير مراقبون الى ان دولا عربية اخرى تواجه ظروفا ومشكلات اصعب من مصر مثل العراق ولسطيني منحت مواطنها في الخارج من التصويت.

كما استبعد من التصويت قرابة 100 الف سجين من سجناء القانون العام اضافة الى المعتقلين السياسيين الذين تقدر منظمات حقوق الانسان عددهم بما يراوح بين 30 و16 الف، معظمهم من الاسلاميين المحجزين بلا محاكمة.

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

تشكيل لجنة تنسيقية جديدة على انقاض صراعات داخلية

حركة «ادباء وفنانون» تشارك في تظاهرة السابع من سبتمبر

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني:

قررت حركة «ادباء وفنانون وكتاب من أجل التغيير» المشاركة في التظاهرة التي تدع اليها الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية» في الساعة الثانية عشرة ظهر غد في اربعاة وهو اليوم الذي تجري فيه وقائع الانتخابات على اختيار رئيس الجمهورية.

وكانت الحركة قد اخطت القرار في اجتماعها الذي شاركتهها في تظاهرة انطلقت ظهر الجمعة الماضية تضامنا مع وقف قضاة مصر الذين كانوا يجتمعون على بعد خطوات من التظاهرة لتحديد موقعهم من الاشراف على الانتخابات الرئاسية.

وكانت الحركة قد اصدرت بيانا تضامنت فيه مع مطالب القضاة المصريين وانتقدت محاولات الشرطة شق وحدة القضاة بالتهريب والترغيب، وأشار البيان الى الصرار السطوية على واند محاولات اصلاح التشريعات التي تظل اسفلال وحيدة وبرنامج القضاء لا سيما بعد الموق التاريخي الذي اتخذته قضاة مصر في معيشتهم العمومية الطارئة في الثالث عشر من ايار (مايو) الماضي بانحيازهم الى المطالب الشعبية المطالبة بالتغيير.

وانتقد البيان لجنة الانتخابات الرئاسية التي تثير الشبهات بسبب الممارسات غير الدستورية في عملها، المخرج مجدي احمد على، والكاتب الشاب نائل الطوخي

الذين تجبرهم ادارات شركاتهم على التوجه في حفلات اللجان الشركة (حتى لا يهرب احد) الى مقر اللجان، على ان يحسب اليوم لهم اجازة مدفوعة، وبين يتكرر «العرض الانتخابي» غدا، لعلها ترضى السيدة كوندوليزا.

ويؤكد معارضون ان التزوير يحدث خارج اللجان الانتخابية في بيض المناطق، وخاصة في حالة وجود قاض داخل اللجنة، حيث يقرر رجال الشرطة بمنع اي شخص من الدخول الا اولئك الذين يحملون بطاقات عضوية الحزب الوطني الحاكم، او الموظفين الحكوميين

ضواحي القاهرة ليجلسن في مناطق قريبة من مقاعد الصحافيين الاجانب في مؤتمر الرئيس مبارك الاخير الذي عقده بميدان عباسيين وسط القاهرة مساء الأحد وتراوحت «المكافآت» التي حصلت عليها السيدات بين مشربين وخمسين جنيها. وبعد انتهاء المؤتمر الذي قمن فيه بالتهاتف للرئيس، كانت كثير منهن يبيحن عن الحفلات التي جئن فيها، ويبدو انها غادرت ميكرما جلهن بوجهن شتائم للمسؤولين المنظمين للرحلة في الحزب الوطني.. بعد ان اضطررن لصرف المكافأة لتأمين العودة لمنازلهن.

«حرب الشعارات» بين الحزب الحاكم ومعارضيه شهدت مواجهات واقبحاسات طريفة، حيث قلب المسؤولون على الواجهة الوطنية عددا من الشعارات المعادية الى مؤيدة مثل «يا جمال قول لابوك كل الناس

تجمعات اتحادية تحاول استباق الميرغني الى السلطة: السودان: مشاركة الميرغني غدر بالتجمع ام قتل مع سبق الاصرار؟!

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

بات في حكم المؤكد اعلان حكومة الوحدة الوطنية بنهاية الاسبوع الجاري، فقد نذرت مصادر صحافية ان المشاورات من اجل مشاركة الميرغني ليست لهم ادنى مشاركة ولا حضورون واجتماعات الحركة وياتوا عيدا عليها. ومن بين الاعضاء الجدد في اللجنة المتحدث باسم الحركة جلال السيوي، الناشر محمد هاشم، الكاتبة سحر الدوالي، المخرج مجدي احمد على، والكاتب الشاب نائل الطوخي

الذين تجبرهم ادارات شركاتهم على التوجه في حفلات اللجان الشركة (حتى لا يهرب احد) الى مقر اللجان، على ان يحسب اليوم لهم اجازة مدفوعة، وبين يتكرر «العرض الانتخابي» غدا، لعلها ترضى السيدة كوندوليزا.

ويؤكد معارضون ان التزوير يحدث خارج اللجان الانتخابية في بيض المناطق، وخاصة في حالة وجود قاض داخل اللجنة، حيث يقرر رجال الشرطة بمنع اي شخص من الدخول الا اولئك الذين يحملون بطاقات عضوية الحزب الوطني الحاكم، او الموظفين الحكوميين

ضواحي القاهرة ليجلسن في مناطق قريبة من مقاعد الصحافيين الاجانب في مؤتمر الرئيس مبارك الاخير الذي عقده بميدان عباسيين وسط القاهرة مساء الأحد وتراوحت «المكافآت» التي حصلت عليها السيدات بين مشربين وخمسين جنيها. وبعد انتهاء المؤتمر الذي قمن فيه بالتهاتف للرئيس، كانت كثير منهن يبيحن عن الحفلات التي جئن فيها، ويبدو انها غادرت ميكرما جلهن بوجهن شتائم للمسؤولين المنظمين للرحلة في الحزب الوطني.. بعد ان اضطررن لصرف المكافأة لتأمين العودة لمنازلهن.

«حرب الشعارات» بين الحزب الحاكم ومعارضيه شهدت مواجهات واقبحاسات طريفة، حيث قلب المسؤولون على الواجهة الوطنية عددا من الشعارات المعادية الى مؤيدة مثل «يا جمال قول لابوك كل الناس

بسيادات من المناطق الاكثر فقرا في

بما لا يسمح للمنظمات الاجنبية بتعبئة مراقبين، وقالت شهبندر ان جماعة «شاييفتكم» تلقت مجموعة من خمس بطاقات اقتراع ولديها تقارير عن تداول بطاقات كثيرة.. واضافت لرويترز ان الناخبين استخدمت تلك البطاقات للتصويت اكثر من مرة في مراكز اقتراع مختلفة بزعم انها يعيدون عن مسقط مقر امامهم»، وقالت «ولذلك نحن نطالب ان فرز الاصوات. ولم يتسن الاتصال بمتحدث باسم اللجنة الانتخابية» (رويترز)

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».

وقالت انها اذا استمرت اللجنة في رفض المراقبين فان الجماعة الحقوقية ستعين مراقبين لتغطية التصويت داخل مراكز الاقتراع اثناء تصويتهم وخارج المراكز بجمع التقارير من ناخبين آخرين. وتقول جماعات المجتمع المدني وشهود ان الانتخابات تغير الشكوك والريبة». وتابعت ان لجنة المراقبة ستساعد في توفير التغطية في العملية الانتخابية والتفقا في النتائج».



احتجاجات في اوساط العسكريين الفلسطينيين لليوم الثاني على التوالي السلطة تزيد رواتب قوات الامن وتستثني السيدات



شبان عاطلون عن العمل يشتبكون مع رجال قوات امن السلطة في خان يونس امس (ا ف ب)

غزة - «القدس العربي»

من رائد موسى:

دعا مركز حقوقى فلسطيني السلطة الفلسطينية إلى تطبيق الكامل لقانون الخدمة العسكرية، الذي دخل حيز التنفيذ في تموز (يوليو) من العام الجاري، وإعادة النظر في عملية التطبيق الخاطئة التي ترافقت مع صرف رواتب الموظفين العسكريين في الأجهزة الأمنية، لشهر آب (أغسطس) الماضي.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في بيان أن تطبيق القانون للمرة الأولى عكس حالة من التمييز على أساس الجنس، حرمت كافة النساء من العسكيات في أجهزة الأمن المختلفة من أية زيادة في رواتبين، فضلاً عن حرمان الآلاف من العسكريين من أي زيادة في رواتبين.

وكانت السلطة الفلسطينية قد بادرت إلى صرف رواتب الموظفين العسكريين في الأجهزة الأمنية مساء يوم السبت وفقاً لقانون الخدمة العسكرية، ولوحظ أنه تم حرمان النساء العاملات في الأجهزة الأمنية من أي زيادة مالية، فيما تم استثناء كل من التحق بهذه الأجهزة بعد العام 2003 من أي تحسن في أوضاعهم المالية.

وتقدر أوساط مختلفة غير رسمية عدد الموظفين العسكريين، الذين لم يستفيدوا من تطبيق القانون، بحوالي 17 ألف إلى 22 ألف موظف وموظفة من العسكريين.

وكان وزير المالية الفلسطيني سلام فياض قد قرر، الأحد، بوجود خلل غير مقصود في تطبيق التعديلات المالية وفقاً للقانون الجديد، وطالب الموظفين بتقديم استدراك لدائرة الإدارة والتنظيم ووزارة الداخلية من أجل مراجعتها وتعديل

الخلل الناجم، كما نفى أن يكون هناك أي نوع من التمييز بين موظفي وموظفات قوى الأمن.

وكان ما يزيد عن 250 من عناصر الأجهزة الأمنية بدأوا منذ صباح الأحد سلسلة من الاحتجاجات، وقاموا خلالها بسد طريق غزة الساحلي، بالقرب من مفرق مدينة الزهراء - فيما قام عدد آخر من موظفي قوى الأمن بإحراق الإطارات وإغلاق عدد من الشوارع في مدينة

غزة. وفي الوقت ذاته تجمع عدد من موظفي الأمن في مدينة خان يونس، يحرس حالة المساواة بين كافة العاملين في قوى الأمن، خاصة وأن الرواتب السابقة للآلاف منهم كانت، المحالفة، تعبيراً عن احتجاجهم على حرمانهم من الزيادة المالية الناجمة عن تطبيق القانون الجديد، ولا تزال السلطة الفلسطينية مستمرة في مدينة غزة لليوم الثاني على التوالي.

ودعا المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان السلطة الفلسطينية إلى إعادة النظر في تطبيق القانون بما يكسر حالة المساواة بين كافة العاملين في قوى الأمن، وشهد المركز على أهمية قيام وزارة المالية بتكريس الشفافية والإصلاح المعيشية لهم ولأفراد أسرهم.

رام الله - «القدس العربي»:

أوضحت مصادر اسرائيلية امس ان قوات الامن المصرية ستنتشر خلال الايام القليلة القادمة على الحدود مع قطاع غزة لضبط الأوضاع ومنع عمليات التهريب وخاصة الاسلحة من مصر الى القطاع.

ومن المقرر ان ينتشر 750 جنود حرس الحدود المصريين مزودين بأسلحة خفيفة، في مواقع على طول الحدود بين مصر وقطاع غزة، وفقاً لإفراق تم توقيعه الاسبوع الماضي بين مصر واسرائيل.

المانيا تحظر مجموعة ترتبط بحركة حماس

التركية.

وصفها شبلي في ذلك الوقت بأنها «الناطق الرسمي» باسم حزب العمال الكردستاني الذي يقاوم من أجل الحصول على حكم ذاتي لاكراد في تركيا والذي تعتبره الحكومة التركية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية.

عشرة لفرض الحظر. والجماعة المحظورة تدعى «يتم كندرهيلف» وتعني بالعربية «جماعة التحميس لمساعدة الأطفال» التي نشئت في مدينة اسن الغربية خلفاً لجمعية أخرى تدعى «مؤسسة الأقصى» التي حظرها شبلي عام 2002.

وقال وزير الداخلية الألماني أوتو شبلي ان الحكومة تتحرك بصورة حاسمة ضد اي نشاطات ذات خلفية متطرفة او ارهابية.

ضباط فلسطينيون يتفقدون مستوطنات في غزة

غزة - ا ف ب: اعن متحدث امثي فلسطيني امس الاثني ان قادة عسكريين فلسطينيين واسرائيليين قاموا للمرة الاولى بغزة ميدانية الى مستوطنات «عوش طفيف جنوب» قطاع غزة التي اخلت من المستوطنين. وقال توفيق ابو خروسة الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية والامن الوطني انه تم خلال الجولة تفقد المنشآت والطرق المؤدية الى المستوطنات.

الملك عبد الله لن يزور رام الله

عمان - ا ف ب: افاد مصدر رسمي اردني امس الاثني ان عاهل الاردن الملك عبدالله الثاني لن يزور رام الله بالضفة الغربية الخميس خلافا لما اوردته صحيفة فلسطينية.

قريع وولفنسون بحثا متابعة

الانسحاب الاسرائيلي من غزة وشمال الضفة

الاسرائيلي يعني استعمار الاحتلال وعدم خروجه من قطاع غزة». وترفض السلطة الفلسطينية هذا الاقتراح وتصر ان يكون الدخول والخروج فقط من معبر رفح. وقال قريع «ان الموقف الفلسطيني ثابت ويجب ان يكون معبر رفح تحت السيطرة الفلسطينية ومعبراً فلسطينياً مصرياً مع موافقتنا على تواجد طرف دولي ثالث».

رام الله - ا ف ب: اجتمع رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع امس الاثنين مع بعثة اللجنة الترابية جيمس وولفنسون وبحسب آخر الاستعدادات الفلسطينية والمقترحات الاسرائيلية لانسحاب الاسرائيلي من غزة وشمال الضفة الغربية وخاصة الردود الاسرائيلية في قضية معبر رفح. وجاء في بيان صدر عن مكتب رئاسة الحكومة الفلسطينية «ان وولفنسون اطلع قريع على نتائج جهوده والاتصالات مع الجانب الاسرائيلي وموضحاً ان اسرائيل لن تعطي الان الجهاد الإسلامي امس ان هناك نوعين من الشرع الفصائل الفلسطينية هما سلاح المقاومة الذي قال انه يجب ان يكرم لا ان يغرم وخاصة ان مشوار النضال لا زال طويلاً وان الانسحاب من غزة يعني نهاية النضال، مشيراً ان ما يجب فعله هو نزع السلاح الابحطي، منوهاً الى تعدد البرامج وصفه بسلاح البلطجية، حيث يعتقد بعضها بوجود تحرير كامل فلسطين.

السلطة تتهم حماس بزور بذور الفتنة والالتفاف على شرعيتها 3 أجنحة عسكرية تابعة لفتح ترفض إلقاء السلاح

وفي ظل احتدام الصراع ما بين السلطة وحماس حول نزع سلاح الفصائل الفلسطينية أعلنت ثلاثة أجنحة عسكرية تنتمي لحركة فتح امس في غزة عن رفضها لتصرحات مسؤولين فلسطينيين بأنه لا تكون هناك جماعات مسلحة تنشط في الأراضي التي تستنسخ منها قوات الجيش الإسرائيلي.

وقال أحد النشطاء «نحن نرفض ما قاله هؤلاء من أن حماس هي حركة إرهابية، ونحن نرى في حماس حركة وطنية لأهداف جزئية وقوية».

وأوضحت ان قرارات حماس تاتي بتعيين قادة الوية ومناطق عسكرية على مستوى قطاع غزة، وأنه لا سلطة ولا شرعية، وفي أفضل الحالات ان هناك سلطة بديلة أو موازية.

والالتفاف على شرعية السلطة، وذلك ردا على كشف الحركة عن اسماء قادتها العسكريين بتعيينهم كقادة الوية ومناطق عسكرية على مستوى قطاع غزة.

وقالت وزارة الداخلية والامن الوطني الفلسطيني ان اللجنة التصديقية، والقرارات الاستثنائية، لغرس بذور الفتنة لدى بعض المتنفذين في حركة حماس، يتعارض مع الشعارات الرنانة، والجمال الجذابة، التي يتم تسويقها كميادى وأسس، فيما يخفي وراءها مخطط واضح لتقويض كل القواسم المشتركة في العلاقات الوطنية، ومحاوله التفاف على السلطة

وشرعيةها، والسعي إلى مصادرة اريتهان الإرادة الوطنية لأهداف جزئية وقوية.

وأشار حمایل الى ان السلطة الفلسطينية ابغيت كافة الفصائل التي لم تحصل على ضمانات من اسرائيل بشأن ضمان الامن الشخصي لاي مطارد. ومن جهتها اتهمت وزارة الداخلية الفلسطينية حركة حماس امس بالسعي لزرع بذور الفتنة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد مسؤول فلسطيني امس ان حركة المقاومة الإسلامية «حماس» رفضت انضمام المماردين نشطائها للاجنحة الفلسطينية.

وأكد عبد الفتاح حمایل مسؤول ملف المطاردين والمبعدين في السلطة الفلسطينية ان حماس هي الفصيل الفلسطيني الوحيد الذي رفض انضمام عناصره المماردين الى الاجنحة الامنية الفلسطينية.

وانتقد حمایل حماس قائلاً: «ان الاجدر بحركة حماس ان تعلن على الملأ هذا الموقف لا ان تنطق بلسان بقية الفصائل الفلسطينية عبر بيانات تحمل لهجة تحريضية ضد السلطة الوطنية ولا تتضمن معلومات صادقة».

لا تمديد للتهدة دون إطلاق سراح الأسرى

حماس توافق على المشاركة في الحوار الوطني في القاهرة بعد الانسحاب

لشهرين هؤلاء الاسرى وإنهاء مأساتهم. وأوضح ان خطة حماس في التعامل مع قضية الاسرى تتمثل في المحافظة على الوسائل السابقة وتكثيف الجهد الاعلامي لفضح جرائم الاحتلال في السجون واستمرار الاتصالات مع جميع الجهات الإقليمية والدولية المعنية بقضية الاسرى ومطالبة السلطة اخذ دورها في متابعة القضية قانونياً في المحافل الدولية وتفعيل كل وسائل القوة بما فيها خطف الجنود سواء باستمرار التهدة او بدونها، بهدف إنهاء معاناة الاربعة «لغسل شرف العائلة» الى الراجح، وشارك في قرية دير جريز في دنفها خمسين دون ان يكونوا على علم

وشدد على ان حماس استنفدت كافة الوسائل السلمية للافراج عن الاسرى، ولم يتبقى سوى بدل كل وسائل القوة المكنة لتحريرهم وفي مقدمتها خطف الجنود لابتلالهم بالاسرى.

والتفاد على شرعية السلطة، وذلك ردا على كشف الحركة عن اسماء قادتها العسكريين بتعيينهم كقادة الوية ومناطق عسكرية على مستوى قطاع غزة، وأنه لا سلطة ولا شرعية، وفي أفضل الحالات ان هناك سلطة بديلة أو موازية.

وأوضحت ان قرارات حماس تاتي بتعيين قادة الوية ومناطق عسكرية على مستوى قطاع غزة، وأنه لا سلطة ولا شرعية، وفي أفضل الحالات ان هناك سلطة بديلة أو موازية.

وأكد ابو زهري ان حماس عندما أعلنت مع باقي القوى والفصائل الفلسطينية المقاومة للتهدة في مارس/ آذار الماضي، كان الهدف الابرز المعاناة لاسرى ذويهم، لاسيما مع تصاعد الاعتداءات عليهم في سجون الاحتلال لا يتكرر لها بل استمر في سياسة الاعتقال.

وأضاف، مع ذلك واصلت حماس اتصالاتها المكثفة في الداخل والخارج، ومع المؤسسات الدولية، والاروبيين،

غزة - «القدس العربي»

من رائد موسى:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) امس الاثني، موافقتها على المشاركة في جلسة جديدة للحوار الفلسطيني الفلسطيني الداخلي، استعداد في أعقاب احتمال عملية الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة مباشرة، في العاصمة المصرية القاهرة.

وقال سامي ابو زهري الناطق الإعلامي باسم حركة حماس، ان الحركة وافقت على المشاركة في جلسة جديدة

للحوار الوطني في القاهرة استعداد بعد انتهاء الانسحاب من غزة، مع التأكيد على انه لا يوجد لدى حركة حماس أي استعداد للهدئ عن استمرار التهدة ما لم تعالج قضية الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وقال ابو زهري، خلال مشاركته في ندوة عقدتها مؤسسة التجمع للحق الفلسطيني في جلسة نقابية المحامين بمدينة غزة، «ان الاثني، اذا كانت هناك رغبة لإيجاد لقاء القاهرة فلا بد من حل قضية الاسرى»، في إشارة صريحة إلى دعوات حماس المتكررة بضرورة الافراج عن الاسرى والمعتقلين من سجون الاحتلال.

«الجهاد الإسلامي» تؤكد التمسك بالسلاح في مرحلة ما بعد الانسحاب

يجب ان يطاله القانون ويختفي، وفي سياق متصل، الخ الهندي الى ان حركة قد تدرس مجددا مسألة المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة رغم تأكيده ان قرار حركته هو عدم المشاركة فيها، وقال في هذا الإطار «حركة الجهاد الإسلامي ستدرس أولوياتها في حال كان الانسحاب الاسرائيلي من القطاع شاملاً وكاملاً».

واعتقد الفلسطينيون على الحجارة في مقاومة الاحتلال، في حين كان أعضاء الاجنحة العسكرية لفصائل المقاومة يقعون في سجون السلطة، ولم يستطع سلاح الأجهزة الأمنية ان يدافع عن الشعب الفلسطيني.

وأكد الهندي، خلال مؤتمر صحافي امس ان ما لم تستطع الأجهزة الأمنية فعله فعلته الاجنحة العسكرية للفصائل وتمكنت من الدفاع عن الشعب الفلسطيني، مستدركاً ان «العركة لم تنته بعد ولا زالت بقية فلسطين محتلة».

وأضاف «ان ما يتحدث عن سلاح واحد وجمع سلاح هي الدول التي لها سيادة كاملة

واعتقد الفلسطينيون على الحجارة في مقاومة الاحتلال، في حين كان أعضاء الاجنحة العسكرية لفصائل المقاومة يقعون في سجون السلطة، ولم يستطع سلاح الأجهزة الأمنية ان يدافع عن الشعب الفلسطيني.

وأضاف «ان ما يتحدث عن سلاح واحد وجمع سلاح هي الدول التي لها سيادة كاملة

غزة - «القدس العربي»:

شدد مسؤول بارز في حركة الجهاد الإسلامي على أهمية التمسك بسلاح المقاومة حتى في مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة، بغرض الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

وقال الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، ان الاجنحة العسكرية للفصائل لم تكن لتتشكل لو أن السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية دافعت عن الشعب الفلسطيني خلال الانتفاضة، لافتاً إلى أن الانتفاضة الحالية لم تبدأ مسلحة،

احراق منازل في قرية فلسطينية

في الضفة الغربية على خلفية «قضية شرف»

رام الله - ا ف ب: اشعل فلسطينيون غاضبون النار في عدة منازل وسيارات في قرية الطيبة المسيحية شمال رام الله في الضفة الغربية لاشتباههم باقامة شاب من القرية علاقة جنسية مع مسلمة قتلت الاسبوع الماضي، كما اكدت مصادر امثية فلسطينية امس الاثني.

سبب وفاته، وقال ان الشرطة الفلسطينية قامت باخراج جثة الفتاة من القصر في اليوم نفسه ليتم بعد التشريح الطبي انها قتلت بالسم وانها تحمل في احشائها جنيناً في الشهر الخامس.

فعاليات فلسطينية تحتج على قرار محكمة أمريكية بتجميد أموال السلطة

استهجن المكتب الاعلامي في الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين قرار المحكمة الاقتصادية في رون الابلاند الأمريكية بتجميد أموال السلطة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية تحت ذريعة انها لم تدفع مبلغ 116 مليون دولار بعد معركة قضائية استمرت خمس سنوات عن مقتل الأمريكي الجنسية بارون وانجر وزوجه الاسرائيلية افرات في حادث اطلاق نار قرب بلدة اسرائيلية عام 1996. وأشار الى ان هذا القرار يأتي في أعقاب القانون الذي سنه الكونغرس مؤخرًا والذي يحرم عشرات آلاف

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:



في اول مقابلة مع صحيفة عربية بعد اطلاق سراحه

الرائد صالح ولد حننه لـ «القدس العربي»: عندما يتحرر الشعب الموريتاني لن يبقى أمام الدبلوماسيين الاسرائيليين سوى الهروب غير مأسوف عليهم.. مشاربنا في الأصل ناصرية لكننا لا ننفلق ولا نبتعد عن الآخرين



الرائد صالح ولد حننه ببيته في نوأكشوط (القدس العربي)

يتم في نظام ليس فيه شخص من الشعب الموريتاني هو الفصيل في هذا الموضوع، واعتقد أن لا احد يحصر على تنمية هذه العلاقات أو ترسيخها، لا «الجلس العسكري للعدالة والتنمية» الحالي ولا الحكومة الانتقالية ولا حكومة ما بعد الفترة الانتقالية. ارى ان جميع الآن يتسودون للزاري العام الشعبي الذي يرفض هذه العلاقة جملة وتفصيلا، واعتقد انه عندما تكون هناك حرية للشعب الموريتاني فلن يكون أمام الدبلوماسيين الاسرائيليين سوى الهروب غير مأسوف عليهم.

■ ماهي رؤيتك للمكانة الصحيحة لموريتانيا في عالم اليوم؟

■ الواقع ان موريتانيا دولة ما تزال تعاني من مخلفات الفقر والتخلف، وما هي قد خرجت الآن من نفق مظلم اكسبها كثيرا من الامية والتخلف واصبحت لفة ساعة في فم صندوق النقد الدولي السياسي الكافي لذلك؟

■ الحديث سابق لأوانه عن الترشح للانتخابات الرئاسية لأثنا ما تزال تدرس الساحة السياسية وما يزال بعض افرادنا مشغرين في الخارج، وبالتالي لم نتخط موقفا ولا قرارا حتى الآن بهذا الشأن.

■ هل تستطيع الحكومة الحالية أو حتى حكومة ما بعد الانتخابات التعددية ان تلتزم بميثاق العلاقات مع اسرائيل وورطة الالات الأمريكية؟

■ هذا ما أرجوه، بل أمل ان تكون هناك حكومة منتخبة وأن يتاح للشعب الموريتاني الحرية بحيث يقوم عمل أو لا

تقدم ما لدينا للجمع وأن نتعامل مع الجميع سواء كانوا قوميين عربا ناصريين أم غير ناصريين يساريين كانوا أم إسلاميين.

■ هل كانت سببكم لقب نظام ولد الطابع؟

■ الواقع أنه منذ المجازر التي شهدتها موريتانيا في ظل حكم ولد الطابع سنوات 1989 و1990 و1991 بدأتنا نتمللم وبدانا نتحرك لكن، الوسائل كانت محدودة وظل النظام يستفز مشاعرنا ومشاعر الشعب الموريتاني، كان لا بد أن نتحرك واعتقد أن توقيع سنة 2003 فرضته علينا الأحداث فرضا ولم تكن مخاطرنا لأننا كنا نحضر وكنا نريد أن يكون نفسنا طويلا، لكن النظام بدأ يستفز الشعب الموريتاني وكان لا بد من التحرك.

■ يشاع أنك مرشح للانتخابات الرئاسية، هل هذا صحيح، ولديك الرصيد السياسي الكافي لذلك؟

■ الحديث سابق لأوانه عن الترشح للانتخابات الرئاسية وما يزال بعض افرادنا مشغرين في الخارج، وبالتالي لم نتخط موقفا ولا قرارا حتى الآن بهذا الشأن.

■ هل تستطيع الحكومة الحالية أو حتى حكومة ما بعد الانتخابات التعددية ان تلتزم بميثاق العلاقات مع اسرائيل وورطة الالات الأمريكية؟

■ هذا ما أرجوه، بل أمل ان تكون هناك حكومة منتخبة وأن يتاح للشعب الموريتاني الحرية بحيث يقوم عمل أو لا

حدثت بعض الأخطاء القاتلة سواء في الانقلاب أو في التخفي وكان الأمر يمكن أن يتجه الى غير الوجهة التي اتجه اليها، لكن اعتقد أننا لسنا أسفين على ما فشل الانقلاب سنة 2003 وما تلاه من اعتقال وحاكمة قد اكسب الشعب الموريتاني جانبا مهما من الوعي السياسي، حيث اهتمز الشعب الموريتاني مرّة كنا بحاجة اليها، ولذلك لا اعتقد ان هناك أي اسف أو ندم على فشل الانقلاب أو على القبض على اشخاص «فرسان التغيير» أو على المحاكمة أو على ما تلقينا في السجن من أهانات وتعذيب وتكيل، واعتقد ان هذه الامور كانت كلها ايجابية في نهاية المطاف.

■ يقال ان محاولة الانقلاب التي قتها مستوحاة من ثورة 23 تموز/يوليو الناصرية، ما حقيقة ذلك وهل تنظيم «فرسان التغيير» تنظيم ناصري بالفعل أو «قذافي» كما يشاع، أو هما معا؟

■ حاولنا ان نستفيد في ثورتنا وفي تحركنا سنة 2003 وما بعده من كل الثورات التاريخية التي حصلت، سواء 23 تموز/يوليو أو غيرها من الحركات العالمية، نحن حركة قومية عربية ومشاربنا في الأصل ناصرية، لكننا لا ننفلق ولا نبتعد عن الآخرين ونحاول معهم ومع الجميع ونريد ان نأخذ من كافة المؤثرات الثقافية داخل الوطن العربي، بل وخارج الوطن العربي أيضا، وبالتالي ليس لدينا انغلاق ولدينا فتحة ونريد ان نفهم الجميع وأن

نواكشوط - «القدس العربي»
من عبد الله السيد:

ان تقابل الرائد صالح ولد حننه هذه الأيام فذلك أمر أقرى لم مستحيل: الرجل خرج ليل سجنه وخرج بطلا بل وأسطورة، يتدافع على باب منزله البسيط الواقع في أقصى العاصمة نوأكشوط الآلات من الزوار والمهنيين، بينهم ديبلوماسيون ورجال سياسة وشخصيات فكرية وأدبية، أما المكالمات المهينة من خارج البلاد ففك لا تتوقف. قصاد ولد حننه انقلابا في حزيران/يونيو 2003 ضد الرئيس معاوية بن عبد الطابع، دام ثلاثة أيام وفشل، ثم ألقى عليه القبض وحُجج وسجن، يتحدث اليوم بعد استرجاع حريته بقرار من رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية، العقيد اعلي ولد محمد فال، لبعض القوات بإيجاز ويرفض المقابلات إن الأمور لم تتضح له على حد قوله.

زاحت بين الجموع حتى وصلت إليه. اني متخلص من غير أنه عندما سمع صوت مولد «القدس العربي» بث في وجهي وأقبل نحو باب مفتوحة وهو يقول: صحيفتك صاحبها عبد الباري عطوان الأستاذ الكبير الذي أحترم صحرائه وقوله للحقيقة.

نعم يا حضرة الرائد، هيا نبدا مقابلة للصحيفة، وافق برحابة صدر فكان هذا الحوار:

■ الرائد صالح، أي أفي ينتخب اليوم أمام موريتانيا بعد العفو العام عن المعتقلين السياسيين؟

■ موريتانيا تخرج الآن من عهد دام عشرين سنة من التجديج والتزوير، وللاصق لقد ترك النظام البائد تركه متقلبة بالماظم والمآثم، وهذه الحركة ما تزال آثارها باقية ومن أخطرها اغتراس سلوكات جديدة داخل الخلية الشبيهة الموريتانية مثل عادة التصفيق أو التناق أو غيرها من السلبات الأخرى.

■ واعتقد الآن ان هذه فرصة للشعب الموريتاني ليبيض ويبتعد عن سلبات النظام أو السلبات التي اكسبها اياها النظام البائد، وأرجو أن يتحمل الشعب الموريتاني المسؤولية وأن يكون على مستوى التحدي التاريخي.

■ قد محاولة لقب نظام ولد الطابع فشلت ثم اعتقلت بسطة، لماذا كنت معارضا في هذا الذي الانقلاب الذي فشل وفي مرحلة التخفي التي آلت لاعتقالكم؟

■ بالنسبة للانقلاب، اعتقد ان الفكرة في تنظيمه تقوم اصلا على الغامرة، فهو غامرة أو لا يكون، وقد

موريتانيا تفتح الاعلام الحكومي للمعارضة ولجنة وزارية تتشاور مع الاحزاب حول الانتخابات وتعديل الدستور

في هذا الاطار اقلت ادارة شرطة الجرائم المالية والاقتصادية القبض على امانة صناديق خاصة في البنك المركزي الموريتاني يشبه فيهم بالسطو على مبلغ مليار وأربع مائة مليون أوقية.

■ معلوم ان صندوق النقد الدولي كان قد اتهم السلطات الموريتانية في تقريره الصادر شهر حزيران/يونيو الماضي بالفساد المالي وطباعة كميات من العملة المحلية تفوق الكم المسموح به عدة مرات، كما تحدث الصندوق عن تسيير «غير معقلن» للموارد خصوصا المدخيل من العملة الصعبة.

■ طالب صندوق النقد الدولي السلطات الموريتانية بالسماح بتفتيش دولي لمؤسساتها المالية، لكن السلطات في ظل نظام ولد الطابع لم تسمح بذلك بدواعي «سيادية».

■ وعلى المستوى السياسي المحلي تواصل قيادات الاحزاب السياسية اعادة تشكيلها واستعداداتها

وطبيعة تغيير الثالث من اب/أغسطس، وقال كل الوفود التي استقبلتها والاتصالات التي تمت مع الدول الشقيقة والصديقة ابرزت تفهما كاملا لحيثيات التغيير وثقة تامة في البرنامج الانتقالي واردة قوية في دعمه وموأكته.

■ وكان زعماء دول الجوار قد ابدا تفهمهم للتغيير وبدأوا التعاضد على العمل.

■ وفيما تتفاعل هذه الموضوعات ينشغل الرأي العام الموريتاني بالفضائح المالية التي ظهرت بعد الانقلاب حيث اظهرت تحريات مالية ان الرئيس المخلوع والقربين من قد هيارأ لنهب خزائن الدولة التي توجد اليوم في عجز عن الوفاء بمرتبات العمال.

■ وبدأت لجنة وزارية للتدقيق في حالة عشرات المؤسسات التي يشتبه في ان مسؤولين بالنظام السابق تلاعبوا ابعزاياتها واموالها.

وتوزيع الثروة وحل مشكلة الاسترقاق في موريتانيا اضافة الى إيجاد حل منصف للفق حقوق الانسان» لسنوات 1989 و1991.

■ وأكدت الاحزاب ارياحها الكبير لفتح وسائل الاعلام الرسمية للاحزاب السياسية، أما بدأت الاذاعة والتلفزة للاحزاب لأول مرة منذ استقلال موريتانيا عن فرنسا عام 1960.

■ وفي هذه الأثناء يلاحظ انشغال «الجلس العسكري للعدالة والديمقراطية»، الحاكم بالوفاة باجندة الداخل مع جهود للدبلوماسية في خلال ايفاء بمبعوثين للخارج لبحث اسباب الانقلاب واهدافه.

■ وكان العقيد اعلي ولد محمد فال أكد في خطابه الأخير ان الضمانات التي قدمها «الجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» قد اسهمت في اقطاع من كان لديه تحفظ أو تخوف ضمن المجموعة الدولية بخصوص اهداف

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

توزيع الثروة وحل مشكلة الاسترقاق في موريتانيا اضافة الى إيجاد حل منصف للفق حقوق الانسان» لسنوات 1989 و1991.

■ وأكدت الاحزاب ارياحها الكبير لفتح وسائل الاعلام الرسمية للاحزاب السياسية، أما بدأت الاذاعة والتلفزة للاحزاب لأول مرة منذ استقلال موريتانيا عن فرنسا عام 1960.

■ وفي هذه الأثناء يلاحظ انشغال «الجلس العسكري للعدالة والديمقراطية»، الحاكم بالوفاة باجندة الداخل مع جهود للدبلوماسية في خلال ايفاء بمبعوثين للخارج لبحث اسباب الانقلاب واهدافه.

■ وكان العقيد اعلي ولد محمد فال أكد في خطابه الأخير ان الضمانات التي قدمها «الجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» قد اسهمت في اقطاع من كان لديه تحفظ أو تخوف ضمن المجموعة الدولية بخصوص اهداف

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

155 دولة تشارك بأعمال المؤتمر الكشفي العالمي في تونس بينها اسرائيل

■ تونس- يوبي أي- رويترز: بدأت امس الاثنين في تونس أعمال المؤتمر الكشفي العالمي السابع والثلاثين تحت شعار «لتكسر الحواجز» وبمشاركة ممثلين من 155 دولة بينها اسرائيل.

■ ويشارك في هذا المؤتمر الذي تنظمه الحركة الكشفية بالتعاون مع المنظمة الكشفية العالمية، أكثر من 1200 قائد كشفي والعديد من كبار المسؤولين من 155 دولة، حيث سيبحثون على مدى خمسة ايام جملة من المسائل ذات الصلة بالحركة الكشفية في العالم والاولويات المطروحة عليها.

■ وقال اورداد ميسوني الامين العام للمنظمة الكشفية العالمية ان اختيار شعار «لتكسر الحواجز» لهذا المؤتمر يحمل عدة ابعاد منها الدعوة الى السلم والتكسر الحواجز بين دول العالم.

■ وصف هذا المؤتمر بأنه «أكبر وتظاهرة كشفية عالمية»، وأشار الى ان «سبعة عشر مرة كل ثلاث سنوات بهدف تقويم مسيرة الحركة الكشفية في العالم من خلال التقارير السنوية التي تقدمها المنظمة الكشفية العالمية

والتحارب الاقتصادية المقبلة، فيما بدأت لجنة وزارية التشاور مع الاحزاب وتعديل الدستور

■ معلوم ان صندوق النقد الدولي كان قد اتهم السلطات الموريتانية في تقريره الصادر شهر حزيران/يونيو الماضي بالفساد المالي وطباعة كميات من العملة المحلية تفوق الكم المسموح به عدة مرات، كما تحدث الصندوق عن تسيير «غير معقلن» للموارد خصوصا المدخيل من العملة الصعبة.

■ طالب صندوق النقد الدولي السلطات الموريتانية بالسماح بتفتيش دولي لمؤسساتها المالية، لكن السلطات في ظل نظام ولد الطابع لم تسمح بذلك بدواعي «سيادية».

■ وعلى المستوى السياسي المحلي تواصل قيادات الاحزاب السياسية اعادة تشكيلها واستعداداتها

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

مصادر تكشف عن استقبال المغرب وفودا اسرائيلية

■ الرباط- ق ب: كشفت مصادر مغربية مطلعة عن أن وفودا اسرائيلية ينتظر أن تقوم بجولات سياحية في عدد من المدن السياحية في المغرب تحت حراسة مشددة تقوم بها شركات اجنبية وأجهزة أمنية خاصة.

■ وقالت المصادر لصحيفة «التجديد» المغربية الناطقة بلسان حركة التوحيد والإصلاح الإسلامية التي نشرت الخبر في عددها الصادر امس الاثنين ان الوفود الستة ستقوم في بداية ايلول/سبتمبر الحالي بزيارة للمغرب في رحلات متتابعة

والتحارب الاقتصادية المقبلة، فيما بدأت لجنة وزارية التشاور مع الاحزاب وتعديل الدستور

■ معلوم ان صندوق النقد الدولي كان قد اتهم السلطات الموريتانية في تقريره الصادر شهر حزيران/يونيو الماضي بالفساد المالي وطباعة كميات من العملة المحلية تفوق الكم المسموح به عدة مرات، كما تحدث الصندوق عن تسيير «غير معقلن» للموارد خصوصا المدخيل من العملة الصعبة.

■ طالب صندوق النقد الدولي السلطات الموريتانية بالسماح بتفتيش دولي لمؤسساتها المالية، لكن السلطات في ظل نظام ولد الطابع لم تسمح بذلك بدواعي «سيادية».

■ وعلى المستوى السياسي المحلي تواصل قيادات الاحزاب السياسية اعادة تشكيلها واستعداداتها

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

بن علي يكلف وزيره المستشار بن يحيى بمهمة لدى الرئيس الأمريكي

■ تونس- يوبي أي: أعلن في تونس امس الاثنين ان الرئيس زين العابدين بن علي كلف وزيره المستشار بن يحيى بمهمة لدى الرئيس الأمريكي جورج بوش.

■ وقالت وكالة الانباء التونسية ان هذه المهمة «تندرج في اطار علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين والتشاور المستمر بينهما حول المسائل ذات الاهتمام المشترك».

■ وأضافت ان الرئيس التونسي كلف ايضا الحسين بن يحيى بتجديد تعازي

والتحارب الاقتصادية المقبلة، فيما بدأت لجنة وزارية التشاور مع الاحزاب وتعديل الدستور

■ معلوم ان صندوق النقد الدولي كان قد اتهم السلطات الموريتانية في تقريره الصادر شهر حزيران/يونيو الماضي بالفساد المالي وطباعة كميات من العملة المحلية تفوق الكم المسموح به عدة مرات، كما تحدث الصندوق عن تسيير «غير معقلن» للموارد خصوصا المدخيل من العملة الصعبة.

■ طالب صندوق النقد الدولي السلطات الموريتانية بالسماح بتفتيش دولي لمؤسساتها المالية، لكن السلطات في ظل نظام ولد الطابع لم تسمح بذلك بدواعي «سيادية».

■ وعلى المستوى السياسي المحلي تواصل قيادات الاحزاب السياسية اعادة تشكيلها واستعداداتها

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

واعتقد ان غالبية السفن التي ستستفيد من الصيد هي تلك التي تقع في اقليم الاندلس، أقرب اقليم الى المغرب، علاوة على بعض السفن من اقليم غاليسيا الواقعة شمال غرب البلاد، حيث صناعة الصيد البحري قوية ليس فقط على مستوى اسبانيا وأما أوروبا، وخطط على تصريحات الوزيرة ارياحا في صفوف الصيادين وخاصة أولئك الذين سيستفيدون من الصيد في المغرب.

■ لكن ما خلفه ملف الصيد البحري من ارتياح، يبدو أنه يجد تناقضا له في ملف صادرات الخنزير والسيراميك الاسباني الى المغرب، فمنذ شهر منعت السلطات المغربية استيراد الخنزير الاسباني بحجة حماية المنتج المحلي، ونتج عن هذا القرار زوبعة سياسية في اسبانيا وصلت الى البرلمان بسبب اصرار الحزب الشعبي المعارض على توظيف كل القضايا المشتركة بين الرباط ومدريد في مهاجمة حكومة الاشتراكيين.

■ ورغم أن هناك مباحثات لحل هذه الأزمة وخاصة الاجتماع المرتقب غدا الأربعاء بين المغرب والمفوضية الأوروبية حول الموضوع، فالخزير الشعبي عاد وأعلن أنه سيرطب هذا الملف في البرلمان الاسباني والأوروبي.

■ ويرغب الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة، ويتأييد من شركات السيراميك والخنزير، من

تضمنت قراءات نقدية ومدخلات أدبية:

مناقشة «سيرة الزنزلخت» للأديب خليل حسونة في غزة

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف سحويل:

نظم اتحاد الكتاب لقاءً أدبياً بالتعاون مع مؤسسة سعيد المسحال للثقافة والعلوم احتفاءً بصور رواية «سيرة الزنزلخت» للأديب خليل حسونة وذلك في قاعة المسحال بغزة وحضر اللقاء عدد من المثقفين والأدباء والمهتمين.

وقد تخللت الندوة العديد من القراءات النقدية كما كان هناك العديد من المداخلات للمثقفين والأدباء الحضور. وأدار اللقاء الكاتب محمد نصار الذي قدم للندوة نقلاً عن هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة فعاليات الاتحاد العام للكتاب والأدباء التي تهدف إلى إبراز المشهد الثقافي والثراء روافده ليكون له الحضور الدائم.

الرؤية السردية في «سيرة الزنزلخت»

بعد ذلك قدم الكاتب ناهض زقوت قراءته للنص قائلًا إن الرواية عالجت موضوعاً مطروحاً في الأدب الروائي الفلسطيني، وهو موضوع العانة، من خلال شخصية المرأة «سعاد» التي تعاني الوحدة والتمزق، وتحيا حياة يائسة مع زوجها «فدعوس»، قبل طلاقها، فقد كان فدعوس سبيح الأخلاق، يرتاد المقهى للعب القمار، ويهمل بيته، وتتبا سعاد الأحلام، وتهيمن عليها الوسواس لأن الحب لم يتحقق، وهو انجاب طفل، وتصبح حياتها اليأس عن الولد، ورأى زقوت أن الجديد في «سيرة الزنزلخت» هو كيفية تعبيرها عن العانة، وكيفية تشكيل حكاية سعاد وفدعوس في ظل الواقع الفلسطيني، وعلاقة الراوي بشخصية سعاد والشخصيات الأخرى التي شكلت رؤيته السردية. وأكد زقوت أن الراوي نهض بالنسج اللغوي على بنية مليئة بالذلال الرمزية التي تؤطر النص وتلتحم لتكون جميع مكونات النص، حيث أراد الراوي أن تكون مشاهد بصرية، يقلل منها الوهج الشعري، ليكسر رتابة السرد الذي هيمن عليه الراوي نفسه.

وأضاف أن ارتفاع صوت الراوي في النص أدى إلى غلبة الأسلوب التقريري، وغياب الأسلوب الحواري الخالص، والذي يرتفع فيه صوت الشخصية دون وسيط أو أي عنصر من عناصر التقديم أو التأطير، كما هيمن الفعل المضارع المرغف من الزمان ليجعل قارئه يعيش الأحداث.

«تسعم وجيب قلبه الذي يتحطم بين ضلوعه، لم يع شيئاً حوله... عاد صمت خطواتها يترقب مسامعه، شاسعة هي المسافات.. تتخالد قدامه.. تسقط في منحدر أمامه دون أن يراه.. يستفيق من حلمه على وخزات تنمو بالتدرج وهي تتفاقر حوله.. يحاول أن يكتم أوجاعه.. يتحسس موضع الألم الذي يعصف به.. لكنها تنتركة بلا عودة وتمضي...» في هذا الاقتباس النصي، بدأ الفعل المضارع واضحاً بشكل جلي، وهذا دلالة على هيمنة الواقع على ذهنية الراوي، وقوة تأثيره على قارئه.

حينما تعجز الذات عن قول أشياء كثيرة نتيجة حسابات ومواقف قد تعود على الذات بالمشاكل، لهذا يختار المرء شخصاً ما سواء أكان امرأة أو رجلاً ليقول على لسانه ما يريد قوله، كأنه يقف أمام امرأة يتخيل ذاته الناطقة، لهذا استخدم الراوي في سرده الأسلوب الصحافي أحياناً في طرح الموضوع أو الفكرة التي يهدف إلى ترويجها، نقرأ مثلاً:

«رغم أنهم عودونا أن أجزاء مثل هذه الأقوال دون مضغها إلا أننا نعرف أن الأزهار تروق داخل الصاعقة... هكذا قال له ولذاتنا قبل أن نذهب.» «أحد يستطيع أن يطعن الشمس أو يطغى النار المقدسة التي تسرب إلى الأجيال، هذا هو السبب...» «لقد بقيت لا محالة.. قال الرجل الذي ينظر بطرف عينيه في الوقت الذي لا زالت فيه أصابعه تصالح خروقات الشباك المزعقة... إن هذه الاقتباسات جاءت على لسان الراوي، ولكنه حمل مسؤوليتها على آخرين في السرد، فهي تعبر عن دلالات عميقة مرتبطة بالواقع السياسي الاجتماعي بعد اتفاق أوسلو. لقد نجح الراوي/ المؤلف في توظيف اللغة لتحمل

حوارات ثقافية مصرية حول اللحظة السياسية الراهنة [4.6]

ماري تيريز عبد المسيح: أرفض موقف الكنيسة المؤيد لمبارك وهي تعبر عن نفسها لا عن اتباعها في العقيدة!

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني:

الحراك السياسي المصري لا تخطفه العين، وتبلور الجماعات الحائلة بالتغيير يشهد مظهره يومياً وأشواق وطموحات الشعب المصري نحو الحرية باتت تتاجج.. هل التغيير فعلاً على الأبواب؟

إذا كانت الاجابة على مثل هذا التساؤل تمثل قفزة في الفراغ وتشبهاً بقشة غريق، فالؤكد هو أن تعاطفاً واسعاً في الشارع المصري بات يحوط ويرعى أشواق التغيير، الناس فقط تضل الطريق إلى الاحتكاك بهذه الجموع الحائلة. فقد أفرزت مصر في عدة أشهر جماعات سياسية تقوق ما أفرزته في خمسين عاماً هي عمرها بعد ثورة يوليو، حتى أننا لم نلاحظها عندما تم الإعلان قبل أيام عن مولد حركة اسمها «أطفال من أجل التغيير».

وحول المطالب العامة للتغيير تلتفت كل القوى السياسية الصاعدة بعد أن طورت الأزمات أداء الكثير من هذه القوى المؤثرة كما رأينا في البرنامج الجديد لحركة «الأخوان المسلمين»، الذي طرح - لأول مرة - رؤية مدنية للدولة تحقق كل القوى السياسية - في الوصول إلى السلطة عبر صندوق الانتخابات، هذا بالإضافة إلى الأطروحات الطليعية التي تقدمها حركة

الاختلاف بين أعضائها مما شجع كثيراً من التوجهات المتباينة على الانضمام إليها، وقد يبدو أن انضمام الجماعة انصب على التدخلات الأمنية وذلك لأن هذه التدخلات تصاعدت بشكل سافر في الآونة الأخيرة، وقد اتخذت الحركة موقفاً موحداً بكتابة بيانات تضج تلك التدخلات.

وهناك بعض المشاريع المستقبلية لدراسة القانون 79 الخاص بتنظيم الجماعات ودراسة كيفية تغييره وقد انضم إلى الحركة بعض أساتذة كلية الحقوق ونحن في حاجة إلى تعاونهم في هذا الصدد، أيضاً هناك اقتراح بإقامة مؤتمر يناقش قضايا جماعية إلى جانب اشتراك الحركة بورقة في المؤتمر الذي سوف تعقده اليونسكو بمكتبة الإسكندرية في نهاية العام الحالي.

■ وكيف ترين الحراك السياسي الراهن وما هو المستقبل المنتظر؟ وهل يرتبط ذلك بحركة عليية أو هو وليد الحراك الداخلي؟

■ الحراك السياسي جاء نتيجة حركة العولة بعد أن أصبح صوت القوى السياسية مسموعا في العالم كله، فلم تنجح القوى السلطوية الهيمنة في إخفاء الحقائق مثلما نجحت تلك القوى من الستينيات وحتى الثمانينيات، إلى جانب ذلك انتكاش الفضائيات والتعرف على ما يدور في العالم، وهو ما جعل من الصعب على المثقف المصري أن يتفاعل مع التغيير الذي يحدث في العالم فسقوط حائط برلين وتفكيك الاتحاد السوفيتي لهما دلالة على استحالة استمرار الأوضاع إلى ما لا نهاية مما يثلث في أن المثقف المصري أيضاً يمكنه أن يلعب دوراً فعالاً على المستويين المحلي والعالمي.

■ أما فيما يتعلق بالأسباب الداخلية فكانت نتيجة لممارسات الدولة السلطوية أن تم قمع النشاطات وحيدة تواجه التيارات السلفية والحافظية وكانت ذريعة الدولة السلطوية بمقاومة التطرف والإرهاب كبح الحريات الشخصية والفكرية وكانت الدول الغربية تساند الدولة السلطوية في ذلك أملاً منها في قدرة الدولة على تحجيم التطرف والإرهاب، أما ما حدث مؤخراً منذ 11 ايلول (سبتمبر) 2001 فتأثرت فشل هذه الفرضية وباتت الدولة السلطوية مصدر التفرخ للإرهاب، كل ذلك كان له الأثر في تشجيع الحركات التقدمية واليسارية في مصر على تصعيد قندها للدولة، وكانت تحركتها استجابية على الصعيد الدولي وما تنتشر من مظلمة هيومان رايتس ووتش وغيرها من المنظمات مما يدعم دعوى الحركات التقدمية واليسارية في مصر وميات من المستحيل تجاهلها.

■ هل تفتين في الاتجاهات الإصلاحية للسلطة وهل تترقبها فعلاً تأخذ خطوات جادة نحو الديمقراطية؟

■ اعتقد أن هذا الاتجاه ليس إلا لإرضاء العالم الخارجي الذي يضغط على الحكومة من أجل التغيير الديمقراطي ولا يمكن أن يكون هناك وجود للديمقراطية دون تحقيق المجتمع المدني الذي يبنى على المساواة والعدل الاجتماعي، فالاختيار في مجتمع ديمقراطي يتم من قبل أفراد تحققت لهم حقوق المواطنة ولا تتحقق المواطنة دون وعي الأفراد بها، ولتنمية هذا الوعي يتبقى توفير فرص تعليم متساوية دون فروق اجتماعية واضحة بين الأفراد، ومن شروط المواطنة توفير جو أكاديمي لا يعوق مساره العلمي أي عوائق فكرية أو مادية لكي يستحق الجامعة رسالة في تحقيق المواطن الحر، فكيف لو طأتم نيل حريته السياسية والاجتماعية والثقافية ناهيك عن الصحبة، كيف له حسن الاختيار وكيف الإذاعة بوجود حرية الاختيار؟

■ كيف تشكلت الحركة وما هي دوافعها للقيام؟

■ تشكلت حركة 9 آذار (مارس) من بعض الأساتذة الذين ستموا الضغوط الأكاديمية والأمنية التي تؤثر على الحياة الجامعية وبدأت بالجماعات منتظمة من داخل الجامعة لربقية الضوية فيها حتى الآن إلى أكثر من ستمائة عضو هيئة تدريس، وإلى جانب الاجتماعات يتم التشاور بين الأعضاء بطرق مختلفة منها البريد الإلكتروني وطلقت الحركة عدة بيانات ومظاهرات، وذلك أمام جامعة القاهرة والمينا وبعض التظاهرات الأخرى.

■ والحركة ليس لها توجه سياسي خاص فكل عضو في الجامعة له حرية اختيار توجهاته السياسية، وكلاء الجامعة غير مطالبين في الموافقة على كل ما تصدره الجماعة من بيانات لذلك فالحركة تنسجم بالديمقراطية وتحترم حق

الكتورة ماري تيريز عبد المسيح ناقدة وأستاذة جامعية مرموقة، ومشاركتها في الحياة الثقافية في مصر لا تنتقطع. وأخيراً باتت تيريز ضمن أحد أكثر العناصر فعالية في حركة 9 آذار (مارس) التي تنادي باستقلال الجامعة وطرد الحرس الجامعي منها.

■ وفي هذا الحوار نتطرق مع ماري تيريز إلى مناطق شائكة، فقد رفضت مطلقاً أي صورة من صور توريث الحكم في مصر لأن ذلك يتناقض مع الديمقراطية التي تدعو إليها، كذلك هي ترى أن النموذج الغربي ليس دائماً هو النموذج الجديد بالاحتفاء فهناك النموذج الأسبوعي، في نفس الوقت ترى أن الديمقراطية ليست أبداً فكرة فوقية يمكن فرضها، وتدل على ذلك بأن الصورة المثلى للديمقراطية لم تحدث في إنكلترا إلا في عام 1927 بعد الثورة الإنكليزية بحوالي ثلاثة قرون.

■ وفي الوقت نفسه ترفض ماري منح القوى الدينية أحزاباً سياسية لأنها - من وجهة نظرها - توصل وتؤسس للتفرقة وتشجع بذور التغيير والتخلف، ولكنها لم تنسج في المقابل أن ترفض موقف البابا شنودة الذي أعلن دعمه للرئيس مبارك وقالت إن الكنيسة هي هذا الموقف تعبر عن نفسها بحسب، ولا تعبر بحال عن الترابعين لها في العقيدة، حول هذه القضايا وغيرها نتحدث ماري تيريز عبد المسيح وهذا نص الحوار:

■ كيف ترين مسيرة أربع وعشرين سنة من حكم مبارك وكيف تقيمين ما حدث وما يحدث من خطابات سياسية؟

■ الوضع الراهن يدل على نظام تسلطي امتدت جودته منذ ثورة 1952، فهو إذا ليس وليد الأربعة وعشرين عاماً الماضية لأنني عندما انظر للوضع السياسي لا أستطيع فصله عن الوضع الاقتصادي والثقافي معاً، وافتتاح اقتصادي فيما بعد لا تختلف ألياته عن نظام تسلط الدولة على الاقتصاد كل ذلك يصيب في مجتمع تسلطي حكمه الدولة.

■ أنت عضو بارز في حركة 9 آذار (مارس) التي تنادي باستقلال الجامعة وهي إحدى جماعات التغيير الطالعة. ما هي الأسس التي قامت عليها الحركة؟

■ نتيجة التدخل الأمني السافر في نشاط الجامعة وما ترتب عليه من استبعاد أساتذة عظام أمثال محمود أمين العالم ولويس عوض وتزامن ذلك مع تجنيد أساتذة من داخل الجامعة لربقية زملائهم وكتابة التقارير بشأن جيل تحكم فيما بعد في الحركة الثقافية بعامة وليس الجامعة فحسب، وأمثلة حية على ذلك ما أصاب قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة وقسم اللغة الإنكليزية وتوابع ذلك واضحه للعيان، فقد حدث مثلاً عند استبعاد لويس عوض أن احتل رشاد رشدي موقعه، وتلامذة رشاد رشدي ظلوا يتحكمون في الحركة الثقافية، وترتب على ذلك أيضاً تطهير المنهج الأدبي في قسم اللغة الإنكليزية فيما ينادي به رشاد رشدي وتلامذته، وهذا النموذج هو مثال مختزل عما قد يصيب التعليم الجامعي ومناهجه، وتجميع هذا المنهج في حد ذاته يسعون نواة لتجميع جميع المنهج في القسم، ولم يتم تحديث فعلي في هذه المناهج إلا مؤخراً

■ وبعد صراع مرير فلو أحسبنا المدة بين منتصف الخمسينيات وحتى أواخر التسعينيات لم تقدم في قسم من أهم الأقسام بكلية الآداب الأفكار الجديدة والأحدث في مجال العلم، ولك أن تتوقع ما يمكن أن يكون عليه الأمر عندما يشكو الجميع من تدهور الفكر في مصر أو تأخر حركة الترجمة عن الأفكار المعاصرة فلسفية كانت أو نقدية يتناسون ما أصاب الجامعة بشكل عام وكلية الآداب بشكل خاص.

■ كيف تشكلت الحركة وما هي دوافعها للقيام؟

■ تشكلت حركة 9 آذار (مارس) من بعض الأساتذة الذين ستموا الضغوط الأكاديمية والأمنية التي تؤثر على الحياة الجامعية وبدأت بالجماعات منتظمة من داخل الجامعة لربقية الضوية فيها حتى الآن إلى أكثر من ستمائة عضو هيئة تدريس، وإلى جانب الاجتماعات يتم التشاور بين الأعضاء بطرق مختلفة منها البريد الإلكتروني وطلقت الحركة عدة بيانات ومظاهرات، وذلك أمام جامعة القاهرة والمينا وبعض التظاهرات الأخرى.

■ والحركة ليس لها توجه سياسي خاص فكل عضو في الجامعة له حرية اختيار توجهاته السياسية، وكلاء الجامعة غير مطالبين في الموافقة على كل ما تصدره الجماعة من بيانات لذلك فالحركة تنسجم بالديمقراطية وتحترم حق



ماري تيريز عبد المسيح

في مواجهة تسلط الحكومة.

أما في البلدان الأخرى التي ترسخ فيها النظام الديمقراطي فلم يأت ذلك بين يوم وليلة، فقد بدأ النظام الانتخابي في إنكلترا عام 1927 أي بعد انقضاء ثلاثة قرون على الثورة الإنكليزية، وما ساعد على ترسيخ النظام الديمقراطي الحركة العلمية ومصارعها مع الرأسمالية.

■ ما تقولينه هو ما يريد منه مستنسلو الحزب الحاكم، فهم يرون أن الشعب غير ناضج وأن موسم استحقاق الديمقراطية لم يأت بعد»

■ هذه ليست دعوة للإبقاء على الوضع الراهن فلا أقصد أن الشعب غير ناضج، لكنني أقصد العمل من القاعدة إلى القمة بمعنى أنه لا بد أن تكون هناك مرحلة انتقالية تمثل فيها الوجود السياسي ذات الصداقة لتحقيق وتفعيل البرنامج وبالتالي المواطنة هذه القوة من التصعيد للتغيير من القاعدة بالانضمام بالتعليم والاقتصاد والسماح بحشافة سياسية تبني مسالة السلموئي، ومن شروط المواطنة توفير جو أكاديمي لا يعوق مساره العلمي أي عوائق فكرية أو مادية لكي يستحق الجامعة رسالة في تحقيق المواطن الحر، فكيف لو طأتم نيل حريته السياسية والاجتماعية والثقافية ناهيك عن الصحبة، كيف له حسن الاختيار وكيف الإذاعة بوجود حرية الاختيار؟

■ أما فيما يتعلق بالأسباب الداخلية فكانت نتيجة لممارسات الدولة السلطوية أن تم قمع النشاطات وحيدة تواجه التيارات السلفية والحافظية وكانت ذريعة الدولة السلطوية بمقاومة التطرف والإرهاب كبح الحريات الشخصية والفكرية وكانت الدول الغربية تساند الدولة السلطوية في ذلك أملاً منها في قدرة الدولة على تحجيم التطرف والإرهاب، أما ما حدث مؤخراً منذ 11 ايلول (سبتمبر) 2001 فتأثرت فشل هذه الفرضية وباتت الدولة السلطوية مصدر التفرخ للإرهاب، كل ذلك كان له الأثر في تشجيع الحركات التقدمية واليسارية في مصر على تصعيد قندها للدولة، وكانت تحركتها استجابية على الصعيد الدولي وما تنتشر من مظلمة هيومان رايتس ووتش وغيرها من المنظمات مما يدعم دعوى الحركات التقدمية واليسارية في مصر وميات من المستحيل تجاهلها.

■ هل تفتين في الاتجاهات الإصلاحية للسلطة وهل تترقبها فعلاً تأخذ خطوات جادة نحو الديمقراطية؟

■ اعتقد أن هذا الاتجاه ليس إلا لإرضاء العالم الخارجي الذي يضغط على الحكومة من أجل التغيير الديمقراطي ولا يمكن أن يكون هناك وجود للديمقراطية دون تحقيق المجتمع المدني الذي يبنى على المساواة والعدل الاجتماعي، فالاختيار في مجتمع ديمقراطي يتم من قبل أفراد تحققت لهم حقوق المواطنة ولا تتحقق المواطنة دون وعي الأفراد بها، ولتنمية هذا الوعي يتبقى توفير فرص تعليم متساوية دون فروق اجتماعية واضحة بين الأفراد، ومن شروط المواطنة توفير جو أكاديمي لا يعوق مساره العلمي أي عوائق فكرية أو مادية لكي يستحق الجامعة رسالة في تحقيق المواطن الحر، فكيف لو طأتم نيل حريته السياسية والاجتماعية والثقافية ناهيك عن الصحبة، كيف له حسن الاختيار وكيف الإذاعة بوجود حرية الاختيار؟

■ أما فيما يتعلق بالأسباب الداخلية فكانت نتيجة لممارسات الدولة السلطوية أن تم قمع النشاطات وحيدة تواجه التيارات السلفية والحافظية وكانت ذريعة الدولة السلطوية بمقاومة التطرف والإرهاب كبح الحريات الشخصية والفكرية وكانت الدول الغربية تساند الدولة السلطوية في ذلك أملاً منها في قدرة الدولة على تحجيم التطرف والإرهاب، أما ما حدث مؤخراً منذ 11 ايلول (سبتمبر) 2001 فتأثرت فشل هذه الفرضية وباتت الدولة السلطوية مصدر التفرخ للإرهاب، كل ذلك كان له الأثر في تشجيع الحركات التقدمية واليسارية في مصر على تصعيد قندها للدولة، وكانت تحركتها استجابية على الصعيد الدولي وما تنتشر من مظلمة هيومان رايتس ووتش وغيرها من المنظمات مما يدعم دعوى الحركات التقدمية واليسارية في مصر وميات من المستحيل تجاهلها.

■ أما فيما يتعلق بالأسباب الداخلية فكانت نتيجة لممارسات الدولة السلطوية أن تم قمع النشاطات وحيدة تواجه التيارات السلفية والحافظية وكانت ذريعة الدولة السلطوية بمقاومة التطرف والإرهاب كبح الحريات الشخصية والفكرية وكانت الدول الغربية تساند الدولة السلطوية في ذلك أملاً منها في قدرة الدولة على تحجيم التطرف والإرهاب، أما ما حدث مؤخراً منذ 11 ايلول (سبتمبر) 2001 فتأثرت فشل هذه الفرضية وباتت الدولة السلطوية مصدر التفرخ للإرهاب، كل ذلك كان له الأثر في تشجيع الحركات التقدمية واليسارية في مصر على تصعيد قندها للدولة، وكانت تحركتها استجابية على الصعيد الدولي وما تنتشر من مظلمة هيومان رايتس ووتش وغيرها من المنظمات مما يدعم دعوى الحركات التقدمية واليسارية في مصر وميات من المستحيل تجاهلها.

إعادة اكتشاف علي الجارم كاتباً روائياً

القاهرة - من سعد القرش:

سيفاجا كثير من عرفوا علي الجارم شاعراً بارزاً في النصف الأول من القرن العشرين بان ترثته الروايات وكان يكون أكبر حجماً من يوانته الشعرية كما أن بعض معاصريه اعتبروه روائياً وشاعراً التاريخياً أهم من نثر أحمد شوقي الذي لقب بأبير الشعراء، وصدرت الأعمال الشعرية الكاملة للجارم في القاهرة عن دار المصرية اللبنانية وتقع في 1040 صفحة تضمها ثلاثة مجلدات. وتقرأ في الجارم في مقدمة الجزء الأول أن والده كتب عشر روايات منشورة إلى أن ما نشر هذه الروايات على يد زلنا ما زلنا أسرى الخطاب التخفيبي الذي يكبح النمو الذهني والفكري وهذا ما نشهده في المجال الأكاديمي الذي يعد نواة التقدم في أي دولة.

■ إن هذا توافقاً على منح القوى الدينية أحزاباً سياسية؟

■ ما أود أن أسأله لهذه الحركات الدينية التي لها مزاعم مدنية أو أن أسأله عن إنجازاتها في مجال القضاء على الفكر التخفيبي على المستوى الشعبي والخطاب المثقفي الذي نراه على حواط الجامعة وعلى سبيل التمييز اللائحة التي تقول «الحجاب هو العقبة» فساداً يعني سكوت مثل هذه التيارات التي لا تملك هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فانا في أشد الاستياء لتحدث بعض الجهات الدينية في مصر باسم جالياتها فيما يخص السياسي فإن كانت مستحكمة، فالخلاف في حد ذاته ينتج ممارسة سياسية، أما انعدام الخلاف فيعبر عن التبعية التامة. أيضاً فإن الرأسمالية الراهنة لا تمثل في

1943 إضافة إلى ترجمته عام 1944 لكتاب الاستشراق البريطاني استثنائي لن يول وعنوانه «قصة العرب في إسبانيا»، ويستعرض الجارم في مقدمته حياة وأثر حملت عنوانها «على الجارم والقصة التاريخية»، حصلت بها على درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس المصرية «إن الجارم كاتب القصص التاريخي لم يظفر من الكتاب والنقاد والباحثين بالاعتراف اللائح بكتابته مثل ما كان له فضل السبق والريادة في هذا الميدان»

■ كما تضمنت المقدمة أيضاً قول الناقد المصري عباس حسن عام 1951 في كتابه «المتنبي وشوقي في علي سبيل المقارنة أن «النثر الأدبي البليغ والنثر العلمي الثاقب الرفيع لاديبنا المرحوم علي الجارم ليمتاز به الجارم على المتنبي وشوقي وسائر شعراء العرب القدماء وحديثاً كما تتطقت





العودة الى بول كليه:

أليس الهدف من كل عمل فني جعلنا سعداء؟

فاروق يوسف*

1-
 لم يتأخر الوقت، كل الأوقات مناسبة للاحتفال ببول كليه Paul Klee، فنه لا يزال حتى اليوم ممكناً بل وطازجاً، مرححاً، محتفظاً بالأسرار، جذاباً، وقبل كل هذا فإن الزمن لم يمح ممسحة الغموض الشعرية عن رسومه، هي في حقيقتها خلاصات لخبرات روحية وجدت طريقها إلى العنن من خلال تقنيات ساحرة، رسوم كليه المتناققة لا تخفي لطفها المباشر ولا بلاغتها المترفعة، ويمكن للمشاهد ببسر أن ينتهبه إلى المزاج المتأني والمترف الذي يقف وراءها، غير أنها في الوقت نفسه تظل عاكفة على عزلة أشكالها، معانيتها لا تستهلكها، بقدر ما تعزز الحاجة إليها. تضعنا تلك الرسوم في منطقة حساسة من مناطق التلقي: الرغبة في أن تكون اللوحة، بوجودها الحسي المباشر عونا على إزاحة الأفكار التي تنسل منها البناء المعاني المتلصبة وهي كثيرة أقل تأثيراً لدى كليه من الأشكال التي هي لديه غاية معرفية لا تترك، لقد سار هذا الرسام وراء ضالة مختلفة للرسام، ضالة أغرته في أن يفارق المرئي كما لو أنه عو الرسم، فكان أن انفجحت أمامه أبواب بلاد يرتجلا الغيب، أقصد تلك الغاية التي تشعبت درويها وامتزجت نهايات أشجارها بأفق لامتناه، يصل السعيد بالقرب، الذهني بالبصري، العشوائي بالندروس، الفوضوي بالمنضبط، الجاد بالمرح، كل هذا كان بول كليه وأزيد، الفن لا يصور المرئي بل يجعل المرئي مرنياً، مقلته المربكة والحيرة والغامضة هي جوهره الصافي والمتعفف بقاءه يلتقط من التباين طهرها والتكشف بذخ يعجز أمامه الوصف، في كل سنتيمتر من عالم كليه هناك فنان يعيش، فنان آخر، ذلك لأن كليه هو عدل لا يحصى من الرسامين وقد امتزجوا ببعضهم كما لو أنهم أخوان الصفا، أو أولئك الكتاب القادمون من بلاد وأزمان متباعدة لتبارك أكتهم بجرحها صفحات (الف لينة وليلة)، تنوع جعلت منه الفخزارة مسادة لدرس اسطوري، صار بالنسبة لعدد كبير من الرسامين بمثابة اللغة الأم التي يشتقون منها لغاتهم، معجج أساليب هو فن كليه غير أن العين الخبيزة لا تحفظه أبداً، ذلك لأن النظام الإيقاعي الذي اخترعه كليه ليوحاه لا يمكن القبض عليه عن طريق الحواس المباشرة، إنه نظام يقم صلة غامضة بين مصدر الإلهام المبهم وعنصر التعبير التقني عن الحقيقة المسرعة إلى فئتها، رسومه تقول البصر لا يكفي.

عملان لبول كليه

في بعض من اجزائها صيبانية، أما كليه فقد كانت حدثاً كامناً، لا تقبل المساومة والتعتيل، وظل نمده بيقم خارج إمكانية الاستيعاب الجمعية لمفهوم النمرود، «تملكتي اللون، انه معنى السعادة، أنا واللون واحد، أنا رسام»، فكرة أن يكون المرء رساما ترتبط لدى كليه بالخيال في أحد عناصر الرسم: اللون. اكتشاف الشمس في تونس وضع خيرة اللون النظرية لديه في مضافة مختلفة، هي مضافة الحقيقة البصرية التي لا تعبر عنها العين بواقعية تأليفها المحكوم بخبراتها الجاهزة. بعد تونس لم يعد بول كليه ذلك الرسام الذي عنيبه أن يكون ابناً لموعظة تاريخية يحيطها التغيير والابتكار والتجدد، كانت فترة الحدث الواقعي قد القت به خارج أسوار كل تصنيف نظري، لقد صار مفهوم الرسم لديه أن يكون موجوداً في اللون، في ذلك العنصر الذي هو نوع من البهامة العملية، لكن في أعماقه وليس على حاشيته، لم تعد صلة كليه باللون انطباعية بل ذهبت إلى مغزى اللون بصفته دراية أو صفة خيال.

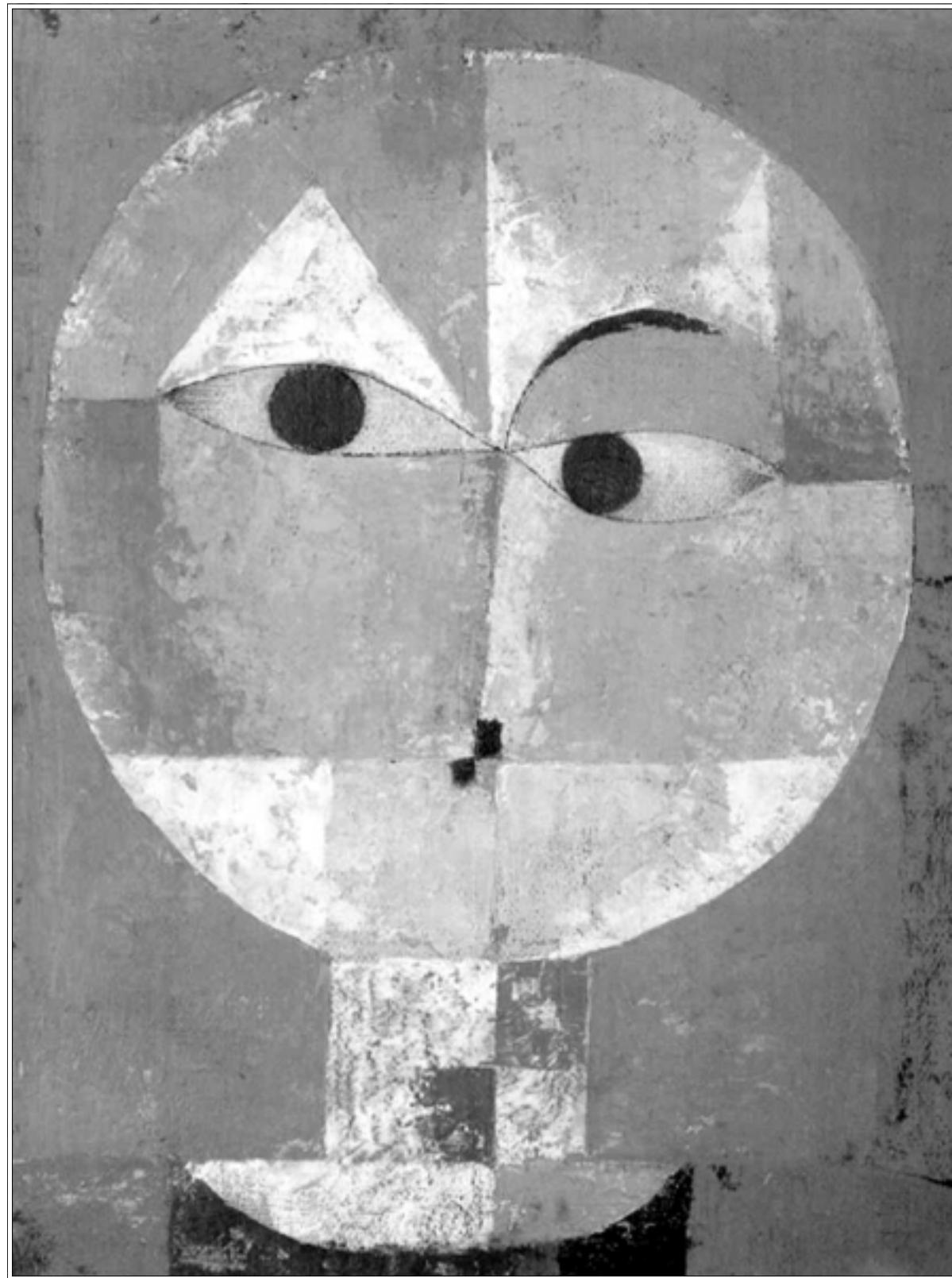
3-

حرص بول كليه على أن يدون دروسه، كتابه المطبوع بلغات عديدة (ليست بينها العربية طبعاً)، يشير إلى التقنيات وحدها، أنه يجيب على أسئلة البصر المباشر، تلك الأسئلة التي لا تكفي بالعين بل تذهب إلى خيالها، وهو كتاب مخادع لهذا السبب، كان كليه في حقيقته كائناً سعيداً وهو يحذف الكثير من الدلائل البصرية ليضع بدلا عنها لائذاً ذهنية تجعل من الرسم جسراً بين ما هو حسي وبين ما هو حدسي، «هذه هي حال الانسان، نصفه كائن متجنح، ونصفه الآخر سجين غض، ويبقى الفكر الوسيط بين الإثنين»، غير أن رسومه لم تكن دائماً رسوماً مفكرة بل كانت في معظمها نتاج لذة تلق عظيم، يحيل المراثيات إلى أصولها غير المرئية، لم تكن عيناه هما المقياس الوحيد، كان يفكر بأذنيه وهو الموسيقي، كانت هباته هي نوع من الاحتفاء بموسيقى الكون، ومن يقرأ دروسه جيداً لا بد أن يكتشف أنها لا تحيل إلى الرسم مباشرة بل أنها تتخذ منه ذريعة للوصول إلى مواءم قد لا ترى من خلاله، دروس تحسني باليوم الذي تحسنت عليه العناصر التي تشكل وجوده المرئي، كان كليه معلماً في (الرباهاوس) وكان حرفياً، هل كان كذلك حقاً؟ تكشف دروسه عن تقنية مضادة للدرس الأفريقي، تقنية متمردة تضعه في مصاف البشرين الكبار بعصرنا النيتشوي، هذا العصر الذي لا تزال تحولاته غير قادرة على الكشف عن نهاياته، «أليس الهدف من كل عمل فني جعلنا سعداء؟»، كيف يمكننا أن نقولها بعده، تلك الجملة التي يمكن أن نردها بالم.

* شاعر وناقد من العراق يقم في السويد

2-

لم يعد الرهان على فن كليه اليوم نوعاً من المجازفة التاريخية، ذلك لأنه في جزء عظيم منه يتناسب إلى التاريخ بعد، سكتت لوحاته المتناح من زمن طويل، لا لأنها توقفت عن الحراك والمفاجأة كما هو الحال مع بيكاسو أو ماتيس (وهما الأكثر حيوية من بين جميع رواد الحداثة) بل لأن المؤرخين قرروا ذلك من أجل صياغة نوع من التتابع الذي يجدونه منطقياً بغيئة إنشاء تسلسل معرفي، نقدي يفصح عن أحوال الحداثة في عصرنا، كليه يقم خارج هذا التصنيف أبداً، فرسومه التي هي استجابة لوعي بصري نافر ومفارق ومضاد كانت لا تعي الزمن بصفته حاضرة محروسة بالاشارة بقدر ما كانت تسعى إلى الخروج بالزمن إلى فضاء سعته الكونية، ولهذا كلما مضى الوقت تظهر أجزء خافية من الأسباب التي تضع الفن الذي أنتجه كليه في موقع الضرورة التي هي أشبه بالهزيمة المسلحة بعشب الحياة، فنا مستقزاً ومتمرداً وذا مفعول مستقبلي، هل قرر بول كليه بإرادة إحصائه أن يكون ابن كل الأزمنة التي لحقت به؟ القول بأهميته في صنع سيرة الحداثة الفنية في القرن العشرين ليس مجازفة نقدية، بل أنه يسمح لنا في الذهاب إلى أن نقرر أن كليه كان أهم فنان أنجبه القرن العشرون الغاص بالتحولات الشكلية والتقنية، التي هي اليوم نوع من تقلب المواجه كما هو الحال بالنسبة للطغوس الدينية التي صارت جزءاً من الفعل الفلكلوري الزائف، لكن كيف يصح هذا القول على بيكاسو مثلاً ولا يصح على كليه؟ كان بيكاسو (المخترع والضروري) مخرج حداثة، متمراً محافظاً باستراضية تكاد تكون



تداعيات

بين دستور بوروندي ودستور العراق

د. عبد العزيز المقالح

العلاقة الجامعة بين الدستورين البوروندي والعراقي أنهما يصدران في وقت واحد، وأنهما يبحثان أو ينبغي أن يبحثا عن القواسم المشتركة بين مواطني كل منهما ليضعاً حداً للاختلافات العرقية والطائفية. وبوروندي دولة صغيرة ضائعة أو شبه ضائعة في أواسط أفريقيا لا تاريخ لها تتألف من قبائل متنافسة عرقياً وطائفيًا أهمها قبيلتا الهوتو والتوتسي، وسبق أن احتلت أخبار هذه الدولة في السنوات الأخيرة صدارة الأنباء لما عاناه أبناؤها من مجاعات وحروب أهلية فتره التهمت مليونين من سكان تلك البلاد أغلبهم من الأطفال والشيوخ والنساء. وفي الأونة الأخيرة استيقظ الضمير الإنساني في المنظمات الدولية وفي بعض الدول المجاورة والأمم لدى بعض أبناء بوروندي أنفسهم وبدأت تلك البلاد تدوي جراحها وتستعيد كيانها الواحد في ظل دستور يضمن الحياة الكريمة لكل أبناء بوروندي على اختلاف أعرافهم وطوائفهم.

أما العراق فوطن عربي - أو أنه كان كذلك قبل الدستور الجديد - ومنذ عشرة آلاف عام وهو حديث العالم بحضوره الواقعي الأسطوري. بين نهريه ظهرت أهم الحضارات وتكونت الإيديديات والقوانين والأنظمة الأولى للدول. وسجلت الحضارة العربية الإسلامية فوق ترابه أهم الانتصارات المعرفية في مجال العلوم والفنون والآداب، وكانت بغداد واحدة من أهم حواضر العلم والتطور في تاريخ البشرية. يتألف شعب العراق من أغلبية عربية وأقلية كردية تعايشتا عبر العصور في وئام وسلام قبل أن تبدأ أصابع الصهيونية والاستعمار بشقيه القديم والجديد في العبث بهذه الوحدة التاريخية وفق هدف محدد يرمي إلى هدم الوفاق الوطني والإطاحة بالكيان الواحد للعراق الكبير وتصعيد نغمة الاقليات والضرب على وتر الاختلاف المذهبي والعرقي والجهوي إلى آخر ما في جعبة القوى المعادية للشعب الصامدة في وجه المخططة الخبيثة من وسائل تدميرها.

اعترف أنني لم أقرأ من الدستور البوروندي سوى فقرات عن طريق «الانترنت» ثم ما ركزت عليه الإذاعات العالمية من نقاط بالغة الأهمية. في تلك الفقرات ما يكفي للتعرف على استعادة البورونديين من المعارك الرهيبة التي صنعها الخلافات العرقية والطائفية ومحاولات الاستئثار بالسلطة وأقصاء الديمقراطية والاحتكام إلى القوة التي كان الأبرياء وحدهم هم الذين يقعون ضحيتها، أما الجرمون والمتسلطون فقد كانوا بإمكاناتهم ومليشياتهم يعيشون في أمان. ومن أهم فقرات الدستور البوروندي أن بوروندي جمهورية موحدة وهو ما يتناقض تماماً مع مشروع دستور العراق الجديد الداعي إلى جمهورية مفككة الأوصال والأطراف، وقد قرأته كلمة كلمة وحرفاً وحرفاً وألني أن يكون البورونديون حرص من العراقيين على وحدة أرضهم بوروندي التي ارتوت من دمائهم وشيعت من جثثهم. ولعل ما يبرز للأشقاء في العراق المحتل ظهور «دستور» كهذا أن قوى الاحتلال هي التي أملت فقراته وتهاوتت في صياغته الخالية من لغة الدساتير حتى المترجم منها. وقد كانت اللغة العربية في العراق وما تزال بخير وحتى في أسوأ مراحل التراجع والانحطاط لا يكتب العراق وثاقه بهذا المستوى اللغوي الهابط. فكيف حدث أن تمت صياغة مشروع دستور عراقي دائم بهذه اللغة الركيكة، وهو ما يؤكد أنه «دستور» مستورد ملق على حد تعبير

انصار الإمام الشيعي الشاب المناضل مقتدى الصدر وتأتي المادة 16 من هذا الدستور الملق على النحو الآتي:

اولاً: يحظر اتخاذ العراق ممراً أو مقراً لقوات مسلحة اجنبية.

ثانياً: يحظر اقامة قواعد عسكرية اجنبية في العراق.

ثالثاً: للجمعية الوطنية عند الضرورة وبأغلبية ثلثي أعضائها السماح بما ورد في البند «أولاً» و«ثانياً»، وبإسلام على هكذا عراق ديمقراطي

إنساني نموذجي تفهوا إلى الاقتداء به جماهير العرب والعجم!!

تأملات شعرية:

باعوه

باعوا يوسف اجمل ابناء الضاد

وكانوا يا يوسف من قبلك

قد باعوا القدس

وباعوا اسماء الله الحسنى

سجدوا للشيطان الاكبر.

لا تحزن يا يوسف

ان صلاح الدين على اسوار القدس يتنادي:

من بغداد اليوم

سيبدأ زحف الموج الاخضر.

المخرجة ميرا ناير تحاول بعث الحياة في سينما شرق افريقيا



ميرا ناير

كمبالا - من دانييل واليس:

لم يدخل جيريسوم موسامالي دار سينما قط قبل أن يقع عليه الاختيار للانضمام إلى دورة تدريبية غير مسبوقة في كتابة السيناريو نظمت في منزل فوق تلة تعل على حافة بحيرة فيكتوريا في أوغندا. وتحاول ورشة عمل مايشا لصناعة السينما والتي استقبلتها المخرجة الهندية ميرا ناير أن تعطي دفعة لهذه الصناعة المتعثرة في شرق افريقيا عن طريق اكتشاف المواهب المحلية وتدريب كتاب السيناريو الصاعدين على النجاة. قال موسامالي 45 عاماً/ بعد أن أنهى أولى جلسات دورة مايشا «سعى للوصول إلى القمة بعد البداية من الصفر في عالم السينما» ويرى منظمو الدورة أن الفئتين الحليين مثل موسامالي لديهم القدرة على إبداع القصص ولتكنهم لا يملكون أي معرفة بتقنية صناعة السينما وهم يريدون الآن تغيير ذلك. ورغم أن موسامالي لم يشاهد أي إنتاج سينمائي ضخم يقول المنظفون أن أسلوبه الذي يتسم بالكوميديا والابداع جذب انتباههم على الفور، وتحكي قصة موسامالي الكوميدي «ذباب جوانجالانجي» قصة خريب كلية لإدارة الأعمال يعيش في عالم فوضوي وينتهي به الأمر للعمل كسائق سيارة أجرة في دولة أفريقية تشبه العاصمة الاوغندية كمبالا. وقالت ناير «هذا سيناريو خفيف الظل ورائع للغاية يجعلك تضحك من الصفحة الأولى».

ودعشت المخرجة الهندية عندما تلقت نحو 147 طلباً للانضمام بالدورة بينها 57 نصا قدمه أوغنديون. وأمسق المتقدمون الناجحون وهم ثلاثة من كمبالا وأثنان من كل من أوغندا وتنزانيا والهند وواحد من باكستان عشرة أيام بحلول نصوصهم مع الموجهين، وتضم هيئة الموجهين ناير والمخرج الأمريكي مايو روبينز والكاتبة الهندية سارينا داوان مؤلفة فيلم «زفاف الرياح الموسمية» الذي أخرجه ناير وفاز بالجائزة الكبرى في مهرجان البندقية السينمائي عام 2001. وخلال ساعات النهار يعطي الخبراء

هذا الأئين الخلفية الموسيقية المناسبة للدراويش..

انفض عنه الاتباع وانزوى في البدروم ملعاً منتظراً العفو الإلهي صامعاً. لا يأمل حتى تدهورت صحته تدهوراً شديداً ولم يستطع كيس من الأدوية أن يوقف هذا التدهور الكارثي إلى أن قام بعد أذان الفجر باحثاً عن عواء شحيح في الغرفة، يزيح الحاجيات ويرمي الكراكيب بعيداً عن الشباك، يصعد على السلم إلى أن وصل إلى الشباك واستطاع أن يوسع فرجة يطل من خلالها على النهار الطالع يزيح ركام القمامة. يأخذ شهيقاً قويا وهو يرى الشارع، الزروع القليلة في حديقة، الناس، يدخل رأسه داخل حديد الشباك ويهدد بالكلام ولكن فقط توقف قلبه عن ممارسة عمله تاركا أطفالاً وزوجة واسطبلًا فارغاً.

 * قاص من مصر

الإشارات الإلهية

قص

عبد النبي فرح*

الجدة الولود التي أنجبت ثلاث عشرة بنتاً ويشت من قدرتها على إجناب ذكر استطاعت بالمرح والحبيلة انتزاع ثلاثة عشر رجلاً أثناء ذوي باس أنواجاً لبنتاتها الكرام ذوات الحسب والنسب والحدت العريق وتكوين عائلة باسمها باعتبارها الجذر الطيب الذي العجفاء الطويلة ذات العيون الزرقاء والجلد الأبيض الشاهق قبل أن توجد امرأة في مثل إرادتها القوية وشراستها ونعنتها غير المبرر أحياناً وخرج من صلب هذه العائلة قتلة ماجورون، فرسان، مهندسون، أطباء، فنانون أو لاد ساقطات وعاهرات ومخبولون، ومع زحف الزمن تآكلت العائلة ولم يبق منها سوى «ماهر» الذي بدد نصف ثروته خلال سيرته التعليمية الجديدة والذي ارتقى فيها إلى أن أصبح في العام الأخير في كلية العلوم قسم كيمياء حيوية، إضافة لكونه وسيماً، نبهياً، مصدر حسد عائلات كثيرة مشهورة بالجهل والتخلف والرؤوس الكبيرة والتي لو قطفوا رأس واحد منها لملأت طشت غسيل، ويسكن في بيت كبير مليء بالسراديب والغرف والممرات واسطبل فارغ ويدرهم به بنادق قديمة وسواطير وأحذية من مخلفات الجيش البريطاني، وكراكيب كثيرة من أيام الجدة. وفي رحلة نظمها اتحاد طلبة القاهرة إلى باكستان اشترك فيها وسافر في صباح باكر من أواخر الخريف وعندما وصل وأخذ يتجول في ربوعها وجبالها ويجتاز الحدود ويسامر التسوليين وأصحاب العاهات ويتطوح مع الفرق والجماعات وعندما انتهت مدة الإقامة.. أجيش بالنيكاء من البرائة الكاملة والطبيعة البكر والرحم الدافئ الذي استطاع أن يمتص كل الكراهية والحدق، الوقر الذي يدفع الرغبة المرعبة في الامتلاك والصعود إلى ذروة الجسد، مما جعله يخلع البطلون الجبينز والمقيص الأبيض وياكك جلد سعره 400 جنيه وناوله

يظل طوال الليل ينتحب خوفاً من عذاب القبر والشعبان الأقرع يناجي المولى أن يكون من الفرقة الناجية. هذا العويل الليلي كان من ثمرته انجذاب أرملة تسكن بجواره وتعمل في الوحدة الزيدية تنظف البيت وتمده بالأكل الطلازج والسواك واللواء الإسلامي واستطاعت أن تجمع له المريدين الأبرار بالفعل. هذه السيدة الجسورة، الجرمة والتي لها كرش بقرة وفم جامد وقدمها خف جمل.. استطاعت بالصدر أن تأسر قلبه، حتى أنه لا يمل التغزل فيها باعتبارها يمامة شاردة وفي واحدة من تطوحاته وغناه الروحي الذي وصل إلى أعلى مدى أخطأ خطأ فاحشاً فبدل أن يقول لو عيني شرحت لغيرك يا بني لاقلعه مني.. ردد لو عيني شرحت لغيرك يام محروس لاقلعه مني ولو قلبي شرح لغيرك لاقلعه مني، وكانت كارثة توقف «ابو عب» عن الأئين باعتبار



بعد أن انحرف مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون وخضع للحسابات السياسية:

هل يكون «الملتقى الدولي الأول للإنتاج الفني» هو البديل؟

دمشق - «القدس العربي»
- من أنور بدر:

يبدو أن أشكالية مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون لم تبدأ مع انسحاب الوفد السوري من دورته الأخيرة الحادية عشرة، بل ربما تعود إلى بدايات انطلاق هذا المهرجان عام 1995 إذ جاء على أنقاض مهرجان آخر بنفس الاسم نظم عام 1994 من قبل اتحاد المنتجين العرب، وقد تعهد قطاع الإنتاج في التلفزيون المصري بالإشراف على الجوانب التنظيمية للمهرجان، مما سهل انتقاله في العام التالي إلى ذلك القطاع. متجاوزين اتحاد المنتجين العرب ومتجاوزين الدورة اليتيمة التي أقامها.

وإذا كان المهرجان في دورته الأولى لم يعرف تلك النظرة المصرية الضيقة. حتى أن الدورة الثانية منه عام 1996 أعطت لإنتاجات الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في سورية خمس جوائز ذهبية وجائزتين فضيتين ومظلمة من البرونز. إضافة للجوائز التي حصلت عليها إنتاجات الشركات الخاصة في سورية.

لكن الأمر لم يظل بنا حتى الدورة الرابعة إذ تفجرت أولى الأزمات التنظيمية، حين قررت لجان التحكيم برئاسة الدكتور فاروق أبو زيد منح المسلسل السوري «الموت القادم من الشرق» للمخرج نجدة أنزور الجوائز الذهبية لأفضل إخراج وأفضل نص سينمائي، بينما أعطى المسلسل كله الجائزة الفضية، وحين اعترض المخرج أنزور، ما كان من لجنة التحكيم إلا أن اعترضت على صلاحية المسلسل المذكور للدخول في المسابقة، لكن الجانب السوري تقبل الأمر بروح تغلب فيها الطابع الدبلوماسي على ما هو فني وثقافي، كما سبق وأن تقبل ضياع مسلسل «أيام شامية» في أروقة المهرجان الأول.

إلا أن عددا من الملاحظات بات يطغى السطح وريداً، وأهمها ما يتعلق بتشكيل لجان التحكيم لكل نوع من الدراما أو البرامج الإذاعية والتلفزيونية بحيث يعطي الجانب المصري فيها كل ما هو عربي بنسبة 80% من كل لجنة، وهو ما يساهم بحسم أي خلاف بغلبة الأصوات المصرية، خاصة وأن تلك اللجان لا تشاهد إلا أضع حلقات من كل مسلسل، بينما هي تعرف حقيقة إنتاجها المحلي.

المسألة الشائنة هي غياب النظام الداخلي للمهرجان، مما يسمح للجنة المنظمة قطاع الإنتاج في التلفزيون المصري أن توسع دائرة المسابقات على المسلسلات «التاريخية-الاجتماعية-الفاثانزي-الثرائي-الكوميدي» وأن تقصرها في دورات أخرى على «تاريخي-معاصر» مثلاً، وفي دورات أخرى تسمح للجنة المنظمة بدخول التلفزيون، أو مهرجان المناسبات، وأحياناً أخرى شاركت مصر لوحدها بأعمال «المصالح» للناطق. علماء آباء من هذه الاعتراضات لم يبرز في المهرجانات العربية الأخرى، كمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون، أو مهرجان اتحاد الإذاعات العربية في تونس، وحتى مهرجانات السينما في مصر أو سورية.

وكان انسحاب الوفد السوري من فئتين شرعت إنتاج قبيل إعلان نتائج الدورة الأخيرة، للبعد عن الجدل أمام كل الاعتراضات القديمة، وليست المطالبة الآن بمهرجان سوري للدراما الإذاعية والتلفزيونية إذ استعادة لبيارات قامت في أوائل الستينات، وبالتحديد بين التلفزيون



المثلة نبيلة النابلسي أثناء التكريم (القدس العربي)



ندوة للمنتقى الأول للإنتاج الفني (القدس العربي)

التلفزيوني والسينمائي ومحطات التلفزة والإرسال الفضائي والراديو وشركات إنتاج الـ CD، DVD وشركات الأفلام المحترفة وشركات التسويق الإعلامي والإعلاني بالإضافة إلى وكلاء شركات تصنيع الفيلم السينمائي وشركات الدوبلاج والمنتجات وشركات الدكور وتصنيع الألبسة والإكسسوارات والمعدات والجلات وشركات ومواقع الانترنت الخدمية وشركات الخدمات المساندة.

والدول المشاركة في هذا الملتقى هي (سورية)-لبنان-الأردن-العراق-فلسطين-السعودية-الإمارات-قطر-البحرين-الكويت-مصر-الغرب العربي-قبرص-تركيا-اليونان-إسبانيا-فرنسا-بريطانيا-ألمانيا-إيطاليا-الهند-الصين). أما الجهات الاعتبارية المدعوة لزيارة هذا الحدث فهي: رجال الأعمال العرب وأعضاء السلك الدبلوماسي-مدبرو محطات التلفزة والفصائيات العربية-مدبرو شركات الإنتاج والتلفزيون وشركات الإنتاج التلفزيوني نجوم التمثيل والفن في الوطن العربي إضافة إلى القاد والإعلاميين والمهتمين بهذا القطاع.

وأول مرة يقام هذا الملتقى الدولي الذي يشترك فيه جمع غفير من شركات الإنتاج لتقديم باكورة أعمالها الفنية وستظهر فيه أهمية الإعلام من خلال الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية بعيداً عن المهرجانات وسيلقى هذا الملتقى الضوء على التقنيات الحديثة والمتطورة، والدراما

بمعالجتها. أما الفنان المتميز عباس النوري فقد أثر الحديث عن الدراما السورية بشكل تاريخي لأنها لم تأت من فراغ فهي منتج ثقافي له دور كبير وفعال بدءاً من مسرح أبي خليل القباني إلى نهاد قعي وديريد لحام وباسل الخطيب وباسر العظمة والكثير ممن سعوا إلى تطوير الدراما السورية منذ تاريخ بدء بث التلفزيون العربي السوري، وأكد على ضرورة إيجاد القيمة الحقيقية للفن والفنان السوري، ومن خلال الحوار التي قدمها الفنان عباس النوري ركز على أهمية موضوع الرعاية للأعمال الدرامية السورية ووصف الفنان السوري بأنه فنان له حضور متميز ومحجب إلا أنه يقع فريسة لبعض الظروف، فهو الفنان الأقل أجراً على الساحة، إلا أنه يبقى محافظاً على مبادئه شديدة الطوح رغم معاناته من قلة الأجر ونظم التسعير في المخططات. ولكي ينجح أثر الدراما السورية بارزاً أوجه الفنان عباس النوري دعوة إلى المسؤولين بحضوره الإبتعاد عن الروتين وتقديم كافة التسهيلات الممكنة. المخرج الدرامي فراس دهني علق على الملتقى بأنه هام جداً وتعريفياً، وهو خطوة أولى تجاه شيء يشبه المهرجان التلفزيوني، ربما خطوة مؤامضة، وإنما الخطوة الأولى تكون صعبة، خاصة أنه قد سبق أن أخذت خطوات فاشلة لإقامة هذا المهرجان، ويهدأ المسلسل وتقديم الأعمال السورية المميزة إلى المسابقات الدولية، ونصف الحل برأيه يكون بمعرفة المراحل الحقيقية والنصف الآخر

فضائيات

ظهور وزير داخلية عربي حدث خارق واعلام بريطانيا يتجاهل الظاهري!

توفيق رياحي*

■ هناك 22 وزير داخلية عربياً. لكنني لا اعرف واحدا امتلك شجاعة مواجهة صحافيين في برنامج تلفزيوني مباشر مدته ساعة ونصف الساعة في الستين الاخيرتين، الا واحدا هو مصطفى الساهل وزير داخلية المغرب. الآخرون قد يتكلمون دقائق معدودة على هامش حدث ما، مثل وزير الداخلية السعودي عند تقعد موقع انفجار ليهدد ويتوعد «الفتة الضالة» بسوء العقابية.

حدث ذلك مساء الثلاثاء الماضي في برنامج شهري عنوانه «حوار» بثته القناة المغربية الاولى. اعتبر حدثاً خارقاً للعادة فتداولته الصحف باسهاب قبل موعد البرنامج وبعده. واعتبر خارقاً للعادة فبدأ متأخراً اكثر من ربع الساعة (طبعاً، يحق له الكبار» التأخر والاما سيماعز من «الصغار») ملائها القناة بنسخة اغنية «موسول الحب». نسخة لانها كانت من تقليد مطربة لا من اداء صاحبها عبد الوهاب الدكالي. واعتبر خارقاً للعادة بدليل العدد الهائل من الضيوف (لا اعرف ان كانوا ضيوف اصحاب البرنامج ام ضيوف الوزير) الذين زينوا «الغاري»، والموزعين بين وزراء وقادة احزاب، علمانيين واسلاميين، واعيان «المجتمع المدني» و«مخازنيه». بادىء ذي بدء، وجب القول ان النقاش كان دون المستوى رغم ان وزراء الداخلية هم نظرياً الاسهل في الاجراء، وان صاحب البرنامج، مصطفى العلوي الذي وصف دائماً بأنه صحافي «المخزن» بامتياز، كان الافضل من حيث طرح الاسئلة وادارة النقاش.

مهما يكن، سجلت القناة المغربية الاولى التي وصفتها في مقال الاسبوع الماضي بأنها واحدة من اسوأ تلفزيونات الدنيا (ولا زال اذعارني) نقطة. فليس من السهل ان يأتيك وزير داخلية الى الاستوديو ويتحدث على المباشر، ولو في قناة حكومية مضمونة الولا، خصوصاً في هذه الازمة الصعبة التي لا تترك متسعاً من الوقت للاخوة الوزراء.. ارباب من هنا، هجرة ومخدرات من هناك، حماية «الاسياد» من هنالك وهلم جرا. كان الله في عونكم على خدمتنا.

لكن المغاربة «المسيسين» يقولون ان الساهل ليس وزيراً كاملاً، او لنقل هو «ثلاثة ارباع»، والا ما كان تنازل بلجيء الى البرنامج. الامر يتعلق بوزير داخلية، وهذا مرتبط بالفرس. الوزير الكامل هو القادم من المخابرات أو الشرطة، الذي يكون في رصيده «روح معاراض او اثنين»، الذي يكون له سجل في تهريب السياسيين والصحافيين والمجتمع المدني، الذي «أنا مشي اسرع واذا ضرب اوجع واذا نطق اسمع».

هذا هو «بروفائيل» وزير داخلية عربي. وهو ما ليس متوفراً بالساهل، خصوصاً وصورة اندريس البصري لم تقارن الخيال السياسي المغربي كلية برغم ما لحق به من ذل في منفاه الفرنسي. الاكارة لا تحتفظ إلا بالذئب يترك في الجسم ندوباً! يقال في المغرب ان صاحب هذه الموصاف هو الوزير المنتدب في الداخلية، فؤاد علي الهمة، الذي يشبه في «ارض الملونين شهيد» اللواء الغز العربي بلخير. لكن هؤلاء اوفر حظاً من المغاربة، فالعربي بلخير في نهاية مشوار العمر، وهو قالها مرة لصحافيين مغربيين في صيف 1992 بعد ان «مرمهم» في مكتبه بوزارة الداخلية لما اعتبره خطأ بحق: «باينين توسخوني؟ طر.. أنا مستقبلي وراي».

اما الهمة فاعان الله المغاربة في الـ 25 و الـ 30 سنة المقبلة. والهمة هذا يفعل اكثر مما يتكلم، وعندما اجرت معه صحيفة «الاحداث المغربية» مقابلة في اواخر تموز (يوليو) الماضي، همل المجتمع السياسي المغربي كله واعتبر الحدث تنازلاً عظيماً من رجل يحق له عدم التنازل.

لم يقل الساهل شيئاً، حتى عندما قال ان الحديث عن تعديل حكومي اشاعة وان خبر توليه رئاسة الوزارة الجديدة لا اساس له من الصحة (كان سيوصف بالجديد لو قال ان التعديل وارد وانه هو الرئيس). وحتى عندما قال ان النزاع بالصحراء الغربية نزاع جزائري مغربي. وحين قال ان «المبادرة الوطنية» برنامج رسمي لحكومة الفكر اللو اعلم ان كان يستحق كلامه من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كاترينا أم خان؟

■ كان من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

كثيرة من المفروض ان يثير شريط «القاعدة» الخميس الماضي شبهة القنوات البريطانية والأمريكية لما فيه من ادوات وبهارات الاتار، «القاعدة» امين الظواهري، تهديد ووعيد بالوت، كلام من ايامه، كلما اخرج من «سيدنا نصره الله» ولا ترمي لجانبة احزاب أخرى (الاسلاميين). الجديد كان سيغير كذلك لو قال انها باقتراح من الملك خوان كارلوس او رجب طيب اردوغان.

يخشى من وقف مسلسلها في رمضان المخرج السوري نجدة أنزور: أقدم شخصيات إرهابية حقيقية.. بدون تحيز

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:



نجدة أنزور

يعيش المخرج السوري نجدة أنزور حالة من القلق بسبب مسلسلها التلفزيوني الجديد «الصور العين» لخوفه من تعرضه لتشهيدات بايلافه لأنه يتعرض لشخصيات إرهابية. قال نجدة أنزور: الإرهاب ليس مشكلة تهدد الشرق الأوسط ونحن نطرح الموضوع بحيادية وتوازن فنيا وكفنيا. وللمشاهد أن يقرر إعجابيه أو رفضه للعن الذي يصير عرضاً حصرياً في رمضان المقبل على قناة M.B.C.

أساساً: تطرح في المسلسل تساؤلاً على من تقع مسؤولية الإرهاب وأسباب ظهوره وتاريخه وجذوره.. ولا يوجد أي تحيز في الحلقات لأحد أو لوقف سياسي.

يصف نجدة أنزور عمله الجديد بأنه أطلق عليه «قنبلة المومس».. ولأن أحداثه من الواقع سوف يتأثر بها الرأي العام العربي والعالمي. والسيناريو دخل ورشة تأليف وحصناً على ما نشر على الإنترنت وما كتب عن الإرهابيين وقامت بكتابة العمل درامياً.. هالة أنيس دياب وأشرف عليه الفنان جميل عواد وعبد الله جواد. أكد أنزور أن المسلسل هو أول عمل يناقش الإرهاب بشكل مدروس ومتوازن وموضوعي ويضم نخبة من نجوم السعودية وسوريا ولبنان والأردن ومصر والغرب وفلسطين والسودان.. ويتضمن المسلسل ثلاث حلقات درامية هي الاجتماعية والأمني والديني. وأشار إلى أن تصويره تم في السعودية للمشاهد الخارجية والداخلية في سوريا.. وتحتمل على ظهور الجدية في العمل ليكون انطلاقة جديدة في الدراما العربية لأنه أصبح مشكلة شائكة

مهمة جدا وتم تنفيذها بتقنيات عالية لم تقدم من قبل في الدراما العربية.. وهذا المسلسل أدخله في منطقة متنافسة جديدة بعد أن نجح في الدراما التاريخية.

وقال أنزور: من الممكن أن يتعرض للمسلسل للافقار مثلما حدث للعالم الماضي للمسلسل «الطريق إلى كابل» لكن ذلك لا يهمني فإلعمل يناقش قضية تهمة لا بد أن نعترف بوجودها ولا ننسى إلى أحد في أحداثه.. وتحتمل على تحقيق رغبة فنية موجودة داخل كل مواطن عربي يدفع ضمن أخطاء له بهيلاً.. لأن

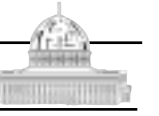
أخبار فنية في مهرجان مدينة تونس الرّمضاني 2005: نصير شمه مع مجموعة بيت العود العربي.. وهبة فؤاس في الافتتاح

تونس - «القدس العربي» - من شمس الدين العوني:

مع حلول شهر رمضان، تنطلق فعاليات دورة أخرى من مهرجان المدينة بتونس، هذا المهرجان الذي نحت له مكاناً في الخارطة الثقافية التونسية منذ أواسط الثمانينات، حيث كانت البداية ببعض السهرات المعهودة ليليلج الآن مرحلة أخرى من تعدد العروض لغرق وفئتين من شتى جهات القارات دعماً لواقع التواصل الانساني وللافتتاح على تعبيرات فنية وموسيقية وطربية مختلفة.

فضاءات مهرجان المدينة عديدة منها المسرح البلدي ويثر الاحجار ودار الاصرم ودار حورين وفضاء صاحب الطابع. وقد ساهم هذا المهرجان الذي يدير جمعيته المختار الرصاص في بعث عدد من مهرجانات المدينة بمختلف الولايات في تونس من ذلك مهرجانات من صفاقس وسوسة وبنزرت والمهدية.. وهكذا. الفنانة اللبنانية في الفنون الاوبرالية هبة فؤاس ستكون في افتتاح دورة العام الجاري لمهرجان المدينة لتواصل بقية العروض مع الفنان العراقي ومؤسس بيت العود العربي نصير شمه الذي تربطه بالجماهير التونسي علاقات وطيدة لفنه الاصيل ولاحساسيه النبيلة.

في البرنامج سهره مع الفنانة درصاف الحمداني والفنانة المغربية نزيهة المتاح مع فرقة وجد والفنان ديب الذي يؤدي اغاني راي تشارلز فنان الجاز والبلوز الساحر. هناك عديد العروض الأخرى من فرنسا وإيطاليا كما يلتقي الجمهور بصاحب فكرة زخارف عربية الفنان محمد القرني وينظر أن يكون الاختتام بعرض موسيقي لمجموعة الغارابي التي تضم نخبة من الغازفين.



انخفاض سعر برميل النفط حوالي 1,5 دولار بعد قرار السحب من مخزونات الدول الصناعية



قارورة بحرية تسحب منصة نفطية تصدعت بشدة قبل ان تبدأ العمل بسبب الاعصار كاترينا الذي ادى الى دمار شديد في الحوض الجاف الذي كانت تبني به في منطقة موباييل في اليااما

اشهر - وقص العمل في 12 مضافة اخرى في مناطق بعيدة مثل النيوي واوهايو. وتتوقع شركة ماراثون النفطية استئناف العمل في مصفايتها بجاريفيل بولاية اريزونا - وهي ثالث اكبر محطة اغلقها الاعصار - قبل انتهاء يوم الاثنين. وامس قالت المانيا واليابان انهما ستبدعان قريباً جداً بيع نفط ومشتقات مكررة للشركات الامريكية. وقالت وزارة الاقتصاد الالمانية انها ستبيع 474 ألف طن من النفط الخام ومنتجاته المكررة من احتياطاتها الاستراتيجية بدءاً من السابح من الشهر الجاري في اطار سعي الدول الصناعية لمعالجة نقص الامدادات بسبب الاعصار كاترينا. وقالت الوزارة ان المبيعات التي ستستعمل البنزين ووقود الديزل ووقود التدفئة ستستحد بالتشاور مع الشركات المعنية حسب الطلب في السوق. وقال وزير الاقتصاد فولفغانغ كليمنت لرويتزر «افترض ان اسواق النفط ستعود الى وضع طبيعي الى حد ما وان السعر سيخضع بدرجة كبيرة». وأضاف ان الاسعار مبالغ فيها بشدة في الوقت الحالي. وفي طوكيو قالت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية امس ان خططها لفراغ عن مخزونات نفطية للمساعدة في مواجهة نقص الوقود الناجم عن الاعصار كاترينا في الولايات المتحدة ستكون اساساً من المنتجات النفطية لدى القطاع الخاص. وقالت الوزارة انها تبحث ايضا خفض مستوى احتياطات النفط الاجبارية في اليابان متشجياً مع السحب من المخزونات النفطية. وقد أعلنت الحكومة اليابانية يوم السبت انها ستطلب من الشركات الافراج عما يعادل 240 ألف برميل يوميا من المنتجات النفطية مثل البنزين من مخزونها الاجبارية. وجاء هذا عقب اعلان وكالة الطاقة الدولية يوم الجمعة ان اعضاءها البالغ عددهم 26 عضواً ومن بينهم الولايات المتحدة سيفرجون عن مليوني برميل من النفط يوميا لفترة مبدئية تبلغ 30 يوماً من اجل معالجة اثار الاعصار كاترينا الذي اعطى المصافي والارصفة النفطية المهمة الواقعة على ساحل الولايات المتحدة اطل على خليج المكسيك. وقالت مصادر صناعية ان طوكيو تريد من شركات التكرير شحن امدادات البنزين مباشرة الى الاسواق الامريكية. وقال المتحدث باسم رابطة صناعة البترول اليابانية ان شركات التكرير مستعدة للسحب من مخزونها من المنتجات اذا تلقت طلباً رسمياً بذلك من الحكومة اليابانية.

دولفين الاماراتية للطاقة تبرم اتفاقاً لتوريد الغاز لعمان بدءاً من عام 2008

دبي - رويترز: قالت شركة دولفين للطاقة بدولة الامارات العربية المتحدة انها وقعت امس الاثنين اتفاقية طويلة الامد لتزويد سلطنة عمان بمتوسط 200 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي اعتباراً من عام 2008. ويهدف مشروع دولفين للغاز الذي تبلغ قيمته 3,5 مليار دولار الى ضخ ملياري قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي مبدئياً من حقل الشمال القطري العملاق الذي مشرتين في دولة الامارات بحلول عام 2006. وقال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة دولفين في البيان «ان هذه الاتفاقية بما ستسمح به من تدفق للغاز بين ثلاث من دول مجلس التعاون الخليجي تؤسس فعلياً لاول شبكة اقليمية للغاز وتقدم مثلاً حقيقياً على علاقات التعاون الوطيد القائمة بين مختلف دول المجلس». وبدأت شركة دولفين بالفعل في توريد الغاز الطبيعي الى اماراتي الفجيرة ورأس الخيمة بدولة الامارات. وكانت شركة النفط العماني تروود دولفين بنحو 135 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز عبر خط انابيب. وتسعى دولفين الى ابدال الامدادات من الشركة العماني بالغاز القطري عبر شبكتها الخليجية التي تم تزويد عمان بالغاز القطري.

كما وقعت دولفين اتفاقات طويلة الاجل (25 عاماً) مع دائرة ابوظبي للماء والكهرباء وشركة الاتحاد للماء والكهرباء. وتملك مجموعة العمالة (أوفست) المملوكة لحكومة ابوظبي 51 بالمئة من دولفين بينما تملك كل من بيتاال الفرنسية واوكسيدنتال بتروليوم الامريكية 24,5 بالمئة في الشركة.

شركة دبي للاستثمار تدعو لعقد اجتماع عام لافراج اصدار حقوق

دبي - رويترز: قالت شركة دبي للاستثمار امس الاثنين انها ستعقد اجتماعاً عمومياً غير عادي في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) للتصويت على خطة لجمع 1,7 مليار درهم (42,8) مليون دولار من خلال اصدار حقوق اقسامية جديدة بقيمة 17,85 درهم مقابل سهم واحد للسهم. وتؤتي دبي للاستثمار عقد اجتماعاً لجمعية السهم في اواخر ايلول (سبتمبر) الجاري لمناقشة الخطة. واغلق سهم دبي للاستثمار على 17,85 درهم. وتشتمل خطة الشركة الاستثمارية نحو 30 مشروعاً في منطقة الخليج منها حصص في شركتين للترويج لخدمات ترفيهيتين للقطاع الخاص في السعودية. الدولار يساوي 3,673 درهم.

الامارات تؤسس هيئة للارشفاء على قطاع الاتصالات

ابوظبي - رويترز: اسست دولة الامارات هيئة للارشفاء على قطاع الاتصالات الذي سيشهد في العام المقبل تحولا كبيرا عندما تنتهي الحكومة احتكار شركة الامارات للاتصالات له. وقالت وكالة انباء الامارات (وام) في بيان صدر امس مساء الاحد ان رئيس الهيئة خليفة بن زايد آل نهيان اصدر مرسوماً يقاؤون يقضي بإنشاء اللجنة العليا للارشفاء على قطاع الاتصالات. ولم يذكر البيان تفاصيل عن سلطة اللجنة، ورفض مسؤولون بهيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الامارات التعليق على المرسوم. وفي ايار (مايو) وافقت اللجنة على اصدار ترخيص بقيمة اربعة مليارات درهم (1,1 مليار دولار) لشركة ثانية لاتصالات المحمول. ولم تحدد الهيئة الشركة التي ستؤتي ترخيص الشبكة الثانية، لكنها قالت ان الدولة ستشارك في ملكيتها على ان يكون بقية المساهمين من مواطني الامارات. وقال ممثلون ان من المستبعد ان تؤثر اللجنة الجديدة على اصدار ترخيص ثان.

ارتفاع ارباح الانماء العقارية الكويتية 33%

الكويت - رويترز: قالت شركة الانماء العقارية امس الاثنين ان ارباحها الصافية في تسعة اشهر ارتفعت بنسبة 33 في المئة لكن ارباح الربع السابق انخفضت. وسجل سهم الشركة اكبر انخفاض بالنسبة الشهرية في البورصة الكويتية. وقال مسؤول كبير بالشركة ان انخفاض الارباح في الربع الثالث من السنة المالية الذي انتهى في نهاية تموز (يوليو) يرجع الى بيع عقارات في الفترة المالية من العام الماضي، ورد بالاجاب على ارتفاع الارباح في ذلك الوقت. ويقصد بيع عقارات. الدولار يساوي 0,2919 دينار.

محللون: الاعصار كاترينا يضر بالنمو الامريكي هذا العام ويدعمه في 2006 بفضل نفقات الاعمار

لندن - من مات قالون:

يقول محللون ان الدمار الذي احدثه الاعصار كاترينا بمنطقة الساحل الامريكي على خليج المكسيك سيؤثر على اكبر اقتصاد في العالم بدرجة اشد من أي عاصفة سابقة، لكن الدعم المالي ستوفره جهود الاعمار يبعد فيوماً ما قد يلحق بالنمو من ضرر. ودمر الاعصار الاسبوع الماضي مدينة نيو أورليانز وتسبب في نزوح مئات الآلاف، وربما يصل عدد قتلاه الى الالاف. وتقدر الاضرار التي خلفها الاعصار بنحو 25 مليار دولار. كما ان الاضطراب الذي احدثته في صناعة النفط والتكرير تسبب في رفع أسعار النفط الى مستوى قياسي متجاوز 70 دولاراً للبرميل. وقالت منظمة اوبك امس ان الاعصار كاترينا اثر أكبر كثيراً على الاقتصاد

الامريكي من سابقه»، وتوقع التقرير ان يكون للاعصار اثار سلبية على الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في الربعين الثاني والاخير من العام الجاري تتراوح بين نصف نقطة مئوية ونقطة مئوية كاملة. لكن التقرير اضاف ان جهود اعادة البناء قد تسهم في وقت لاحق في تعويض الثار السلبية على النمو. وتوقع «معدلات النمو في الربعين الاول والثاني بل والثالث (من عام 2006) ربما تزيد بنقطة مئوية أو أكثر». وقالت شركة باركليز ستوكبوركز للمسيرة ان أثر ارتفاع أسعار النفط - الذي يعتقد كثيرون انه سيضر بالنمو - سيخفئ بفضل جهود الاعمار، وازدادت باركليز ان الأثر السلبي لارتفاع أسعار النفط على الاقتصاد الامريكي والذي يقدر بنحو 35 مليار دولار سيخف ببرنامج لاعادة البناء يصل قيمته الى 50 مليار دولار. وقد ارتفعت أسعار اسهم شركات

البناء التي تتمتع بوجود في السوق الامريكية وذلك لشركات النفط الكبرى ان رهن المستثمرين على زيادة ايراداتها بعد الاعصار. لكن تقرير باركليز قال ان ارتفاع تكاليف النفط بسبب الاعصار ربما يؤثر في نهاية الامر على ارباح الشركات. وتمكن العديد من الشركات حتى الان من استيعاب ارتفاع أسعار النفط. ويقول تقرير باركليز ان اليرميل بعد ان بلغت ذروتها أعلى من 70 دولاراً للبرميل. لكن محللين آخرين يقولون ان أسعار النفط مستقرة قرب المستويات الحالية بما يقدر الخاروف من أثرها المحتمل على التضخم وانفاق المستهلكين. وقال فريق الابحاث التابع لشركة درسرر كلاينغورت فاستراين في تقرير «النفط يرتفع منذ فترة من الوقت والخام له خزين تقريبا من 70 دولاراً للبرميل بسبب كاترينا فقط. نحن نعتقد ان ..أسعار النفط ستبقى مرتفعة ومتقلبة..»

وقالت مؤسسة غولدمان ساكس انه في الوقت الذي قد يؤثر فيه الاعصار على النمو الاقتصادي وأسعار الوقود وازياج الشركات، فإنه قد يؤثر أيضاً على السياسة النقدية الامريكية. وقال تقرير للمؤسسة «لقد قدم الاعصار كاترينا لهم (مجلس الاحتياطي الاتحادي) معلومة كبيرة جديدة وهي ان الظروف التي تؤثر على التوقعات في الاجل القريب اصعبت فجأة أكثر غموضاً مما كانت عليه قبل بضعة ايام». وأضاف «في ضوء هذه المعلومة الجديدة نأذا الاستمرار في رفع أسعار الفائدة اذا لم يكن واضحا ان هذه هي الخطوة الالاهة». وكان المجلس رفع الفائدة عشر مرات في 3,5 في المئة من واحد في المئة منذ حزيران (يونيو) من العام الماضي. ويعقد المجلس اجتماعه التالي في العشرين من الشهر الجاري.

سول - رويترز: قال لي هي بيوم وزير الطاقة في كوريا الجنوبية امس الاثنين ان بلاده وهي رابع اكبر مستورد للنفط في العالم قد لا تشتري كميات بغرض التخزين هذا العام لارتفاع الاسعار. وقال الوزير لرويتزر على هامش المؤتمر الصحافي الشهري لوزارته «رأينا انه سيكون من الصعب شراء النفط الخام هذا العام في ضوء المستويات الحالية لاسعار النفط». وأضاف «لكن مؤسسة النفط الوطنية تبحث سبلاً أخرى لزيادة الاحتياطات بما في ذلك التخزين المشترك مع دول أخرى». وقال او يونغ هو نائب الوزير على هامش المؤتمر الصحافي ان السعودية احدى دولتين تبحث معهما السعودية امكانية التخزين المشترك للنفط لكنه امتنع عن الكشف عن الدولة الثانية أو ذكر تفاصيل. وقالت الوزارة في مطلع الاسبوع ان كوريا الجنوبية ستطرح 2,88 مليون برميل من النفط على مدى 30 يوماً ما يعادل 96 ألف برميل يوميا في اطار المساعي الدولية لتخفيف اثار نقص الوقود في الولايات المتحدة بسبب الاعصار كاترينا.

وزير النفط الإيراني المؤقت يتوقع رفع انتاج اوبك بين 500 الف ومليون ب/ي

طهران - رويترز: نسب الى وزير النفط الإيراني المؤقت كاظم وزيري امس الاثنين قوله ان اوبك سترفع على الارجح الانتاج بين 500 الف ومليون برميل يوميا في اجتماعها في فيينا في 19 ايلول (سبتمبر). ونقل موقع الوزارة على الانترنت عن وزيري قوله «في ضوء الوضع الحالي يبدو من المرجح ان اوبك سترفع الانتاج في الاجتماع المقبل». ونسب الموقع الى وزيري قوله ان زيادة الانتاج ستتراوح بين 500 الف ومليون برميل يوميا مردداً صدى تصريحات سابقة للمندوب الإيراني الدائم لدى اوبك حسين كاظمي اردبيلي. وأكد الموقع ان وزير يسيضر شخصياً اجتماع فيينا. وقال رئيس اوبك الشيخ احمد الفهد الصباح انه سيقترح زيادة بواقع 500 الف برميل يوميا في انتاج اوبك في اجتماع ايلول. وقالت السعودية انها مستعدة لخفض 1,5 مليون برميل يوميا اضافية من النفط الخام، ولكن لا يبدو ان هناك شهيّة تذكر في السوق في الوقت الحالي لخفض خام النفط من الحاجة القائمة بالسوق حالياً في للمشتقات المكررة.

السعودية تخفض اسعار شحناتها النفطية بالشهر المقبل

سغافورة - رويترز: قالت مصادر بتجارة النفط امس الاثنين ان السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم خفضت كل اسعار البيع لخطها الخام للولايات المتحدة واوروبا بما يتراوح بين 25 سنتاً و 2,72 دولار للبرميل. واجرت السعودية اكبر تخفيض على سعر نقل خاماتها النفطية حيث خفضت سعر الخام العربي الثقيل 2,75 دولار لاوروبا و2,25 دولار للولايات المتحدة. وخفضت السعودية الخام العربي الخفيف دولاراً واحداً للولايات المتحدة و1,90 دولار لاوروبا. كما خفضت شركة ارامكو السعودية اسعار نفطها لآسيا بين 15 و65 سنتاً للبرميل باستثناء الخام العربي الممتاز فائق الجودة الذي رفعته 40 سنتاً للبرميل.

سائقو شاحنات فرنسيون يدعون الى قطع الطرقات المؤدية الى مستودعات المحروقات

باريس - اف ب: دعا نقابة اوتوسترا لسائقي الشاحنات الفرنسيين امس الاثنين الى محاصرة مستودعات المحروقات وسد الحدود للمطالبة بمساعدات من الحكومة ازاء ارتفاع اسعار الوقود. وقالت رئيسة النقابة كاترين بون لوكالة فرانس برس ان «نقابة اوتوسترا الوطنية اصدرت تعليمات تقضي بمحاصرة المواقع الاستراتيجية في فرنسا او مستودعات النفط او منصات التوزيع او الحدود لفترة غير محددة وترك الخيار لكل من رؤساء المناطق» في النقابة. وكانت نقابة اوتوسترا في منطقة بايي-دو-لوار (غرب) اعلنت في بيان امس الاول انها ستبشّر صباح الاثنين محاصرة «العديد من مستودعات النفط ومنصات التوزيع وقطع حدود في كل انحاء البلاد من اجل ان تفرض بالعودة ما عجز سائقو الشاحنات عن الحصول عليه بالحوار». وتنتسب حوالي 4500 شركة فرنسية صغيرة الى نقابة اوتوسترا.

12,5 مليون دولار تعويض للتونسية عن طائرة منكوبة

تونس - رويترز: قال مسؤولون بشركة الطيران التونسية المالكة للطائرة الكورية التي هبطت اضطرارياً منذ شهر تقريبا قبالة سواحل صقلية على نحو خلف ما لا يقل عن 14 قتيلان ان الشركة حصلت على 12,5 مليون دولار تعويضاً عن الطائرة المنكوبة.

منظمة عالمية للمساعدات: ملايين الاشخاص بالدول النامية سيموتون قبل الأوان اذا نجحت امريكا بتغيير خطط الامم المتحدة لمكافحة الفقر

لندن - رويترز: قالت منظمة عالمية للمساعدات الانسانية امس الاثنين ان ملايين الاشخاص بالدول النامية سيموتون مبكراً اذا نجحت امريكياً لتخفيف التزامات قطع في عشرات من المجالات المهمة. وقبل اقل من اسبوعين على القمة ما زالت الدول منقسمة بحدّة تجاه سبل معالجة الفقر واصلاح المنظمة الدولية وحقوق الانسان والارهاب والتدخل في حالة حدوث عملية ابادة جماعية وانتشار الاسلحة. وتقول واشنطن التي قدمت أكثر من 500 تعديل على الاعلان الختامي للقمة انها لم توافق حتى على الهدف المتعلق بمساعدات التنمية الذي حدته غالبية الدول الغنية بنسبة 0,7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. ولا تريد قطع التزامات اتفاق محددة القمة. وقالت منظمة اشن ان في تقرير جديد ان عدد الفقراء في افريقيا زاد بثمانية مليون شخص عما كان عليه الحال قبل 15 عاماً. ومنذ عام 1990 تراجع متوسط العمر في افريقيا نحو 15 عاماً فيما يعود الى اكثر من المئتين بحلول عام 2010.

نشطاء: البنك الدولي فشل بضمان استثمار ثروة تشاد النفطية بهدف التنمية

لكن النشطاء قالوا انهم لم يروا اي مدارس او طرق حديثة من تلك التي وعد بها البنك الدولي منذ بدء النفط التشادي يتدفق الى اسواق التصدير عبر خط الانابيب الذي مده اتحاد شركات بقيادة اكسون موبيل الامريكية ويمر باراضي الكاميرون. وسامح البنك الدولي في تمويل انشاء هذا الخط. وبعد مشروع تطوير حقول النفط التشادية وخط الانابيب المعروف باسم مشروع دوبا اكبر الاستثمارات الاجنبية في القارة الافريقية. وتصل قيمة المشروع الى اربعة مليارات دولار. وقال اورين مويومايا رئيس احدى المنظمات التي تمثل منطقة سيندوم

الفاو: تعليمات جديدة للصيد في البحر المتوسط لحماية الخزون السمكي

لندن - «القدس العربي»: قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) امس الاثنين ان تعليمات الصيد الجديدة التي تهدف الى حماية موارد مصائد السمك في البحر المتوسط دخلت حيز التنفيذ امس حيث سيتم تطبيق الإجراءات على الصيد القطري بصورته المشتركة بين جميع أعضاء الهيئة العامة لمصايد اسماك البحر المتوسط للتفاوض والتعاون بالغد عام 2004.

من بين الإجراءات التي دخلت حيز التنفيذ الآن فرض حظر على استخدام شبكات الصيد المخروطية والقطورة التي توضع عند أعماق تزيد عن 1000 متر، وانسجام مع النداءات التي وجهتها المنظمة لانتاج الحذر في إدارة مصايد الأسماك، فان الحظر يستهدف حماية البيئات الهشة في قاع البحار، والأسماك التي تنمو بشكل بطيء وتشكل بحد ذاتها مصدراً غذائياً مهماً للأصناف الأخرى المعروضة تجارياً للأصناف غير المستهدفة.

من الأسماك التي تتخرّ في أعماق المياه الضحلة. يذكر ان البلدان المتوسطية تطالب حالياً أصحاب شبكات الصيد المخروطية التي تستخدم أيضاً بشبكات ذات فتحات اصغر لا تقل مساحتها عن 40 ملم عند نهاياتها وذلك في يتسنى للأسماك الصغيرة والفتحة ان تفلت منها حفاظاً على خزين التفتيش. ومن شأن هذا الإجراء ان يساعد أيضاً على الحد من الصيد العرضي للأصناف غير المستهدفة.

ردا على فيلاي محمد لم أطلب بطرد المهاجرين المغاربة

■ نشر فيلاي محمد من مدينة فاس المغربية يوم 3 سبتمبر تعليقا على مقال الصادر في القدس العربي عدد 2 ايلول (سبتمبر) حول التعامل الخشن للسلطات الاسبانية مع صحفبي الجزيرة محمد كريشان وتيسير علوني، واعتقد فيلاي أنني طلبت من حكومة مدريد طرد المهاجرين المغاربة من اسبانيا.

اعتقد أن مواطني الفيلاي وقع له خلط أثناء قراءة المقال، ذلك أنني لما تحدثت عن حالة صحفابي «الجزيرة» اعتبرت ذلك التصرف فلتة من مدريد لأن سياستها العامة تجاه العرب ايجابية وتستحق التصفيق والاعجاب. ومن ضمن الأدلة التي قدمتها أنها لم تقدم كما فعلت بعض الدول الأوروبية على تشديد الاجراءات ضد الهجرة أو طرد المهاجرين المغاربة بعدما ثبت تورط بعضهم في تفجيرات 11 آذار (مارس) بل عمدت الى تسوية أوضاع المهاجرين السوريين ومن ضمنهم أكثر من 40 ألف مغربي.

أتمنى من الفيلاي محمد أن يعود الى أرييف «القدس العربي» ليتتبع مقالتي ليجد مدى غيرتني على المهاجرين المغاربة وكيف أنه خلال الشهور الأخيرة طالبنا من مدريد ضرورة تسوية أوضاع المغاربة الذين لم يستفيدوا من مسلسل تسوية الأوضاع الذي انتهى في ايار (مايو) الماضي، وأقول للفيلاي أنني شخصيا من ضمن المهاجرين المغاربة، فكيف سأطلب بطردهم؟

حسين مجدوبي
مراسل «القدس العربي» في مدريد

إنتاج فائض في السوق السياسية

■ إذا لم تستح فافعل ما شئت... هذا هو حيز الحياة الذي أصبح المواطن العربي يضيعة كل ساعة في مواجهة عمليات القهر والإذلال النفسي الذي يتعرض له ومواجهة سياسة الخضوع التي يمارسها حكامنا.

وضع حكامنا أصابعهم في آذانهم أمام آتات وصرخات وقراء العرب والمسلمين الذين ينامون هم وبنائهم جيعا تنمزن في الفقر أكبادهم، ولم يعد غريبا أن يقف المئات منهم في طوابير بيع الاعضاء البشرية ليبيعوا أجزاء من اجسادهم من أجل توفير الغذاء لابنائهم ولتوفير صواريخ المدارس أو العلاج أو تزويج بناتهم، لكن حكامنا راحوا يتنافسوا للترجع لانغنى دولة في العالم وللشعب الأمريكي أكثر الشعوب رفاهية حتى يتألوا العطف والرءاء الأمريكي لضمان البقاء على عروشهم.

جعلنا من انفسنا بضاعة فائضة في سوق السياسة الدولية فلم يعد احد يهتم بنا، ويظل رؤسائنا الواحد منهم ينتظر شهورا طويلة لمجرد مقابلة وزير غربي، فلم يعوموا ويعرفون لقاء الرؤساء أو يطمحون بذلك، لا يعرفون من البطولة غير الانتقام من الشعوب وافقارها وتجويعها ووضعها في السجون والعقالات.

يتمتع سؤال اتوجه به الى الشارع العربي، الى هؤلاء الذين اعتنقوا الصبر والصمت منهجا في مواجهة الطغاة، الى متى وقد فاض الكيل واصبحت اساليب القنخ تظهر علانا، جعلتكم مصدر سخريه في صحافة العالم وفرصة لإبداع رسامي الكاريكاتور؟

خالد الهوارى - كاتب مصري مهاجر بالسويد
El-Hawari@Hotmail.com

كيف نحقق الإصلاح العربي الحقيقي؟

■ يرجع الاختلاف المواقف السياسية والإيديولوجية إزاء مسألة الإصلاح في العالم العربي الى حد بعيد الى مصدر هذا الإصلاح. إذ هناك من يتخذ موقف الرفض للإصلاح لا لذاته بل «لأن أمريكا تطالب به أو لأنه يعتبر أن الإصلاح لا يتحقق أصلا من الخارج» (كما يوضح الكاتب علي حرب في نصح الأخير للتحفة المعنوب «أزمة الحداثة الفاقئة» الصادر عام 2005)، في حين نجد من يقر بان إصلاح ذاتنا هو السبيل الوحيد للتقدم والنهضة بغض النظر عن مصدره واصله، وهذا فإن كلا الطرفين إنما يقعان في فخ الرؤية المسبقة لقارية قضية الإصلاح أو في مطب المؤامرة المدبرة ضد العالم العربي والإسلامي، والحال أن أصل هذه الآفة هو آفة الثنائية الخادعة، هذه الأخيرة التي انتقدتها علي حرب في «أزمة الحداثة الفاقئة»، فلها مية هذا النقد نستحضره في مفاصل هذه الرسالة كما يلي:

الوجه الأول للخدا: ويتمثل في أن فكرة الإصلاح في العالم العربي لم يتم التعرف عليها إلا لاحتماك بالغرب في عصر النهضة وكما يحصل لأن مع الولايات المتحدة الأمريكية (في صفحة 28 من النص).

الوجه الثاني للخدا: إن ثنائية الداخل والخارج إنما محو العلاقة العضوية بين العالم العربي والدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، الآخر «هم يحتاجون البنا كموارد وأسواق ومواقع، ونحن نتعشى على منتجاتهم المادية والرمزية من وسائل اللهو الى الأدوات والتجهيزات» (صفحة 28 من النص).

الوجه الثالث للخدا: ويتمثل في أن مصائرنا ومصالحنا هي مشتركة بين المغرب والغرب والشاهد على ذلك كثرة المشكالات الأمنية والبيئية والصحية والمالية التي تتطلب التعاون الوطني والإقليمي والعلي (صفحة 36).

الوجه الرابع للخدا: ويتمثل في أن أي أكان مصدر الإصلاح سواء من الداخل أو من الخارج، فإن فعالية الفكرة لا تكمن إلا عبر الاشتغال عليها وصرها وتحويلها الى وقائع حية وإجراءات ملموسة ذات فعالية مشمرة وخلاق.

وأخيرا نستجمع الكلام وأجزائه ونقول إن قضية الإصلاح ورهانات التغيير في العالم العربي ما زالت تلوكها الأسن بقلية إيديولوجية وأمية ويمتلق ماضوي فاسد، تارة باسم الدفاع عن الأصول وثوابت في الوقت الذي نخترقها ونتنهكها في واقعا وحياتنا اليومية باستمرار. وتارة أخرى ندافع عن التغيير والإصلاح بمنطق حدائي مغررب كغرابية الليبرالي الذي يليه وراء مكتسبات الحضارة الأوروبية وانجازاتها اعتقادا منه أنه هو الخيار الأوح الذي يجب استنساخه دون استحضار إمكانيات الذات وأشرافاتها وفتوحاتها الفكرية والتاريخية، والحال أن فكرة الإصلاح هي فكرة تتطلب العمل على الذات «جهدا وميراسا، صرفا وتحويلا، بناء وترتيا، تخصيصا وعبورا عبر الإنتاج والخلق أو الاختراع والابتكار» (في صفحة 76 من النص) إذ بذلك نتجح في تحقيق الإصلاح والتغيير في العالم العربي سواء تمت لواء إصلاح الشرق الأوسط الكبير أو تحت شعار منمتدى المستقبل أو تحت لافتة قضايا الإصلاح العربي دون خشية من ضغوطات الخارج أو أصوات الداخل لأننا أصبحنا «ننكر بطريفة مختلفة أو نعمل بخلفة مغايرة أو نتمرس بعقل جديد من مفرداته: التعدد والتنوع، التواصل والتبادل، التركيب والتجاوز، الخلق والتحول، سياسة الاعتراف المتبادل... الاستراتيجيات المتحركة والقوة الهائلة».

يوسف بن عدي

أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي - مراكش

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء أخصاب نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الإلكترونية على العنوان الإلكتروني:

alquds@menbar.com

أو على الفاكس رقم 442087418902

(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنا «الإذاعة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الاستغلال الرخيص للكوارث

■ ربما تحتاج الصحافة عامة كارثة بين الحين والآخر لتجد لها مواد ومبيعات واثارة، وربما يحتاج اي شخص لصدمة بين الحين والآخر ليقنع أن «مصيبتة» ليست خاصة ولا مميزة وأنه ليس الوحيد في خاتة الظلم والفقر والكوارث والمغضوب عليهم.. ربما في كل هذا شيء من صحة ومن عدم المعقول رغم واقعيته. ولكن استهجان ما أصبح عادي بل ما كان دوما هو هذا الاستغلال الرخيص لهذه الكوارث لا بد منه. في ولاية لوزيانا الأمريكية حيث ضرب الاعصار هذه الولاية العفيرة التي تتجمع بها غالبية سوداء ولاينية واسيوية اتى اعصار «كاترينا» ليحرفها ويمددها ويهي بيوتها وأكثر من الف من سكانها.

منذ عدة أيام والصحافة مشغولة الى حد كبير بهذه الكارثة. الكثير من المقالات تحاول الربط بين العراق وبين الكارثة متمسطة سوأ طالما سألناه في بلادنا: الى أين تذهب ميزانيات بوش لماذا لم تصل الامدادات الى المدينة المنكوبة المتأخرأ؟ بوش مشغول بحربه الهستيرية في العراق ولا وقت ولا مكان في اجندته لقطاعات كبيرة من شعب يعيش في ظروف صعبة بدون اعصار كاترينا ومع اعصار كاترينا.

وعندنا كان دائما الربط في الدولة اليهودية المشغولة بقمع شعب آخر وبالاحتلال وتحويل الميزانيات للمستوطنات في ظل البطالة والفقر والهوة المتزايدة بين الفقراء والغنىة والعرب واليهود. يبدو الشبه كبيرا

على الاعلام الغربي اصلاح ما أفسدته الحكومات

ذلك هو الصحافة الغربية التي لا تنفك من تناول الشأن الاسلامي بالكثير من التحامل وعدم الحيادية واليقين واصبح السهول لكل صاحب قلم ان ينعث كل حادثة بالارهاب الاسلامي قبل التوصل الى اسبابها.

ويؤكد ذلك تلك الاستطلاعات التي أجريت مؤخرا على مستوى المملكة السعودية وكان موضوعه رؤية المواطن للصحافة الغربية في تناولها للشأن الاسلامي حيث اكد النتائج ان 97 بالمئة يشيرون الى انها سلبية ويؤكد 16 بالمئة بان الاعلام الغربي يحاول دوماً لصق اي اعمال تقوم بها مجموعة منطرفة بالاسلام. أما 17 بالمئة فيؤكدون بان الاعلام الغربي يعاني من عدم الشفافية فسي تناوله للشأن الاسلامي وجهل الكبير بالكثير من المواضيع التي تخص الاسلام كديانة ويقول المستطلعون ان النتيجة التي تفرقت التي ترتب على ذلك هو فقدان الانسجام والتوافق بين فئات المجتمع.

أدى هذا الوضع الى تعطل برنامج الاندماج الثقافي الذي انتهجته العديد من الدول الذي يهدف الى جعل المهاجر معلماً

من سينجرف في طوفان التطبيع؟

■ ليس غريبا في هذا الزمن أن يسقط برقع الحياء وتداس الشعارات المقدسة والتي رعت لا من منطلق قناعات بالنصر بل لتخدير الشعوب العربية والإسلامية لأن ما يحدث من طوفان تطبيع ليس وليد اللحظة بل هناك مطابخ سوداء متخصصة بالألأم العربية والإسلامية معدة اعدادا جيدا للأنظمة «المأمركة»، و«المأسرة»، تقدم لتلك الأنظمة خلف الكواليس.

وما يحدث وما سيحدث ما هو إلا تحصيل حاصل لما يدور في تلك الدهايلز المظلمة، فاصبحت القومية قظرية لا تتجاوز حدود الدولة العربية واصبحت القضية قضايا وانتشرت الأشياء وانتشرت في الغضاء الأمريكي - الإسرائيلي ليعيدوا تشكيلها كما يريدون واصبحت رؤوس الحربة من الأنظمة العربية والإسلامية وسطاء وسقطت نظرية الصراع العربي- الإسرائيلي فما الغرابية أن تسقط تلك الدول التي تقف في الخندق الخلفي داعمة للقضية طالما كسرت رؤوس الحراب؟

فقد قالوها لسلطان رشدي عندما كفر بالمقدسات: افعل ما شئت ان لم تستح! وتقولها افعلوا ما شئتم يانظمة العرب والمتأسلمين إن لم تستحوا، وتذكروا

عروبة على مائدة اللئام!

■ ساذج من يعتقد أن أمريكا فعلت ما فعلت وتكيدت ما تكيدت في العراق لكي يظل عربيا... فعروبة العراق تعتبر الهدف التالي مباشرة بعد نهب المستطاع من الخروة الطبيعية والكثوز الحضارية لأول البلاد التي أشرفت عليها شمس المعرفة وبدأت فيها الخطوة الاولى لرحلة القراءة والكتابة.

ان تمسك العراق بعرويته وانتمائه رغم ما يمر به من محن ومؤامرات يعني ببساطة فشل أمريكا الزنيع في جني الثمار السياسية لحملتها العسكرية واحتلالها للتواصل، لذا فإنها تقوم بمحاولة مستميتة لطمس وتشويه السمات والملامح العربية والتاريخية من خلال رعاية وتسويق دستور مفروض بقوة السلاح على الشعب العراقي بمقاييس كردية وشيعية انعرالية تستغل ايشع استغلال أخطاء وممارسات قهريه في الحقبة السياسية السابقة. ومن المفارقات المستحكة أن معظم هذه الممارسات قد تم بعلم ورعاية أمريكا نفسها التي تشرع اليوم بتمزيق العراق حسب الطلب بين قادة وميول وعرقيات أعمتهم الوجاهات والأقواء والعراق الأتية ولا يرون بالكاك إلا ما هو تحت اقدامهم دون اعتبار لضريبة العراق

المدينة المنكوبة لحفظ الامن من اللصوص الذين استغلوا الوضع لنهب المدينة، مسألة تذكر بما حدث في العراق بعد سقوط بغداد! ربما بوش وامثاله يسعون او على الاقل يستفيدون من الكوارث ما دامت لا تطالهم شخصياً. فما المنع من موت الالاف في نيواورليانز وفي العراق وفي فلسطين ما دام هذا الموت موجوداً تحت مظلة الكوارث الطبيعية أو السياسية. يصحح ان الارهاب واصحابه العرب والمسلمين هم الكارثة على البشرية والعالم المتحضر وتصبح كاترينا المظلة الاخرى لكارثة طبيعية ولكنها تضعض من جديد أي عالم نعيشه، أي سياسة وأي قوانين نتكمنها.

أمريكا تحاول تبييض صفحتها امام العالم، تحاول ان تتصور بصورة الراعي والحامي للانسانية والقيم العظيمة التي تتجمع بها غالبية سوداء ولاينية واسيوية على شعوب اخرى مشككتها انها تطمح للاستقلال من الظلم والاحتلال وتحلم بالحرية. أمريكا تقتل بيد الظلم وتتصور كأنها تمنح الحياة باليد الجدي. على شاكلتها اسرائيل. السياسة عامة في الدول الاخرى لا تريد ان ترى وان رات تتغاضى فالعماء افضل من البصير والخرس والصح افضل من السمع والنطق بالذات لدى الدول العربية.

فلا تدعوا ان المسألة جديدة ولا غريبة. انها صلب الحكاية. انها هي الحكاية... حكاية السياسة العالمية المتخلة عن رات تتغاضى فالعماء افضل من البصير والخرس والصح افضل من السمع والنطق بالذات لدى الدول العربية.

د. سهير ابو عقصة داود
كاتبة وعالمة سياسية فلسطينية - كاليفورنيا

تكون عارية تماماً من أي رمز إسلامي

تكون عارية تماماً من أي رمز إسلامي الخارج هذا بالإضافة الى تعامل الغالبية مع السلم بالرجعية والتخلف وهذا بدوره يوجب الشعور بالكرهية والذونية... والتوقع والانتكاش... لذا نكرر عبر هذا المنبر بان الاعلام يلعب دوراً مهماً في تصيير الآخرين وليس كما يحدث الآن في توجيهه بهدف طمس البصيرة وجعل المنطق أسيراً لكم من المعلومات مجافية للحقيقة من خلال بثه لبرامج وأفلام تروج لوجهات نظر غير متسامحة تهدف لعرقلة الجهود المبذولة للاندمج الثقافي والسياسي للمسلمين المقيمين بالغرب.

وتختتم بالتساؤل الذي طرحه الكاتب الأمريكي د. ووريت اسلاكين في مقاله الذي يحمل عنوان «مسلمو أوروبا الغاضبون» حيث قال: هل تستطيع الحكومات الغربية تبني النهج، أي فصل الدين عن السياسة دون بناء جدار بينهما؟ ومساعدة المهاجرين على التأقلم تدريجياً مع السماح لهم بقدر من الاستقلالية الثقافية.

ومثالاً لذلك كان من غير السموح لهم في حقبة من الزمان أداء فرائضهم اعلامي سوداني مقيم بيهولندا

لا إصلاح «ببلاش»

■ الكل يعرف أنه لا وجود لعملية إصلاح «ببلاش». فهذا الإصلاح إن وجد فسوف يتم دفع ثمنه من الشعب ومن التنويريين. وبرأيي أن ما يحدث الآن في كل المناطق العربية من محاولة إصلاح ليس إلا وهماً، ذلك لأن هذه المحاولات لم تنبع من القدرة الذاتية لطاقة الشعب الوجيه، إنما نبتت بإيعاء من محرك ظروفه خارجية. صحيح أن هناك تأثيراً وتبادلاً لكن هنا الحالة تختلف، ومتى ينتهي هذا الإيحاء وتلك الظروف فسوف تنتكس الأمور وتعود كما كانت. وتوضيح هذه الفكرة أقول إن هناك قدرة سلبية تتحكم بالتصير العربي وهي قدرة غير مرئية وهي ليست بالمعاصر إلا إمبريالية. ليست الغريب، إنما هي في الداخل النفسي (تأخذ شكل فريسة) التي تحذب صيادي الغاية العالمية وتلفت أنظارهم كي ينتهزوا فرصهم ويأخذوها غانمين.

ويطلب الكثيرون بالديمقراطية وبفصل الدين عن الدولة والبحرية واليساواة وهذه كلها حق. ذلك لأنه وأخيراً ربما أن يعيش الإنسان مكرماً معزراً كي يحقق إنسانيته من دون ضغوطات وعوائق تقسره من السلطة أو من الدين الذي يساء تصفيره أحياناً. لكن هذه المطالبات هي مطالبات منقولة عن المدنية الغربية وهذه لا شائنة فيها إلا أنها مطالبات تنسى حقيقة واحدة وهي أنها مستوردة كما هي من دون تنسيق. كان يمكن أن يجلب الإطار العام من مشروع التطوير وهذا ينتهج الغرب ثم يتم اسقاؤه بروح الشرق. وفي هذا يربد جهوداً ذاتية مقامها التنوير وهي غير موجودة لدينا ذلك لأننا - كما افترض، منتخون على الغرب كمشتهلكين وليس كمبدعين.

على سبيل المثال، فصل الدين عن الدولة، هذا الفصل لن يتلام مع طبيعتها الشرقية. ذلك لأن تكويننا الأسري هو تكوين نزي نواته الدين. تكوين لا يمكن أن ينشطر. وإن فصل الدين عن الدولة فإن الأُسرة ستشطر وبالتالي ستقف البنت أو الولد في وجه الوالد يطالب بحقوقه الفردية وحريةته الذاتية، وستشطر النفس وتصبح غريبة عن تاريخها. وهذا ما يقبله الشرقي. الدين الذي أقصد هنا هو ليس الإسلام المسيحية لكنه الفكرة أو القوة التي تجمع بنين الأسرة وبنين المجتمع أخلاقياً.

لاظن أن عملية الإصلاح ستكون بهذه السهولة المتصورة، حيث أن الأمر أكبر من إصلاح واكبر من وقوف في وجه سلطة. هناك داخل نفوسنا احتلال وسوسوسة وتشوش هناك اختلاط في أجزاء البنية النفسية، وهو ما يعيق حياتنا، ولا يتم إعادة تنظيمها ووضعها في أمكنتها الصحيحة بعملية إصلاح واستدعاء للديمقراطية.

لكن هذا لا يمنع من المحاولات حتى إن كانت فاشلة، لأنها نوع من الخبرة ومن الاكتشاف. ثم المحاولات ستترامك وتولد بالتالي الرؤية السليمة التي ستقودنا نحو الأمام.

حسين سليمان - هيوستون
hsolaiman@hotmail.com

يبدو في جمال الشعارات من حوار وتواصل بين الحضارات؛ إن هناك الآن في المغرب العربي من يقومون مجتاه بتجميل هذه المرة تبدو أكثر وضوحا للعيان بل وبشكل سافر في العراق ولأسف فانه في كل حالات اغتيال العروبة التي مرت وتمر بها الاقطار العربية نجد طابورا خامسا من «المستغربين» بينما يدفع باتجاه فرجة كل شيء، ويواربون الباب الخلفي لتدخل خارجي يرفع راية براءة للديمقراطية والحرية؛ متعللين بانسحاق الحكام وبنان شهواتهم وبظروف الخلف والجهل رغم مسؤولية الهيمنة الاستعمارية الغربية عن ذلك.

فمصر مثلا.. كم سيدهش القارئ - على علم ان كاتبها في وزن طه حسين كان يرى مصر قرد دولار أوروبا وبان علي ماهر رئيس وزراء مصر في أوائل الخمسينيات أراد القيام بمحاولة «اتانوركية» فاشلة لكتابة اللغة العربية بالأحرف اللاتينية. أما عروبة لبنان.. فحدث ولا حرج، فقد كانت مهددة منذ ابنتي بالاحتلال الفرنسي وبالغزو البحري الأمريكي عام 1958 بناء على طلب كميل شمعون خوفا من الوحدة المصرية السورية وأخيرا وليس آخرا بالغزو الإسرائيلي عام 1982، ولكن انتصار المقاومة اللبنانية عام 1999 ابطل مفعول هذا التهديد ولو مؤقتا.

وفي المغرب العربي فإن الفرانكوفونية تلعب دورا غير زئريه في مواجهة عروبة أقطاره رغم ما



ماو: الحكاية المجهولة:

سيرة ذاتية للزعيم الصيني تطمح لتكسير اسطورهته.. لكن صورته ما تزال معلقة في ساحة تيانانمين زعيم تعاطف مع المهزومين.. عاش ايامه الاخيرة محبطين وخائفين.. يشاهد الافلام ويبيكي الايام الخوالي

عرض وتقديم: ابراهيم درويش



وفي الوقت الذي كان يطالب فيه الصينيين بشد الاحزمة، وتقليل الوجبات الغذائية كان يرسل مساعدات لمانيا الشرقية وبلغاريا اللتين كانتا في وضع اقل من وضع الصينيين انفسهم. كان ماو تسي تونغ غائبا عن المعاجات التي ضربت الصين في عهده، ورفض الاعتراف بها، ولم يغفر للرئيس الصيني، ليو تشاو -تشي الذي عرضه لاهانة كبيرة ومات ميتة غريبة، بعد ان حرمة ماو تسي تونغ من العلاج، ولكن تشاو -تشي الذي شاهد بام عينه اثر الجاعة على مواطنيه لم يحزن رأسه ماو، ولهذا السبب ظل طوال حياته حانقا عليه، وقبل وفاة ماو تسي تونغ طلب قراءة عدد من التقارير التي كتبت له عن رفاهته الذين قتلوا او ماتوا بطريقة بشعة، ماو تسي تونغ في السيرة الجديدة كان يجيد القاء اللوم على الاخرين، في كل الاخطاء التي ارتكبت في عهده، وعندما اسلم العنان لوزير دفاعه لين بياو، الذي سيطر على الجيش، واعان ماو على تظهير الحزب وإعادة تركيبه من جديد، ولكنه اي بياو قرر في النهاية الهروب من جحيم ماو تسي تونغ، بمحاولة هروب فاشلة للاتحاد السوفياتي، حيث افضلت ابنة وزير الدفاع خطط والدها وامها وشقيقها بالانشقاق عن الحزب والسفر للاتحاد السوفياتي، عندما تحطمت الطائرة قبل اجتياز الحدود الصينية مع الاتحاد السوفياتي.

الزعيم المنشغل بحضراته وقراءاته

يرسم الكاتبان صورة مأساوية للصين في عهد ماو، فهنا زعيم يفكر ويقرأ وينشغل بحفلاته ومغامراته العاطفية بعيدا عن هموم الشعب، والقوة في شخصية ماو مورثة، فهو لم يكن يحمل اي حنان لابنائيه، واحدى زوجاته ماتت بعد ان اصيبت بالانهيار العصبي، فيما قتل ابنه في الحرب الكورية ولم تعرف خطيبته عن مقتله الا بعد عام او يزيد. كان ماو يرى في المواطن الصيني، عبدا قادرا على العمل لساعات طويلة، وتوفير السماد الطبيعي للزراعة، فقد نقل عنه قوله ان ما يريد من الصينيين هو «تفان وخلفية»، حمل المناج، وللبريز، وعلى الرغم من اصوله الريفية الا انه كان يحمل احتقارا لكل المزارعين والفلاحين.

يحفل الكتاب بالكثير من السرد الذي يعيد الرجل الى الارض وينزله من برجه الساجي، ويركز الكاتبان على حياة ماو الانسان وليس الزعيم، فهو نادرا ما استخدم فرشا الا اسنان، كما لم يكن يحب الاستحمام واكتفى بالخادم الذي كان يدلك جسده كل يوم بمشقة ساخنة، ومع ذلك يعترف الكاتبان ان ماو عاش حياة منقشفة اي لم يكن يهتم كثيرا بالظاهر، وعلى الرغم من شغفه بالقراءة خاصة الادب الصيني الكلاسيكي الا ان الفاظه وتعبيراته التي كانت تخرج حالة الغضب كانت بذنية، «خراء، ضراط، وبول»، والى جانب حبه للنساء خاصة الصبايا منهن، كان ماو يحرس على طعامه الجيد، والبيوت والفلل ولكنه لم يكن يحب الاشياء الفاخرة او الثمينة، فماو لم يكن لديه ذوق للاشياء الجميلة، الابتك، الصنابير الذهبية، والفرش الجميل -والرسوم وما الى ذلك. ماو كان قاسي القلب، في الوقت الذي كانت والدته على فراش الموت، رفض زيارتها لانه لم يرد كما قال ان تتشوش صورتها الجميلة في ذهنه، وفي الوقت الذي كانت فيه زوجته الثالثة تتعافى من انهيار عصبي اصابها، اقام علاقة مع المرأة التي سيكون لها شأن مهم بعد وفاة ماو فيما عرف بعصابة الاربعة، فقد كتب الى هي غويوان قائلا «منذ الان نحن رفاق»، تاركا اياها للمملة جيانغ كينغ، التي عارض زواجه منها الكثير من اعضاء الحزب نظرا لسمعتها السيئة وعلاقتها بجراس السجن عندما سجن في سجون الوطنيين. من اجل تحطيم اسطورة ماو، يحاول الكاتبان وبلاستعانة بمئات الوثائق البحث عن جذور العنف والارهاب في حياة ماو، حيث يريان انها بدأت مع ولادة ماو عرف باسم «الدولة الحمراء» في رويجين في الفترة ما بين 1931-1935 ووصفت للدولة هذه بان ماو اداها مثل السجن وحكمها بقوة الحديد والنار، بل ابعد من هذا يقول الباحثان هنا ان ماو كان حريصا على قتل الوطنيين اكثر من حرصه على قتال اليابانيين الذين اجتاحتهم الصين في الفترة ما بين 1937-1945 وما قام به الجيش الاحمر من عمليات جاء بناء على الصدفة واحيانا نظرا لقرارات فرديّة للقادة الميدانيين، ولهذا تمت كتابة تاريخ الصين من جديد بعد انتصار ماو في 1949

الانتقام، فقد منع مثلا الدواء عن وزير خارجيته والوجه القبول عالميا شونن لاي، ورفض السماح باجراء عملية جراحية له لاستئصال سرطان المثانة الا بعد ان استفحل المرض واليقن ماو ان فرص نجاح العملية قليلة جدا، حيث توفي لاي قبل سيده بقليل. وفي هذا السياق يبدو ان لاي الذي كان متحدًا لبقا امام الاجانب، لم يكن امام ماو الا عبدا مطيعا، تماما كما قالت زوجة ماو انها كلبية الرئيس، تتبجح امامه. لم يحقق ماو حلمه في بناء دولة عظمى، فقد عبر عن مرارة من فشل الصين بالحاق بركب الدول الصناعية الكبرى، عندما قال امام الرئيس الامريكى جيرالد فور «نطلق مدافع فارغة.. ولنعن»، ومع فشله في بناء دولة صناعية كبيرة، فشل في الحصول على اعتراف من الشيوعية الدولية، حيث لم يعترف بجهود اي من الشيوعيين الآسيويين الذين اداروا ظهرهم له، بما فيهم صينعتة بول بوت، صاحب نظرية العودة الى عام الصفر في كمبوديا، وعندما اراد ان يقدم نفسه رئيسا لفكرة العالم الثالث، لم يؤد هذا الى تنصيبه زعيما، على الرغم من الاحترام الدولي الذي كان يحظى به، وقد لخص احد سفراء الصين في افريقيا اثر ماو على الحركة العنكاشية، بقوله:

«قبيلة.. بغيره كثيرة
وطنية قليلة قليلة
امبريالية كثيرة كثيرة
وقليل من فكر ماو تسي تونغ»

وكل هذا بعد الحملة الدولية التي بدأتها الجمهورية الشعبية الصينية لنشر الكتاب الاحمر ماو، ويشير الكاتبان ان ماو فعل الكثير من اجل الحصول على اعتراف دولي به، وعندما مات ستالين بدأ محاولاته للتقرب من الولايات المتحدة، حيث نجح في ايقاع نيكسون بالطمع، عبر سياسة «البينغ بونغ»، لم يتحول الاعجاب الدولي بماو الى دعم حقيقي لافكاره، فكل المايين الغربيين، كانوا من المالحين او الفنتازيين، واعجابهم جاء على طريقة جان بول سارتر الذي اعتبر في عام 1960 ان «العنف الثوري» اخلاقي، ويبدو ان كتاب اندغار سنو «نجمة حمراء فوق الصين»، كان له دور في بناء الاحترام الدولي للزعيم الصيني، وشكل العقيدة الغربية عن الثوري الصيني الجديد.

ماو لم يعين خليفة له، لسبب واضح هو خوفه من الانقلابات عليه، بل فسح المجال امام الذين جاؤوا بعد للانتقام من زوجته وعصابته.

مات ماو في التاسع من ايلول (سبتمبر) 1976 وظل واعيا حتى اللحظة الاخيرة، وكان مسكونا بحسب الكاتبان بنفسه والسلطة.

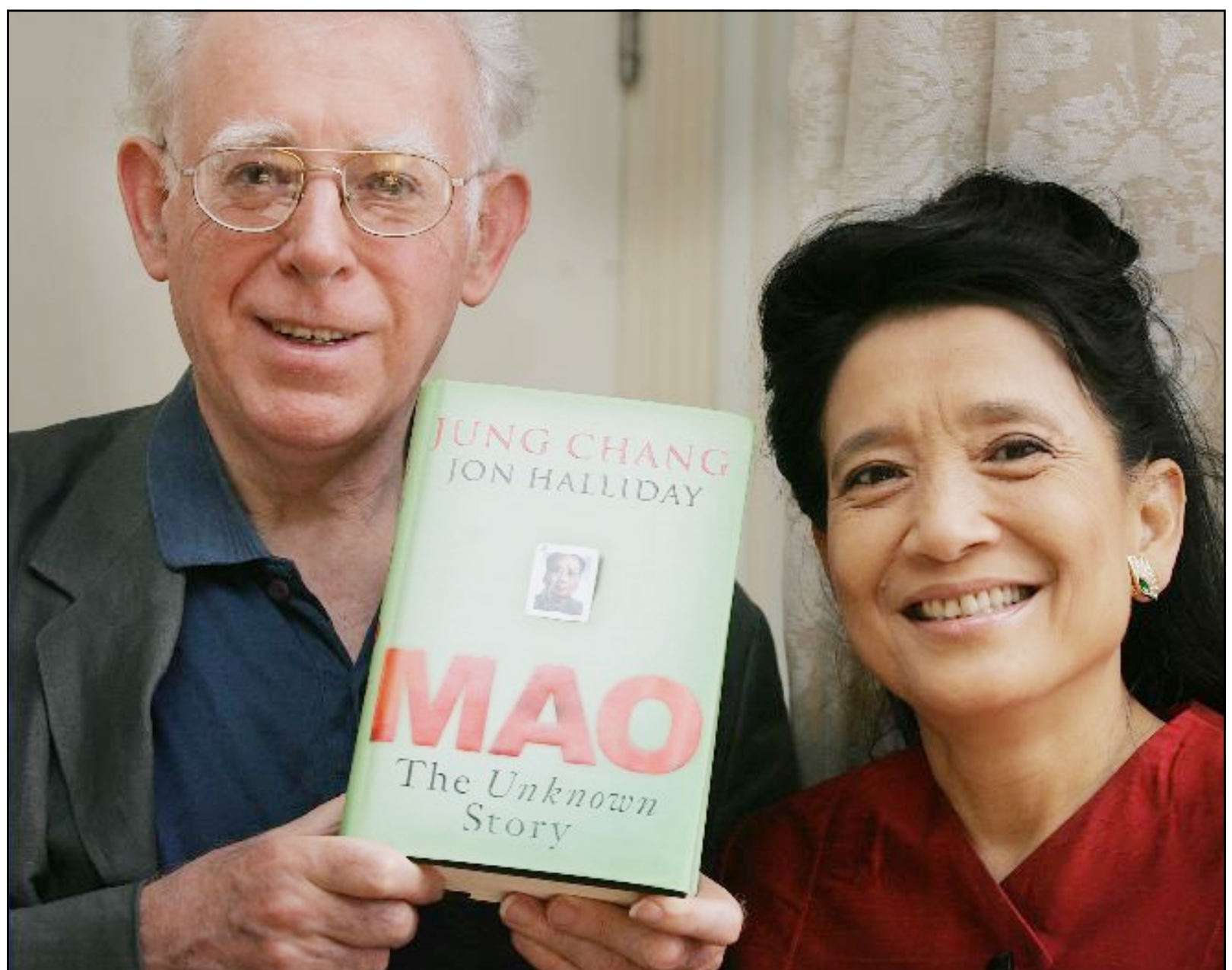
شخصية ماو تبدو في هذه السيرة عبر منظر من القتل وحقول الموت التي بدأها الزعيم الذي وصل للسلطة عبر التامر وطعن الرفاق، وبدا الشعب الصيني في هذا الاطار مستعبدا محكوما بقوة الحديد والنار، ومدفوعا لدعم الكثير من البرامج والمغامرات التي لم تؤد الا الى الجازر والقتل والدمار، وقارئ الكتاب يشعر بالغضب احيانا ويلاحق خيطا من التحقيق البوليسي الطويل، وسواء نجح الكاتبان في تحطيم صورة ماو ام فشلا، فالدراسة هي رحلة في الوثائق والارقام، والتاريخ، والجديد في الدراسة انها تقسم حياة ماو الى مراحل، حيث تلاحق تطوره الثقافي والسياسي، ونبرة كتاب يونغ، تذكر بكتاب كتيبه الطبيب الخاص لماو في منتصف التسعينات من القرن الماضي، بعنوان «الحياة الخاصة للزعيم ماو»، تسيوي لي، واصدء هذا الكتاب تبدو واضحة في هذه الدراسة الموقفة، فمما اهتم بالمحظيات بعد ان كبر عمره ووقر في نفسه انه «عنين»، وكذلك علاقة ماو بخرو نشوف، عندما قاد عام 1957 وفدا كبيرا من المسؤولين الصينيين، وفي هذه الرحلة والتي كانت الاخيرة التي يقوم بها ماو، تصرف بوقية تجاه خروتشوف، وبنفس السياق يقول الطبيب ان ماو كان شخصا ناجحا في التلاعب بالحبال، يلعب على الحبل القوي ثم يرميه، او يعيده حينما كان يشعر بالحاجة اليه، ومع ذلك كان منظرا للثورة وراهبا امبرياليا. وفي النهاية لا تزال صورة ماو، بعد اكثر من ثلاثة عقود من وفاته تحتل ساحة تيانانمين...

خاصة به، حيث امتنع في يوم وفاة تشك في نيسان (ابريل) 1975 عن الشراب والطعام، وامر بوضع موسيقى حزينة لخلق جو جنازي، وقرأ قصيدة لشاعر صيني كلاسيكي «انا وانت رجال التاريخ، لم تكن رجالا نثرن عن شؤون تافهة»، ويقول الكاتبان ان ماو اعاد كتابة القصيدة حيث جاءت كالتالي «امض، امض يا صديقي المبجل، لا تنظر للخلف»، وحتى الامبراطور الاثيوبي هيلسيلاسي الذي اطاح به انقلاب الشيوعيين، حيث قال انه لم يكن يتمنى ان يحدث هذا، كان الامبراطور «يقوم بعمل جيد»، وعندما استقال نيكسون بعد فضيحة ووترغيت مرر اليه ماو رسالة عبر اميلدا ماركوس زوجة الرئيس الفلبيني السابق، واستقبل ابنة نيكسون وزوجها استقبالًا حافلا عندما جاء الى الصين. الزعيم الصيني في ايامه الاخيرة، كان «جنزالا»، في متاهته العظيمة، معظم فراق الطريق ماتوا، شكرا له، كما يقول الكاتبان، فيما مات اخرون بعيدا عن ارادته وتأثيره، الوحيد الذي نجا من انتقامه كان دينغ تسيياو بينغ، وماو لو كان في مقدوره الانتقام لفعل ان بينغ عاش بعيدا عن الاضواء فترة بعد حملة إعادة وتطهير الحزب التي اكملها ماو عام 1967، ويبدو ان تردد ماو في مواجهة دينغ تسيياو بينغ له علاقة بوضع الجيش الذي خرج من يده في عهد وزير دفاعه لين بياو، وخوف ماو في ايامه الاخيرة من الانقلاب عليه، وخاصة ان التشايق بين بياو وهروبه الفاضل تركه بخلطة لاغتياله، ومحاولة الاطاحة به. ماو كما تشير السيرة عاش ايامه الاخيرة يتجرع الذكريات ويتحسر على الايام الخوالي قبل ان تخرج الافلام من يديه، وبحسب احد خدامه ماو يجب مشاهدة الافلام الوثائقية عن حزبه وكانت الدعوى تسجح من على خديسه، ومع المرارة والالم والاحباط، ترى الدراسة الحالية ان ماو كان مليشا بحس

حيث اعيدت صياغة الاحداث واخترعت اسطورة جديدة عن القائد الملمه، فالزحف الكبير (1934-1935) الذي يدرس في ادب الحزب الشيوعي الصيني كحكاية بطولية عن هرب الحمر من اضهاد الوطنيين قدمت كحكاية مأساوية عن معاناة البروليتاريا والفلاحين الذين ماتوا من الجوع والمرض والتعب الشديد، فيما حمل قادة الحزب على حملات حملها فلاحون طوال الوقت، فيما كان ماو يقرأ الكتب ويناقش السياسة مع القادة الاخرين. في الوقت الذي تقدم فيه صورة ولادة الصين الجديدة ووقوف ماو تسي تونغ امام الجماهير في ساحة تيانانمين بصورة بطولية فالحكاية في كتاب «القصه المجهولة» تبدو كئيبة، فالجماهير كانوا بعيدين عن ماو الذي كان خائفا من الجماهير فقد كان يتخنجح بين كل كلمة واخرى، كما ان خطاب اعلان ولادة الدولة كان باهتا ومملا، واكتفى بتقديم سلسلة من التعيينات والعلامة البارزة في خطابه اي ماو هو ما يقفه بلسانه بل قاله بحركات جسده المتوترة، والمنظر الشيوعي الذي حاول تصدير نموذج الثوري للعالم يبدو سياسيا ساجا، ففي واحدة من اللحظات الساخرة في الكتاب عندما يكتشف ماو ان احسن طريقة لتوفير الغذاء هي قتل العصافير الدورية.

التعاطف مع المهزومين

ما يدور في السيرة الجديدة ماو، هو اعجاب الزعيم الصيني، بالخاسرين، خاصة الزعيم الصيني تشانغ كاي تشك، فعندما اعلن عن وفاته في تاوان، اوصى تشك بعدم دفن جسده هناك بل حفظه لحين ارجاع رفاتة الى بر الصين، ويرى الكاتبان ان ماو تعاطف كثيرا مع «الجنرال» واقام ماتما



المؤلفان يونغ تشانغ وجون هاليداي

Mao
The Unknown Story
Jung Chang and Jon Halliday
Jonathan Cape/ London 2005

